

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues

Département de langue et littérature Arabe



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

N° :

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

تعليمية النص الأدبي في المرحلة المتوسطة السنة الرابعة أنموذجاً

مقدمة من قبل الطالبة:

إبتسام صامت كوردي

تاريخ المناقشة : جوان 2015

لجنة المناقشة:

جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيساً	أستاذ مساعد -أ-	أ/ صالح طواهري
جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفاً ومقرراً	أستاذة مساعدة -أ-	أ/ لطيفة روابحية
جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحناً	أستاذة مساعدة -أ-	أ/ أسماء حمايدية

السنة الجامعية: 2014 / 2015

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ وَلئن شكرتم لأزيدنكم ﴾

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة: "لطيفة روابحية"

التي مدت لنا يد المساعدة ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة،

فلها منا عظيم الجزاء وأبلغ التقدير والعرفان متمنين لها التوفيق والنجاح

كما نتقدم بالشكر إلى إدارة وأساتذة قسم اللغة العربية

بجامعة 08 ماي 1945م، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

خالص الشكر والإمتنان



مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، و الصلّاة و السّلام على أشرف الخلق و نبيّ الحق، و صحبه، و
التّابعين له بإحسان إلى يوم الدّين، و بعد:

مثّل النّص الأدبي، اللّغة العربيّة تمثيلاً جيّداً في العصور الماضيّة، و مازال يمثّلها أحسن تمثيل
في العصور الحديثّة، وليس أدلّ على ذلك من شغله حيناً مهمّاً في مجال تعليم اللّغة العربيّة، حيث
اعتبر القائد و المسؤول عن كلّ التّشاطات، و ذلك لما توافرت عليه النّصوص الأدبيّة من مقوّمات
علميّة أصيلة، سواء من حيث جماليّات المباني، أو جماليّات المعاني، و ما تحمله هذه المعاني من قيم، و
معارف متخفيّة وراء سياج كلماتها.

فاخترنا البحث في هذا الموضوع، ووسمناه ب: "تعليميّة النّص الأدبي في المرحلة المتوسطة — السنة
الرابعة أمّودجا—".

و قد طرحنا من خلاله الإشكالية التّالية: ما مدى نجاعة النّص الأدبي في تعليم
القيم، و الأتجاهات من خلال هذه المرحلة؟ و ما مدى توفر الطّروف، و الوسائل المناسبة لها؟
و تعود أسباب اختيار هذا الموضوع "تعليميّة النّص الأدبي"؛ لأنّه يعدّ مجال تكويننا لا سيما و
أنّ النّص أصبح يمثّل بؤرة العمليّة التّعليميّة / التّعلّميّة، و ذلك بمعرفة سبل توصيله إلى المتعلّمين، و
تحقيق أهدافه التي ينشدها، و بالتّالي كان من الضّروري التّطرق إلى كيفية تعليمه، و الإحاطة به من
جانبيه التّظري و التّطبيقي.

و أما أسباب اختيار هذه المرحلة فتعود إلى أنّها مرحلة تكوين المتعلّم من الناحية الشّخصيّة
و من الناحية التّعليميّة.

مع الإشارة إلى أنّ هذا الموضوع قد تمّ التّطرق إليه في السّابق فكانت الأفكار السّابقة نقطة بداية لهذا
البحث الذي سنكشف فيه أهمّ العناصر التي لم يُتطرق لها من قبل في من بينها:
—مكانة النّص الأدبي في المقاربات القديمة، و الحديثّة.



-معايير النصّية، و بعدها التّعليمي.

-تقويم النصّ الأدبي في حد ذاته.

كما شغل هذا البحث حدًا زمنيًا امتدّ سنة جامعية واحدة، و هي ما بين 2014-2015 في ولاية قلمة حدا مكانيا لها، و قد بلغ عدد المؤسسات أربعة مؤسسات تربوية التياستمدّيّا منها عيّنة الدّراسة، و التي شملت خمسًا و سبعين متعلّمًا و اثني عشرة معلّمًا.

و للإحاطة بهذا الموضوع كان لزامًا علينا وضع خطة مفصلة على التّحو التالي:

مقدمة عرضنا فيها تعريفًا بالموضوع، وأهميته في مجال التّعليميّة كما طرحنا فيها الإشكالية، و أسباب اختيار الموضوع ثم فصلنا الخطة الموضوعة له، مشيرين إلى المنهج المعتمد وأبرز الأهداف المنشودة من البحث.

ومدخل بعنوان "النّصّ الأدبي في حقل التّعليميّة"، و الذي تعرّضنا فيه لأهم المفاهيم المستعملة في البحث، كما أشرنا إلى مكانة النصّ الأدبي في المقاربات السّابقة، و المقاربات الحديثة، بالإضافة إلى التطرّق إلى أهم الأسس، و المعايير التي ينبغي أن يهتمّ بها واضعوا النّصوص الأدبيّة؛ لأنّها تحتل أهمية كبيرة في الحياة التّعليميّة / التّعليميّة.

و شفّعنا هذا المدخل بفصلين: الأول منهما بعنوان "واقع تدريس النّصوص الأدبيّة في مرحلة السّنة الرابعة متوسّط"، تحدّثنا فيه عن أهداف النّصوص الأدبيّة، و مجالات تصنيفها، مع الإشارة إلى ما يخدم هذه الأهداف من محتوى تعليمي، و ظروف مساعدة كالمدة الزمنية، والوسائل التّعليمية، و أمّا الفصل الثّاني فكان عنوانه "منهجية تحليل النّصوص الأدبيّة و أساليب تقويمها". تحدّثنا فيه عن طبيعة النّصوص المدرجة في هذه المرحلة، مع تقديم منهجيّة تحليل النصّ من حيث بنيته الخارجيّة، والدّاخلية، و دور هذا التحليل في تنمية المهارات اللّغوية ثم أشرنا إلى عملية تقويم النّصوص الأدبية لهذه المرحلة.

و أمّا الخاتمة فكانت خلاصة لأهم النتائج المتوصل إليها.

و قد اعتمدنا لتحقيق أهداف البحث المنهج الوصفي التحليلي، مشفوعاً بالإحصائي الذي اقتضته طبيعة الموضوع، و كانت أبرز الأهداف ممثلةً فيما يأتي:

تأكيد أهمية النصّ الأدبي في إكساب المتعلّم المهارات اللغوية، مع إبراز ضرورة توظيف الشواهد القرآنية، و الأحاديث النبوية الشريفة، و تقديم طريقة ممنهجة لكيفية تحليل، و تقديم نصّ أدبي لهذه المرحلة.

و قد اعتمدنا في إنجاز هذا العمل قائمة من المراجع أبرزها:

تعليمية التّصوّص بين النظرية و التطبيق لبشير إبرير، و طرق تدريس اللّغة العربية لذكريا إبراهيم، وكذا منهاج السنة الرابعة متوسّط.

و من أهمّ الصّعاب التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث شساعة الموضوع. مع صعوبة الإلمام بكل تفاصيله.

و حسبنا أن نكون قد وُفقنا في إنجاز هذا العمل نشكر الله ونحمده، فإن أصبنا فمنه "جلّ وعلا"، و إن أسأنا فمن أنفسنا، ومن الشيطان.

و شكرنا موصول إلى الأستاذة المحترمة "لطيفة رواجية" التي كانت لنا خير مرشد، و موجّه و عوناً لنا لإنجاز هذه المذكرة.

تمهيد:

يتطلب إدراج النصوص الأدبية، و تعليمها في مرحلة معينة، خضوعها لمجموعة من الشروط و المعايير، و التي بموجبها يكتسب المتعلم معارف نظرية، و إجراءات تطبيقية. تساعده في التكيف داخل المدرسة، و خارجها خصوصا بعد ارتقاء مكانة النصوص الأدبية، و دورها الجوهرية في حياة المتعلم.

أولاً: مصطلحات الدراسة:

1- مفهوم النص:

أ - لغة:

تناولت العديد من المعاجم، و المصادر النص في جانبه اللغوي، و من بينها "لسان العرب" الذي ورد فيه مادة (نصص):
"النص: رفعك الشيء، نص: الحديث ينصه، نصاً: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص، و قال "عمرو بن دينار": "ما رأيت رجلاً أنص الحديث إلى فلان أي: رفعه، وكذلك نصصته إليه، و نصصته إليه جيدها: رفعته، و النص و النصيص السير الشديد، و الحث، و لهذا قيل نصصت الشيء: رفعته زمنه منصّة العروس"⁽¹⁾.

كما ورد مفهوم النص اللغوي في معجم مقاييس اللغة في مادة (نص): النون، و الصاد أصل صحيح، يدل على رفع، و ارتفاع، و انتهاء في الشيء، منه قوههم نص الحديث إلى فلان: رفعه إليه. و النص في السير أرفعه يقال نصصت ناقتي، و سير نص و نصيص و منصّة العروس، منه أيضا و بات

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 01، 1990، مج07، ص 97 - 98.

فلان منتصّاً على بعيره أي: مُتَّصِبًا، و نصُّ كلِّ شيءٍ: مُنتَهاه...، و نصَّصْتُ الرَّجُلَ: اسْتَفْصَيْتُ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ مَا عِنْدَهُ." (1)

أما في معجم أساس البلاغة فقد ورد في مادة (نصص):

"الْمَاشِطَةُ تُنْصُّ الْعُرُوسَ، فَتُقْعِدُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ، وَهِيَ تَنْصُّ عَلَيْهَا أَي: تَرْفَعُهَا، وَ انْتَصَّ السَّنَامُ: اِرْتَفَعَ وَ انْتَصَبَ، قَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ [مِن الرِّجْزِ]:

حَتَّى غَلَاهَا تَامِكٌ شَبَّهْتُهُ وَ انْتَصَفْنَا

و من المجاز:

وَ نُصَّ الْحَدِيثُ لِأَهْلِهِ فَإِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي نَصِّهِ

وَ نُصَّ فُلَانٌ سَيِّدًا: نَصَبَ ...، وَ نَصَّصْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَفَيْتَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَ رَفَعْتُهُ إِلَى حَدِّ مَا عِنْدَهُ مِنْ الْعِلْمِ حَتَّى اسْتَخْرِجْتَهُ وَ بَلَغَ الشَّيْءَ نَصَّهُ أَي مُنْتَهَاهُ" (2).

وقد ورد مفهوم النص اللغوي في قاموس المحيط في مادة (نص) أيضا كما يلي :

"نَصٌّ: الْحَدِيثُ رَفَعُهُ، وَ نَاقَتُهُ اسْتَخْرِجَتْ قِصَى مَا عِنْدَهَا... " و الشَّيْءُ حَرَكُهُ، وَ مِنْهُ فُلَانٌ يَنْصُ أَنْفَهُ عَضْبًا، وَ هُوَ نَصَّصُ الْأَنْفِ، وَ الْمِتَاعُ جَعَلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَ فُلَانًا اسْتَفْصَى مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ، وَ الْعُرُوسَ أَقْعَدَهَا عَلَى الْمِنْصَةِ بِالْكَسْرِ هِيَ مَا تُرْفَعُ عَلَيْهِ فَانْتَصَتْ، وَ الشَّيْءُ أَظْهَرُهُ وَالشُّوَاءُ يَنْصُنْصِيصًا صَوْتٌ عَلَى النَّارِ، وَ الْقِدْرُ غَلَّتْ ...، وَ النَّصُّ الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ" (3).

(1) ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ج 05، ص: 356 – 357.

(2) الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 01، 1998، ج 02، ص: 275.

(3) الفيروزا آبادي: قاموس المحيط، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، (د.ط)، 1980، ج 02، ص: 318.

و قد أمكننا بعد ذلك القول: إنّ المعاجم اللغوية جميعها تدور في فلك الظهور، والانكشاف بالإضافة إلى خصائص أخرى، يتميز بها النص من كل ظاهرة لغوية، و من هذه الخصائص: الثبات، والتركيب، والتوقيف و الإسناد⁽¹⁾.

و يتضح من هذه المعاني جميعها أنّ النص: "ما يرتفع أو يظهر كإنتاج خطّي مرئي يظهر عن طريق الكتابة أو كحدث كلامي من خلال الصوت المسموع"⁽²⁾.

ب - اصطلاحاً:

يرى بعض الدّراسين: "أنّ النص وحدة كلامية تخدم غرضاً اتّصالياً و يمكن أن تندرج من مستوى الجملة إلى مستوى النص"⁽³⁾.

فيتضح أن النص أكبر وحدة دلّية، مكوّنة من العديد من الكلمات التي تكوّن بدورها جملاً مترابطة فيما بينها لتكوين هذه الوحدة، و التي تُسهم بشكل كبير في تحقيق عملية التّواصل. كما يُعرّف النص على أنّه "عملية لها بداية، و وسط، و نهاية"⁽⁴⁾.

فهذا المفهوم قد وضع هيكله للنص من حيث مظهره الخارجي الذي يتكون من المقدمة، و العرض، و الخاتمة.

⁽¹⁾ أنظر: فهمية لخلوحي: علم النص تحريات في دلالة النص و تداوله، قسم الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (د.ط)، 2012، ص: 216.

⁽²⁾ بشير إبرير: اللسانيات و اللغة العربية، مجلة نصف سنوية، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، الجزائر، (د.ط)، 2006، ص: 175.

⁽³⁾ يوسف عوض: نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين، ط01، 1994، ص: 91.

⁽⁴⁾ محمد مفتاح: دينامية النص (تنظير و إنجاز)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط03، 2006، ص: 254.

كما حدّد "بول ريكور" الفرق الجوهرية بين الخطاب الذي أصله المشافهة، و بين النصّ الذي هو مدونة كلامية، كما أنّ الخطاب يصير نصا عند إضفاء صفة التدوين، و ذلك في قوله: أنّ النصّ خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة⁽¹⁾.

يبين "رولان بارت" أنّ النصّ: "نتاج للفكر الإنساني، يتشكل من جيولوجيا أي أنه متكون من مجموعة طبقات نصّية ساهمت في تكوينه"⁽²⁾.

و وصف "تودوروف" النصّ: "بأنّه لغة غير مباشرة و نظاما رمزيا معقدا لأنّه لا يمثّل نصا واحدا، بل هو نصوص مغلقة بنص واحد"⁽³⁾.

تناولا هذان القولان فكرة التناص أو هجرة النصوص، و هي فكرة مضمونها أنّ النصّ لا بدّ و أن يحتوي على أفكار و أشكال النصوص السابقة التي ساهمت في تكوينه، و تكون هذه النصوص مُضمّنة في نص واحد، ولكن هي مغلّفة بأسلوب النص الحاضر، و فكره، و طريقتة في العرض، فالنصّ لا ينشأ من عدم، فهو جسر تتواصل فيه نصوص عديدة من مختلف الأزمنة، والأمكنة. و يعرف "فان ديك" النصّ بقوله: "إنّه بنية سطحية توجّهها و تحفزها بنية عميقة"⁽⁴⁾.

فالنصّ خطاب مكتوب. له نظام شكلي، و نظام دلالي يتضافران مع بعضهما في ذوبان واتساق، من أجل تأدية الغرض المقصود، و لعل هذا القول يظهر أكثر في كلام الجاحظ عند تعريفه للنص بأنه وجه ثابت مكتوب مغلق، بين نقطة بداية و نهاية. و وجه ظاهر شاهد هو الذي يجعل الأول يتحقق⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ أنظر زيستلاف واو زينناك: تر: سعيد حسن بحيري، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 02، 2010، ص: 64.

⁽²⁾ محمد سالم سعد الله: مملكة النص - التحليل السيميائي للنقد البلاغي، الجرجاني أنموذجا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 01، 2007، ص: 123.

⁽³⁾ (م.ن)، ص: 136.

⁽⁴⁾ أنظر: بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، (م.س)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص: 136. ^(*) [البنية العميقة: وهي الأساس الذهني المحمل لمجموعة من الأفكار و القواعد المضمرّة، و هي النواة المسؤولة عن الفهم و انتاج مختلف المدلولات مع تحديد معناها الدلالي] - أنظر: مرتضى جواد باقر، مفهوم البنية العميقة بين تشومسكي و الدرس النحوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع34، 1990، ص: 115.

⁽⁵⁾ أنظر: بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، (م.س)، ص: 42.

و نلاحظ من هذه التعاريف أن كل مفهوم ملون بالمدرسة التي ينتمي إليها دارسها و لكن نحاول أن نقدم تعريفا يجمع بينها:

أن النص مبني على أطر منظمة و متدرجة من المقدمة مرورا بالعرض إلى الخاتمة و له بذلك بنية ظاهرية تترجم مدلولات البنية الخفية من أجل تأدية أغراض مقصودة.

2- مفهوم النص الأدبي:

نظرا للمكانة التي يحتلها النص الأدبي بين فروع اللغة، عدّ محل اهتمام الباحثين والدارسين، إذ حاولوا الإحاطة به من كل جوانبه فأوجدوا له مفاهيم مختلفة، مثلناها على النحو التالي و هي على النحو التالي:

"النص الأدبي يؤثر في الشعور و الإحساس، فيجعل القارئ يرضى، و يسخط، و يجب و يكره، و يفرح، و يحزن، و هكذا إذا ما لم يؤثر النص الأدبي في القارئ فلا يعتبر أدباً"⁽¹⁾.

و يُعرّف أيضا بأنه " النسيج الأدبي الأنيق الذي يقدم للقارئ صورا جميلة تخلب لُبّه و تأسر عقله"⁽²⁾.

و يقول "مدحت الجيّار": "إنّه كلّ ما هو ثابت بعد قوله أو كتابته، و حينما نطلق النص فقد نريد كل ما هو موجود، و وقع تحت يد الناظر، أو الباحث، أو المبدع"⁽³⁾.

فالمفاهيم التي تناولت النص من جانبه الأدبي عدّته قطعة أدبية فنيّة. تتميز عن مألوف الكلام العادي بجمالية اللفظ، و أناقة في الأسلوب. و تطغى عليها التعبيرات الانزياحية من أجل ترجمة واقع

(1) زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، (د.ت)، ص: 268.

(2) عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2007، ص: 49.

(3) النص الأدبي من منظور الاجتماعي، دار الوفاء، الاسكندرية، (د.ط)، (د.ت)، ص: 20.

ثابت يريد المبدع التعبير عنه في شكل نسيج سحري. متكامل التراكيب محبوبك النسيج فيكون بذلك كالنغمة الموسيقية التي تؤثر في القارئ، و تجعله يهيم بها، و يعيش في جوها.

3- مفهوم النص الأدبي التعليمي^(*):

يعرّف النصّ الأدبيّ التعليمي بأنّه: "وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة لغوية، و تربوية و نفسية، و اجتماعية لتعيش في رحم النصّ، و الأنسجة اللغوية من أصوات، و كلمات، و تراكيب و تُفرخ فيصير بذلك النصّ وحدة معرفية، تتفاعل فيها معارف لسانية، و غير لسانية، مما يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية، ثقافية أوسع نطاقاً، إنه وسيلة لنقل المعرفة و الثقافة له ديمومة المكان، و الزمان"⁽¹⁾.

و يعرفه "علي جواد الطاهر" بأنّه: "ذلك النصّ الجميل الذي يجمع بين جودة المبنى و المعنى في الإنشاء، فهي مقتبسات لأجمل ما صدر عن الشعراء و الخطباء و الكتّاب"⁽²⁾.

و هو يعني في تعليمية اللغات: "وحدة تعليمية تلتقي فيها المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو، و الصّرف، و العروض، و علوم أخرى كعلم النفس، و الاجتماع، و التاريخ، بالإضافة إلى المعارف التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص، و تدريسها"⁽³⁾.

(1) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق الأردن، ط01، 2003، ص: 147.

(*) [التعليمية: فهذه اللفظة هي ترجمة لكلمة (didactique)، و التي تقابلها في العربية عدة ألفاظ أما من حيث مفهومها فهي تهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة لمعارف اللغوية، و طبيعة تنظيماتها، و علاقاتها بالمعلمين، و المتعلمين، و بطرق اكتسابها، و بكيفية تفعيلها] - أنظر: عبد المجيد عيساني: اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار الوادي الجزائر، ط01، 2010، ص: 81.

(2) أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، لبنان، ط02، 1984، ص: 64.

(3) بشير إبرير و آخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، قسم اللغة العربية و آدابها، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة باجي مختار، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص: 211.

يعدّ النصّ الأدبي في حقل التعليمية منطلقاً أساساً، و من الآليات المساعدة على التحصيل اللغوي، و ذلك بالكشف عن المعلومات المتضمنة في النصّ الأدبي سواء في شكله المتمثّل في البنية اللغوية، أو في مضمونه المحتوي على التعابير و المعاني الراقية، و ذلك بهدف إحداث تطوير على المستوى الوجداني، و العقلي، في مرحلة دراسية معينة.

ثانياً: معايير النصّية و بُعدها التعليمي:

و يتحقّق مفهوم النصّية في أن تتوفر له سبعة معايير مجتمعة، و يزول عن هذا الوصف إذا تخلّف واحد من هذه المعايير مجتمعة، و حصرها كل من "دي بوغراند" و "درسيلا" في السّبك، الحبك، القصد، القبول، الاخبارية أو الإعلامية، المقامية، التناص.⁽¹⁾

1- الاتساق "السّبك، التماسك اللغوي" (cohésion):

"هو ذلك التماسك الشّديد بين الأجزاء المشكّلة للنص، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية و الشّكلية"⁽²⁾.

تتعلق هذه الظاهرة بالتّرابط الشّديد بين الأدوات الشّكلية مثل أدوات الربط، التكرار، الحذف و غيرها من الأدوات، و يتمثّل الغرض التّعليمي لها في تعرّف المتعلّم على مختلف الأدوات التي تحقّق تماسك النصّ في مظهره الخارجي فتخلق بذلك نوعاً من الاختصار في مكونات النصّ، و ذلك لما تحقّقه من فائدة للمتعلّم في سرعة آدائه، و دقة فهمه⁽³⁾.

2- الانسجام: "التّرابط، الحبك" (cohérence):

⁽¹⁾ أنظر: صبحي إبراهيم: علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار فباء، ط01، 2000، ج1، ص: 33 - 34.

⁽²⁾ محمود سليمان الهواشة، رسالة ماجستير بعنوان: أثر عناصر الاتساق في تماسك النص: دراسة نصية من خلال سورة يوسف، جامعة مؤتة، كلية اللغات و الآداب، قسم اللغة العربية، ص: 158.

⁽³⁾ أنظر: بشار ابراهيم: مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، مجلة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع07، 2010، ص: 05.

"و يقصد به طريقة تنظيم هذه الجمل لتشكّل وحدات ذات معنى"⁽¹⁾.

وتتعلق هذه الظاهرة بالبنية الضمنية للنص الأدبي، و التي تشتمل على مجموعة من المعاني و الأفكار مستعينة بمجموعة من الرموز، و الملفوظات المفككة، و التي تساعد في تقريب هذه المعاني للمتعلّم مما يفيد في تنشيط ذاكرته و تحسين مقدرته على فهم الرسائل المبهمة⁽²⁾.

3 – القصدية: (Intentionnalité):

"و يهتم فيه بعناصر الاتصال، و الوظائف اللغوية، مراعيًا بذلك موقف المرسل، ليتحدّد بذلك موقف المخاطب"⁽³⁾.

فالكاتب عندما يريد التعبير عن قصده يوظّف مجموعة من الأدوات اللغوية. حتّى تصل الفكرة إلى المتلقي بكل شفافية، فهذا المعيار يمكّن المتعلّم من انتقاء النصوص التي لها مقصدية في حياة المتعلّم، و التي تمكّنه من اكتساب مجموعة من المهارات اللغوية، و يتم هذا عن الطريق المرانالمستمر دون انقطاع، و بتوفير التعزيز^(*) الإيجابي للمتعلّم إن كان أدائه جيدا، و يكون سلبيا إن كان أدائه دون المستوى. فيتم توجيهه و إرشاده.⁽⁴⁾

4 – المقبولية: (Acceptabilité):

⁽¹⁾ رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها - تدريسيها - صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2002، ص: 109.

⁽²⁾ أنظر: بشار إبراهيم: مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، (م.س)، ص: 8.

⁽³⁾ أحمد مداس: لسانيات النص: نحو منهج التحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، عمان، ط 01، 2009، ص: 84.

⁽⁴⁾ أنظر: بشار إبراهيم مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، (م.س)، ص: 10.

^(*) [التعزيز: أي مثير يعمل على زيادة معدل حدوث السلوك في المستقبل، و قد يكون التعزيز إيجابيا كتقديم مكافأة، وقد يكون سلبيا كأن نخلص المتعلم من موقف مؤلم يؤدي إزالته إلى حدوث السلوك المرغوب] - أنظر: نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس و التدريب العامة، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، (د.ط)، 2008، ص: 211.

"أي قبول حامل الرسالة، و الرسالة ذاتها، و منه ينطلق إلى رعاية المقام"⁽¹⁾.

يُشترط في النص الأدبي أن يكون مناسباً للمقام الذي يلقي فيه حتى يحقق مقبوليته، و على ضوء المقام الذي يلقي فيه ينتقى نص واضح الدلالة. فيه جميع العناصر (الصوتية، التركيبية، الدلالية)، حتى يلاقي استحسان المتعلم.

فهذه الطريقة مناسبة لاصطناع مناخ لغوي يكسب المتعلم نطق العربية الفصحى، و يقوم بتمثيلها على أحسن وجه.⁽²⁾

5 – الإخبارية "الإعلامية": (informativité):

"تقتضي الإعلامية الإخبار، و هو ما يخصّ الرسالة اللغوية"⁽³⁾.

يعتبر النص الأدبي من أهمّ الرسائل التي يستفيد منها المتعلم، و ذلك بإضفاء معلومات جديدة كان يجهلها من قبل، فيكسبه بذلك مجموعة تقنيات التواصل خارج محيطه المدرسي.

6 – التناص: (intertextualité):

يتمثل في ذلك الحوار الذي يُعقد داخل النص الواحد. المشتمل لمجموعة النصوص الأخرى، و بالتالي فالنص الواحد هو: "مجموعة الأفكار و المعتقدات و الإرجاعات التي تتألف، و من ثمّة فكل نص هو لوحة فسيفسائية من الاقتباسات"⁽⁴⁾.

(1) أحمد مداس: لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، (م.س)، ص: 84.

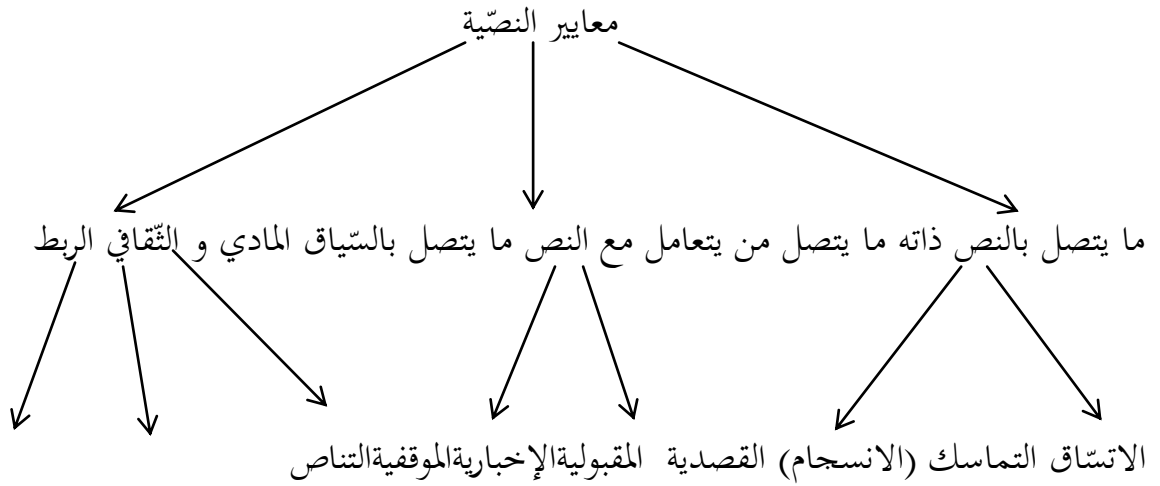
(2) أنظر: شعيب محمودي، رسالة ماجستير بعنوان: بنية النص في سورة الكهف، مقارنة نصية الاتساق و السياق، جامعة منتوري، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية، قسنطينة، 2010، ص: 64.

(3) أحمد مداس: لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، (م.س)، ص: 84.

(4) رابع بوحوش: اللسانيات و تحليل النصوص عالم الكتب الحديث، عمان، ط2، 2009، ص: 139.

فتتشكل بذلك التجربة اللاحقة على خبرة سابقة، و التي تشكل بدورها جانبه الفني: "فهذه الخبرات الفنيّة المشتركة بين البشر هي مصدر الفنّ العظيم عند المبدع" (1)، و تتجلى أهمية هذا المعيار في إثراء الرصيد الثقافي للمتعلم.

هذه المعايير المذكورة سابقا منها ما يخصّ النصّ في ذاته، و منها ما يخص المتعاملين مع النصّ، و منها ما يتعلق بالسياق المادي و الثقافي، و المخطط الآتي يوضّح ذلك: (2)



و مما تجدر الإشارة إليه إلى أن تحقّق النصّية (3) يشترط توافر المعايير المذكورة سابقا كاملة: "إذ

يمكن أن تشكل نصوصا بأقل من هذه المعايير و لكن بوجودها كاملة يتحقق ما يسمى بالاكتمال النصّي" (3).

(1) أحمد مداس: لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، (م.س)، ص: 84.

(2) بشري حمدي سوسن، دوسن عبد الغني المختار: في مفهوم النص و معايير نصية القرآن الكريم، دراسة نظرية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ع1، 2011، مج11، ص: 180.

(3) بشري حمدي سوسن، دوسن عبد الغني المختار: في مفهوم النص و معايير نصية القرآن الكريم، (م.س)، ص: 180.

ثالثا: أسس اختيار النصوص الأدبية التعليمية / التعلمية:

يستند اختيار النص الأدبي لمجموعة من المعايير تجعله مضبوطا، و من هذه المعايير:

1 - ما يتعلق بالمرحلة التعليمية / التعلمية:

تخضع عملية انتقاء النص الأدبي التعليمي حسب المرحلة التعليمية إلى مجموعة من الشروط الواجب توفرها في المؤطرين، و المسؤولين على وضعها و إعدادها: "وصنع القرار على طبيعة صانعي القرار المتعلقة بالمنهاج التربوي على هذا الأساس عملية معقدة تتطلب تنظيما فنيا وإداريا"⁽¹⁾. فلا إعداد المنهج، و وضع النص المناسب ليس بالأمر الهين، فيجب أن يصمم النص تصميمًا جيدًا حتى يرقى إلى مستوى التقدم التعليمي، و يلبي حاجات و تطلعات المتعلم⁽²⁾.

2 - ما يتعلق ببيئة المتعلم:

^(*) [الفرق بين النص و النصية: فالنص هو أكبر وحدة دلالية تتوفر على مجموعة من الخصائص و التي نطلق عليها النصية وهذه الأخيرة تميزه عما ليس نصا، و لكي يكون النص نصا ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية و التي تخلق في النص نصيته، و يكون ذلك باتخاذ معايير النصية] أنظر: عبد الخالق فرحان رسالة ماجستير بعنوان: أصول المعايير النصية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب - جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم اللغة العربية، 2012، ص: 51 - 56.

⁽¹⁾ توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الخيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة، عمان، ط04، 2004، ص: 199.

⁽²⁾ أنظر: زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، (م.س)، ص: 272 - 273.

يعكس النص الأدبي التعليمي محيط المتعلم بجميع أجوائه من قيم، وعادات، و عقائد فالمجتمع يعتبر كمحور رئيس في بناء النص: "فالمجتمع يعتبر من الاتجاهات التربوية السائدة في الوقت الحاضر، وقد استلزم هذا تحليل كل من البيئة و المجتمع"⁽¹⁾.

فينحصر دور النصوص بأن تعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية، و تحوّلها إلى سلوك مرغوب.

3 - ما يتعلق بمستوى المتعلم و ميولاته:

يساير النص مستوى المتعلم و ميولاته، و قدراته العقلية، و الوجدانية و هذا ما يوضحه "ابن خلدون" في قوله: " إلى أنّ الصّواب في التعليم أنّما يكون بمراعاة عقل المتعلم و استعداده ... و السّير معه من السّهل إلى الصّعب"⁽²⁾.

كذلك يجب أن يراعي واضعوا النصوص مستويات المتعلمين من خلال عنايتهم بالفروق الفردية^(*) الموجودة بينهم، و ذلك بأن تكون النصوص الموضوعية بين أيديهم متنوعة بين الصّعبة و المتوسّطة و السهلة.

4 - ما يتعلق باختيار النص في ضوء الزمن التاريخي و البيئة الجغرافية:

- (1) حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة، عمان، ط01، 2005، ص: 114.
- (2) شبل بدران: أحمد فاروق المحفوظ أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط04، 2002، ص: 19.
- (*) [الفروق الفردية: هي كافة الصفات التي يتميز بها كل متعلم عن غيره من المتعلمين سواء كانت تلك الصفات جسمية، أوفزيولوجية، أو حركية، أو انفعالية] أنظر: ناجي محمد قاسم: الفروق الفردية و القياس النفسي التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، (د.ط)، 2008، ص: 14.

من الأمور التي يجب مراعاتها عند تعليم النص الأدبي، مراعاته للجانب التاريخي، مع عدم إهمال الخصائص الفنيّة في ذلك الزمن⁽¹⁾، فالأدب و التاريخ هما وجهي العملة الواحدة: "فالعلاقة المتبادلة بين الظروف التاريخية و بين النصّ الأدبي فكل منهما يحدّد الآخر و يحدّد به"⁽²⁾.
فقيمة الجانب التاريخي لا تظهر إلا بمراعاة البيئة و مميزاتها، مما يساعد في تعرّف المتعلّم على بعض البيئات، و الاختلافات الموجودة بينهما، و هذا ما يوضّحه هذا القول: "وفي هذه الطريقة تكون صورة المجتمع التي ينقلها الكاتب إلى الآخرين... حيث يظهر التباين في البيئات"⁽³⁾.

5 - ما يتعلق باختيار النص مراعاة لمبدأ التكامل و التنوع:

يشترط في النصّ الأدبي التعليمي أن يكون متكاملًا^(*) فتكون المعلومات النابعة منه متسلسلة مترابطة. أما من حيث مراعاته لمبدأ التنوع فتتناول النصوص الشعريّة و النثرية مما يتيح الفرصة للمتعلّم للإطالة على بعض الأجناس الأدبية.⁽⁴⁾

رابعاً: النصّ الأدبي في ظلّ المقاربات السّابقة: "بالأهداف، المضامين"

يعتمد تدريس النصّ الأدبي في ظلّ المقاربات التقليدية على مبدأ التجزيء و التفتت. فنلقن النصوص كأنها نصوص مبتورة عن العصر و المناسبة التي قيلت فيهما. فيقوم المعلّم بتبسيط ماورد في ذلك النصّ، و يقوم شرحه كلمة بكلمة بمعنى أنّ الشرح يكون قاصراً على الجزئيات مع إهمال المعنى الإجمالي للنصّ.

(1) أنظر: زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، (م.س)، ص: 275.

(2) عبد العزيز حمود، الخروج من التيه، دراسة في سلطة النص، مصلحة الدوريات، الكويت، ع 298، 2003، ص: 254.

(3) حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج و تنظيماتها، (م.س)، ص 114.

(*) [التكامل: يقصد بالتكامل ترابط المعلومات و تماسكها، و جمع أطرافها و علاج ظاهرة التفتت و التجزيء التي اعترتها كتب المادة للدراسات التقليدية] أنظر: عبير عليّات: تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار حامد، عمان، ط 1، 2006، ص: 56.

(4) أنظر: وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر، ط 01، 2002، ص: 307.

فالتربية التقليدية تنظر إلى المتعلم كوعاء فارغ يصب فيه ذلك النص الأدبي لحفظه واسترجاعه آليا، دون إعطاء أهمية لاحتياجاته و ميولاته: ⁽¹⁾ "يهمل المنهاج التقليدي ^(*) ميول الطلبة في عمليتي التعليم و التعلم و لا يدرّب المتعلم على التعلم الذاتي و الوصول إلى الحقائق عن طريق التفاعل النشط مع البيئة و يتعامل مع عقل المتعلم، باعتباره وعاء فارغا"⁽²⁾.

فنظرة المنهاج التقليدي للنص الأدبي، نظرة لا تخرج عن كونها أنه مزدحم بالمعارف اللغوية، و الأدبية المتنوعة. التي تعكس تراكم المعرفة و تضخمها، فيُعدّ فهم النص غاية في حدّ ذاته. دون الاهتمام بتطبيقاته الحياتية.

و يعدّ نقل المحتوى إلى عقل المتعلم هدفاً أسمى للتربية، فكان في الغالب دور المتعلم سلبي لكونه يحفظ تلك القطعة الأدبية من أجل استظهارها أو تأدية الامتحان بها. ثم ينسى بعد ذلك ما تعلّمه، و بذلك لا نرجو الفائدة من هذه الطريقة في إعداد مواطن صالح، فلو أنّ الدرس الأدبي يدرّس بنوع من الإدراك و أعمال الفكر لنشأ عن ذلك جيل مبدع، و ليس جيل مهددا بحفظ النصوص التي تحدّد مصير كل منهم، و يعتبر الاخفاق في ظل هذه المقاربات مخالفة يترتب عنها جزاء العقاب، و ليس مؤشرا لتعديل المسار و بناء التعلّيمات⁽³⁾.

و من الطرق التقليدية التي سار على نهجها الكثير من المعلمين في تدريس النص الأدبي، التي لا تكاد تخرج عن الخطوات الروتينية الآتية:

1 - التمهيد للنص: و ذلك بوضع المتعلم في جوّه، و تعريفه بقائله، و مناسبته.

⁽¹⁾ أنظر: زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، (م.س)، ص: 304.
^(*) [المنهاج التقليدي: هو مجموعة المعلومات، و الحقائق، و المفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للمتعلمين بهدف إعدادهم للحياة، و تنمية قدراتهم عن طريق الامام بخيرات الآخرين، و الاستفادة منها] أنظر: إبراهيم بن عبد العزيز الدجيلج: المناهج، المكونات الأسس، التنظيمات، التطوير، دار القاهرة، مصر، ط01، 2008، ص: 120.
⁽²⁾ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2000، ص: 147.

⁽³⁾ أنظر: زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، (م.س)، ص: 305 - 306.

2 - تقسيم النص إلى أفكار عامة ثم التطرق إلى أفكاره الجزئية.

3 - التركيز على معاني النص بالدقة، و الوضوح دون وجود روابط أو استنتاجات من طرف المعلم أو المتعلم.⁽¹⁾

4 - نقد النص:

- العاطفة: من حيث صدقها، و أن تُبعث عن سبب صحيح غير زائف و لا مصطنع، و من حيث قوتها، في استشارة عواطف القراء⁽²⁾.
- المعاني: من حيث غرابتها و عمقها، و صحتها، و وضوحها، و جدتها و أصالتها.
- الصور و الأخيلة: من حيث دقتها، و جمالها، و طرافتها، أو ابتدالها.
- التعبير بألفاظه و تراكيبه: من حيث وضوحه، و قوته، و موسيقاه، و صدى ملاءمته للموضوع.⁽³⁾

ثم بعد شرح النص الأدبي، يوجه المتعلمون إلى حفظ النصوص، و ذلك من خلال حشو عقولهم، حيث تتصور هذه الطرائق أن ذلك الحشو هام لهم في حياتهم المستقبلية و تحمل العناية بحاضرهم من خلال إهمال ميولاتهم و رغباتهم، فهي تضحي بحاضرهم من أجل مستقبل مجهول بالنسبة لهم. فيصبحون غير قادرين على التكيف مع محيطهم في نهاية مشوارهم الدراسي و هكذا تخرج المدرسة متعلمين اكتسبوا معارف طيلة سنوات عديدة، غير أنهم عاجزون عن توظيفها في حياتهم اليومية. يستنطقون نصا، و لكنهم كثيرا ما يعجزون عن إدراك معناه ليتصرفوا وفق ذلك.⁽⁴⁾

(1) زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، (م.س)، ص: 298.

(2) ماهر شعبان عبد الباري: التذوق الأدبي طبيعته - نظرياته - مقوماته - معايير - قياسه، دار الفكر، الأردن، ط01، 2009، ص: 160.

(3) أنظر: زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، (م.س)، ص: 310.

(4) أنظر: أكزافيير و جيس: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، تقدم بوبكر بن بوزيد، تر: ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006، ص: 13.

خامسا: النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات:

قطاع التعليم له مكانته المميزة من بين القطاعات الأخرى؛ لأنه يتعلق بمجال بناء المتعلم باعتباره الركيزة الأساسية لرفي المجتمعات، و باعتبار أن المقاربات السابقة عجزت عن تحقيق هذا المطلب، و في هذا السياق جاءت إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة معتمدة المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي متبنية بذلك الطريقة البنائية لترمي من خلالها إلى بناء شخصية المتعلم، والارتقاء به و عليه تصبح هذه المقاربة وظيفية تجعل المتعلم يتحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من صعوبات.

و للتوضيح الجيد للمقاربة بالكفاءات، يحمل بنا أن نتعرض لجملة من المفاهيم المرتبطة بهذه المقاربة: "هي المهارة الرئيسية التي ينبغي على المعلم أن يتبعها و يجب أن تظهر هذه الكفاءات من خلال سلوك و محصلات المتعلمين"⁽¹⁾.

"إنّ المقاربة بالكفاءات تستهدف تنمية قدرات المتعلم العقلية، و الوجدانية، و المهارية ليصبح بمرور المراحل الدراسية، مكتمل الشخصية قادرا على الفعل، و التفاعل الإيجابيين في محيطه المدرسي و الاجتماعي"⁽²⁾.

فالمقاربة بالكفاءات طريقة بيداغوجية تسعى إلى إكساب المتعلم مجموعة من القدرات العقلية، و الوجدانية، و المهارية. فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم امتلاك أدوات الملاحظة والتواصل باستغلال تلك المعارف النظرية و تحويلها إلى إجراءات تطبيقية تساعده في حل المشاكل التي تعترضه.

⁽¹⁾ أنظر: هدى الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل، الأردن، ط1، 2005، ص: 143.

⁽²⁾ وزارة التربية الوطنية- الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام، التكنولوجي، اللجنة الوطنية للمنهاج، الجزائر، 2006، ص: 04.

و بعد التعرّف على مفهوم الكفاءة علينا أن نعرف كيف نصيغ كفاءة في النصّ الأدبي فلكي نصيغها يجب أن نبرز المميّزات المذكورة للكفاءة و هي:

- السّعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.
- ربط التعليم بالواقع و الحياة.
- الاعتماد على مبدأ التعليم و التّكوين.⁽¹⁾

كما أنّ المعايير التي سنذكرها يمكن أن تعين الأستاذ على صياغة الكفاءة من خلال النصّ الأدبي، و من بين هذه المعايير نذكر:

- نص موجز يترجم مجموعة من المعارف، و المهارات، و القدرات المطلوب التحكّم فيها من قبل المتعلّمين في نهاية المسار الدّراسي.
- أنّ يظهر النصّ ارتباط الكفاءة بالنسبة للمتعلّم في المجالات الشّخصية، و الاجتماعيّة، و المهنية.
- أنّ يظهر النصّ ارتباط الكفاءة بإنجاز نشاطات تمارس في حالات واقعية.
- أنّ يبرز النصّ نتائج تعلّمية يمكن ملاحظتها.⁽²⁾

يتضحّ مما سبق أنّ تعليم النصّ الأدبي في ضوء هذه المقاربة هو تعليم اندماجي غير مجزأ و لا متقطّع. يسمح ببناء كفاءات متنوعة تمكّن المتعلّم من الاندماج في محيطه الاجتماعي، فيواجه بذلك كافة الصّعوبات التي تعترضه في هذا المحيط بعدما أن يكون تعلّم من قبل معلّمه كيفية حل مشكلاته. لأنّ من أهم واجبات المعلّم أنّ: يعلم المتعلّم كيف يتعلّم و كيف يحلّ مشكلاته⁽³⁾، فهذه المقاربة جعلت من المتعلّم عنصرا فاعلا يتعلّم كيف يتعلّم لا ما يجب أن يتعلّم، و بذلك رفعت

⁽¹⁾ المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، شارع محمد خليفى حسين داي، الجزائر، الكتاب السنوي، 2003، ص:

⁽²⁾ مختار مراح كمال: مقارنة الكفاءات، (د.ط)، (د.ت)، ص: 23.

⁽³⁾ أنظر: خالد زكي عقل: المعلم بين النظرية و التطبيق، دار الثقافة، عمان، ط01، 2004، ص: 06.

المدرسة الجزائرية شعار نتعلم لتتصرف، و لا نتعلم لنعرف فقط. فهذه المقاربة تعمل جاهدة من أجل جعل المتعلم عنصرا نشطا في مجتمعه، واثقا من نفسه قادرا على اتخاذ القرارات في مشكلات متنوعة، و تعتمد هذه المقاربة على المبدأ القائل: "لا يمكن تعلم السباحة خارج حوض السباحة"⁽¹⁾.

و معنى هذا القول أنه لا يمكن للمتعم أن يتعلم دون الانفتاح على محيطه فيجب أن نعلمه كافة المعارف عن طريق الربط المباشر بين المعارف النظرية للنص الأدبي، و المعارف التطبيقية الموجودة في حوضه الاجتماعي، و نستند في ذلك إلى أن: "عملية التربية و التعليم أساس كل تطور اجتماعي، و كل تغيير إنساني، فلا يمكن أن تقبع على حال، فهذه ستاتيكية قاتلة، و هذا استقرار ميمت لجميع مناحي الحياة. إذا علمنا أن كل مناحي الحياة مرتبطة به"⁽²⁾.

سادسا: أهمية النص الأدبي في العملية التعليمية / التعليمية:

يحتل النص الأدبي مكانة مرموقة في اللغة العربية، فهو أهم مصدر من مصادر التعلم، فهي تقوي المتعلم من جميع النواحي، محققا بذلك عائدا كبيرا على العملية التعليمية / التعليمية، و قد أثبتت البحوث و الدراسات أهميته فيما يلي:

- يمثل النص الأدبي صلة وثيقة بين الأدب و اللغة في حصول الملكة^(*) اللسانية، التي تحصل بالحفظ و السماع المستمرين لكلام العرب شعرهم و نثرهم، سواء أكان جاريا في القرآن الكريم و الحديث الشريف، أم كان مترجما لفنون الشعراء، و على قدر كثرة الاستعمال و قدر المحفوظ تكون جودة العقل نظما و نثرا⁽³⁾.

(1) سلسلة موعدك التربوي المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، ع 17، (د.ت)، ص: 14.

(2) نصيرة ردا: متطلبات التدريس بالكفاءات ملتمى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (د.ط)، (د.ت)، ص: 463.

(3) أنظر: هدى الشمري، سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، (م.س)، ص: 211.

(*) الملكة: صفة راسخة للنفس، و تحقيقه أنه يحصل في النفس هيئة بسبب فعل من الأفعال و يقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، و تسمى حالة دائمة سريعة الزوال، فإذا تكررت، و مورست حتى ترسختلك الكيفية فيها، و صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة^(*) أنظر: بشير إبرير و آخرون مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، (م.س)، ص: 202.

- و تتمثل الصلة الثانية في صلة التّصوّص الأدبيّة بالحياة، حيث تكمن جودتها في نظرتها الواقعيّة و الحقيقية لها، و من ثمّ يساعد على توجيهه تهيئة المتعلّم للحياة الخارجيّة.⁽¹⁾
- يُسهم النصّ الأدبي بشكل فعّال في تنمية المهارات اللغوية الأخرى لدى المتعلّمين، و ذلك من خلال جودة الإلقاء المعبرّ عن المعنى.
- غرس القيم في نفوس الناشئة، و ذلك بواسطة تقديم التّماذج العليّالي التي تدعو إلى التحلّي بالفضائل، و البعد عن الرذائل.⁽²⁾
- وقوف المتعلمين على تعقد النصّ الأدبي على قدر ما يسمح به نضحهم البيولوجي، و التّفسي، و الذّهني إلى بناء ذواتهم و تطوير أرواحهم⁽³⁾ و معنى هذا أنّ النصّ الأدبي يسهم في تكوين شخصية المتعلّم نفسيا وعقليا، مما يؤدي ذلك لتطوير تجاربه نحو الأحسن.
- يفيض النصّ الأدبي بنماذج الشّخصيات الفريدة و يعي صورا جذابة حتى يرتسم ذلك كله في ذاكرة المتعلم.⁽⁴⁾
- كذلك يحتوي النصّ الأدبي ثقافات مختلفة تؤدي إلى خدمة العقل، و تماسك المجتمع. خاصة و أنّ الثقافة التي يحتويها لا غنى عنها للإلمام بالأدب في تاريخه و أغراضه من أجل تحقيق التوازن المطلوب في المنظومة التربوية.

في ضوء ما طرح يمكن القول: إنّ النصّ الأدبي التّعليمي يعدّ مادة ثريّة و متنوعة لإكساب المتعلّم جواهر المعارف اللّغوية و الأدبيّة، و ذلك مراعاة لمستواه العقلي، و الوجداني، و يكون ملائما لمرحلته الدّراسية، و بيئته التي تحيط به، و بذلك يكون تعليم النصّ الأدبي على صلة وثيقة بمحيط المتعلّم فيكتسي بذلك أهميّة تظهر في سلوكه اللّغوي من خلال تهذيب ذوقه، و صقل قريحته من ناحية، و من ناحية أخرى يساعده النصّ في تخطّي الحواجز التي تعترضه في حياته، و ذلك عن طريق

⁽¹⁾ أنظر: هدى الشمري، سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، م.س، ص: 211

⁽²⁾ ماهر شعبان عبد الباري: التذوق الأدبي، (م.س)، ص: 31.

⁽³⁾ أنظر: (ن.م)، (ن.ص).

⁽⁴⁾ سعاد عبد الكريم الوائلي: طرق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، دار الشروق، ط01، 2004 ص: 89.

اختيار محتوى يُراعى فيه مجموعة من الشّروط التي من جملتها الشّروط اللّغوية، و الشّروط السّياقية، و المقاميّة مستجيبة بذلك للأهداف المسّطرة، و يتمّ ذلك عن طريق توفير مجموعة من الوسائل التعليميّة المناسبة لإيصال معان و مغاز النّصوص الأدبيّة في أحسن وجه.

تمهيد:

تعدّ الأهداف التي تنشأ إلى نمو المتعلم، و ارتقائه بصورة متكاملة نقطة بداية في وضع محتوى النصوص الأدبية محتوى مصمّم بطريقة منهجية ومنظمة، تترجم واقع المتعلم، و تساعد على التكيف مع هذا الواقع.

فالمحتوى يُعتبر من أهمّ العناصر التي تحقّق الأهداف، و تبليغ هذا المحتوى يحتاج إلى توفر مجموعة من الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى توفير الوقت المناسب، لأنّ عملية تحقيق الأهداف ليست إجراءات روتينية. بل هي عملية معقّدة تتطلب نوعاً من التناسق و الانسجام بين العناصر التعليمية.

أولاً: مستويات الأهداف التربوية للسنة الرابعة متوسط:

يعرّف الهدف في التربية بأنّه: "هدف كبير في النظام تحدّده فلسفة التربية المنبثقة من المجتمع"⁽¹⁾، فالتربية إذن عملية اجتماعية و جدت من أجل تقدّم المجتمع و تطوره. و لا بد للإشارة أنّ المرّين قد اختلفوا في تصنيف الأهداف التربوية ولكنّها لا تخرج عن ثلاث مستويات:

1 - المستوى الأول:**أ_ الغايات^(*) التربوية العامة:**

هي أهداف عريضة و عامّة و بعيدة المدى، حيث يغلب على هذا المستوى درجة التعميم،

⁽¹⁾ مصطفى خليل الكسواني و آخرون: أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة، عمان، ط01، 2007، ص: 69.
^(*) [الفرق بين الغايات و الأغراض و الأهداف التعليمية: أن الغايات أعم الأهداف التعليمية و أشملها و أبعدها ثم تضيق و تصبح أكثر تحديداً و تسمى بالأغراض ثم تضيق و تصبح أكثر تحديداً و تخصصاً و قرباً هي الأهداف القريبة المدى. و التي تشير إلى نتائج التعليم و التعلم و تسمى بالأهداف التعليمية السلوكية] أنظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003، ص: 159.

- أي يأخذ بلوغها فترة زمنية طويلة، و كل الأهداف التي تليها مسخرة لخدمة هذا الهدف⁽¹⁾، و من أمثلة تلك الغايات التربوية و التي تسهم النصوص الأدبية في تحقيقها هي:
- مساعدة المتعلم في التنمية الشاملة جسميا، و عقليا، و فلسفيا، و اجتماعيا.
 - العمل على تنمية الاعتزاز بالقيم الروحية و المبادئ السامية.
 - تنمية روح الاعتزاز بالقيم كلغة قومية.
 - تطوير أساليب التفكير لدى المتعلمين و ربطها بمشاكل، و حاجات المجتمع.⁽²⁾
- فهذه الغايات تحققت بتظافر جميع المواد الدراسية، و تمثل مادة اللغة العربية و ما تحويه من نصوص أدبية الأثر الفعال في تكوين تلك القيم.

2 - المستوى الثاني:

أ- الأهداف التربوية العامة:

- "يتوزع الهدف التربوي على المراحل الدراسية. فكل مرحلة ينبغي أن تحقق مستويات و أعدادا معينة من الأهداف الفرعية حسب مستوى تلك المرحلة".⁽³⁾
- فهي تختص بمرحلة دراسية معينة، و لكل مادة أهدافها المعينة، و من أهداف تعليم النصوص الأدبية للسنة الرابعة متوسط هي:
- "تواصل المتعلم مع غيره كتابة و مشافهة، و ذلك بتجديد مكتسباته اللغوية من النصوص الأدبية.

⁽¹⁾ أنظر: محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري: أساسيات علم النفس التربوي النظرية و التطبيق دار الحامد، الأردن، (د.ط)، 2006، ص: 69.

⁽²⁾ أنظر: زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، (م،س)، ص: 48.

⁽³⁾ أبو طالب محمد سعيد، رشاش أنيس عبد الخالق: علم التربية العام ميادينه و فروعها، دار النهضة العربية، لبنان، ط01، 2001، ص: 113.

– كتابة محاولات شعرية، و نثرية بتوظيف خياله و ذوقه الأدبي، بالإضافة إلى تذوق النصوص المقروءة، و اكتشاف جوانبها الجمالية"⁽¹⁾.

3 – المستوى الثالث:

أ_ الأهداف السلوكية (الإجرائية):

" و تعرّف إجرائيا بأثما عبارة عنجمله إخبارية تصف وصفا مفصّلا ماذا بوسع المتعلّم أن يظهره بعد تعلّمه لمبدأ أو إجراء في مدة زمنية قصيرة جدا"⁽²⁾.

و من الأهداف التعليميّة المبرجحة في منهاج السنّة الرابعة متوسط:

– أن يحدّد المتعلّم موضوع النصّ و بناءه الفكري، و اللغوي و الفني.

– أن يُبرز بعض مميزات النصّ الأدبي.

– أن يشرح مدلول المفاهيم المجردة.

– أن يميّز بين المعنى الحقيقي، و المعنى المجازي.⁽³⁾

فيجب أن يكون الهدف موجّها إلى المتعلّمين، و هو ذلك المستوى الذي يؤكّده ما يتوقع من المتعلّم أن يفعله، و ليس على ما سوف يفعله المعلم⁽⁴⁾، و هذه مجموعة من الأهداف التي تصف سلوك المتعلّم و هي بذلك: "عبارات سلوكية محدّدة تصف السلوك المرغوب من المتعلّم"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمناهج – مناهج السنّة الرابعة من التعليم المتوسط. و الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2013، ص: 09.

⁽²⁾ أنفان نظيرة دروزة: أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك و منشطاتها كأساس التصميم التعليم، دراسات و بحوث و تطبيقات، دار الشروق، الأردن، (د، ط)، 2004، ص: 207.

⁽³⁾ مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمناهج، (م، س)، ص: 09.

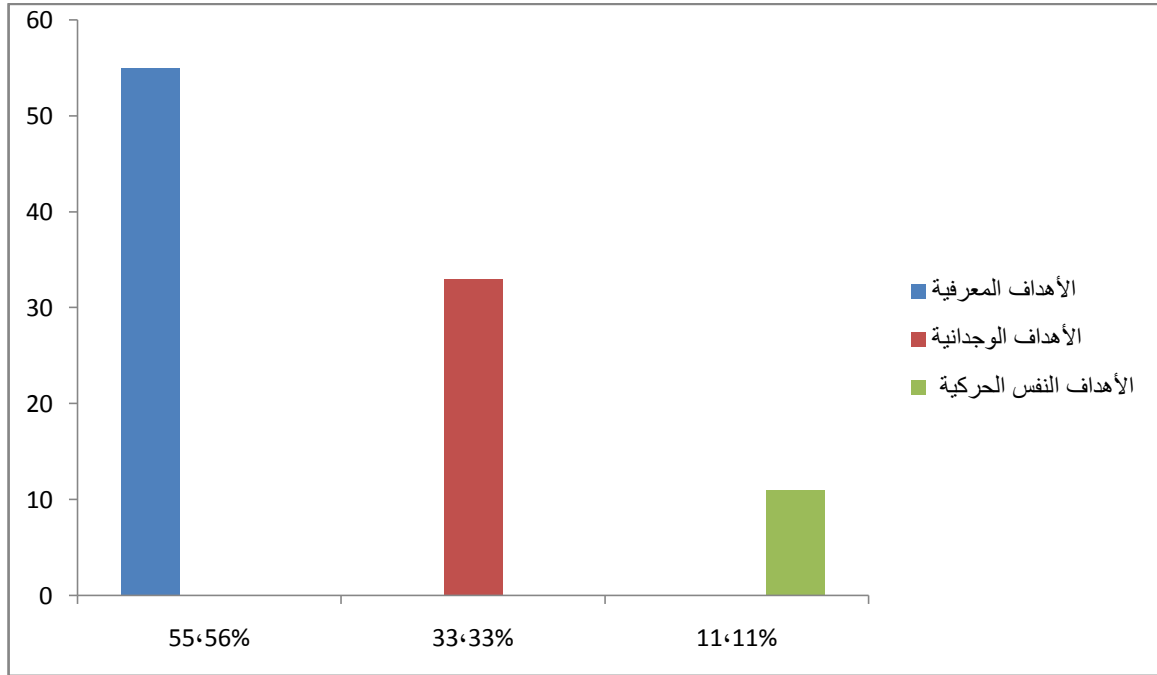
⁽⁴⁾ أنظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، (م، س)، ص: 163.

⁽⁵⁾ صلاح الدين عرفة محمود: تعليم و تعلّم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2005، ص:

ثانيا: تصنيف مجالات الأهداف للسنة الرابعة متوسط:

تصنيف مجالات الأهداف			مجالات الأهداف
معرفي	وجداني	حسي حركي	
		✓	1- أن يحدّد موضوع النصّ الأدبي و بناءه الفكري، الفنيّ و اللغوي.
		✓	2- أن يميّز بين المعنى المجازي و المعنى الحقيقي.
	✓		3- أن يرغب في المطالعة و يتفاعل مع النصّ.
		✓	4- أن يشرح مدلول المفاهيم المجردة.
	✓		5- أن يكتب محاولات شعرية لتوظيف خياله و ذوقه الأدبي.
		✓	6- أن يميّز بين النصوص العلمية و النصوص الأدبية مع إبراز مميزات النصّ الأدبي.
	✓		7- أن يتفاعل مع النصّ و يصدر بعض الأحكام النقدية في مضمونه.
		✓	8- أن يصنّف النصوص مع استخراج مميزات كل نمط.
✓			9- أن يقرأ نصوصا قراءة مسترسلة معبرة صحيحة مع استعمال استراتيجية القراءة السريعة أثناء بحثه عن المعلومات
1	3	5	مجموع التكرارات

النسبة المئوية	55,56%	33,33%	11,11%
----------------	--------	--------	--------



مخطط يوضح مجالات الأهداف للسنة الرابعة متوسط

تندرج الأهداف ضمن ثلاثة أنواع من بينها الأهداف المعرفية، و التي تمثلت أكبر نسبة مقدرة ب: (55,65%)، و غرضها تمكين المتعلم من النصوص الأدبية بمعرفة و اكتشاف المعلومات المجهولة لديه، و من ثمة فهاته الأهداف تعتمد على المهارات العقلية بالدرجة الأولى.

في حين قدرت الأهداف الوجدانية بنسبة متمثلة ب: (33,33%) إذ تتصل بمجموعة القيم، و الاتجاهات، و مشاعر، و ميول المتعلم، ثم تليها الأهداف الحركية بنسبة (11,11%) و هي التي تهدف إلى أن تكون مهارات المتعلم متناسقة عضويًا، و سمعيًا، و بصريًا*.

ثالثًا: أهم القيم المتواجدة في نصوص السنة الرابعة متوسط:

(*) [من الضروري جدا سلامة الجهاز العضوي (السمعي و البصري و النطقي) من أجل إنجاح العملية التعليمية / التعليمية، وهو ما أكده علماء العربية أمثال إبراهيم أنيس و ابن سينا حينما تحدثا عن دور الأصوات في العملية التعليمية] أنظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نضفة مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص: 187.

1-القيم الاجتماعية:

تعرف القيم الاجتماعية بأنها منظومة قيمية متكونة من مجموعة عادات و تقاليد، و ثقافات يؤمن بها المجتمع و يؤد نقلها من جيل إلى جيل، و وظيفة نقل هذه العادات لن تتحقق إلا بوجود مدرسة تعمل على نقلها للمتعلّمين. فلا يمكن تخيل مجتمع له عاداته و تقاليدته دون مدرسة، و فيما يذكر الدارسون عن دور المدرسة في نقل القيم، فلولاها لا زالت و اندثرت تلك القيم⁽¹⁾.

لذلك عملت المنظومة التربوية على وضع مناهج تبت فيها تلك القيم الاجتماعية، و كانت النصوص الأدبية البيئة الخصبة لزرع تلك القيم في نفوس الناشئة نظرا لما تحمله من مميزات يمكن أن تنقل فيها رؤى المجتمع في طابع تعليمي، و بأسلوب أدبي. و بالتالي فالنص الأدبي يعمل على تأهيل المتعلّم، و تكييفه مع مجتمعه، و مواجهته للمشاكل المتصلة به.

و قد تضمّن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط العديد من النصوص التي ترجمت قيم و عادات المجتمع الجزائري، حيث تنوعت مواضيعها و كانت كالاتي:

نصوص تحدّثت عن العمل في محور معنون ب: "عالم الشغل"، و الذي يتضمّن الحديث عن العمل و إتقانه، لأنّ بالعمل المتقن تتقدّم الشعوب و يعمّ الرخاء في قول الشاعر:

أَتَقِنُوا الصَّنْعَةَ، حَتَّى
أَخَذُوا الخُلْدَ اغْتِصَابًا

إِنَّ لِلْمُتَقِنِ عِنْدَ اللَّهِ وَ النَّاسِ ثَوَابًا

كما أدرج نص نثري معنون ب: "أحبّ العاملين" تناول منزلة العملو إبداع الفرد في عمله. لينال بذلك صورة محبوبة في مجتمعه. فيرغب المتعلّمين في العمل، و يرهّبهم من التكاسل الذي لا يجلب إلا الاحتقار. فتكون صورة الفرد الذي لا يعمل كالنباتات و الحشرات الطفيلية التي تستمد حياتها من عصير النباتات، و دماء الحيوان.

(1) أنظر: فايز مراد دندش: علم الاجتماع التربوي بين التأليف و التدريس، دار الوفاء الاسكندرية، ط01، 2003، ص:159.

هذه النصوص الأدبية التي كانت كفيّلة بنقل تلك الصفات للمتعلّم خصوصا في هذه الفترة التي يسعى فيها إلى تكوين شخصيته، فأهمّ القيم التي يستثمرها المتعلّم من تلك النصوص هي: "احترام العمل في كل المجالات المفيدة، و إنفاق الوقت في أنشطة لها هدف مع إتقان ما يكلف به من عمل"⁽¹⁾.

و بالتالي فالنص الأدبي كفيّيل بنشر نوع من الوعي لدى المتعلّمين، فيزرع فيهم نوعا من القيم الإيجابية، خصوصا و أنّ المجتمع سادت فيه القيم السلبية، من بينها انتشار البطالة، و التي تمثّل نسبة مخيفة في البيئة الجزائرية.

كما أدرج نص معنون ب: "الشباب" في محور معنون ب: "الشباب و المستقبل" فتحدّثت النصوص عن مكانة هذا العمر الذي لا يقدره إلا من فاته و لم يستغلّه.

فكانت بذلك مهمة النص تنبيه المتعلّمين باعتبارهم قائدي المجتمعات، و حاملي نور المستقبل و يتمثّل في قول الكاتب: "الشباب هو الشّعلة التي تحمل الضياء للأمة ... هو عنصر الجمال، و القوة، و الإرادة، و التصميم، و هو خلاصة الدّم النقي القوار".

و ذلك بغرض تنبيه المتعلّمين بالمكانة الحساسة التي يشغلونها، فلا يفوتوا هذه الفترة بمحمل الهزل.

هذه النصوص قد صوّرت مجموعة من آمال المجتمع التي يسعى الوصول إليها، و لكن هناك نصوص أخرى تناولت بعض آلام المجتمع الجزائري، و كان من بينها: نص "الهجرة السرية"، و "هجرة الأدمغة"، و التي تمثّل حلم الشباب باعتباره حلاً سهلاً يخلّصهم من كل المشاكل التي يعانيتها في الجزائر، فأدرج هذين التصيّن لتوضيح الحقيقة للمتعلّم. في أنّ المشاكل لا تحلّ بالهروب منها، و إنّما بمواجهتها، و حلها. فيعمل هذا النوع من النصوص الأدبية على بث الوعي لدى المتعلّمين بخطورة

⁽¹⁾ رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2008، ص: 889.

عن طريق الرموز ... و بهذه الصفة الرمزية أصبح من اليسير انتقال الثقافة من إنسان إلى إنسان و من جيل إلى جيل⁽¹⁾.

و تحدّثت النصوص الأدبية عن تلك التحفة الأثرية التي عبّرت عن ثقافة، و ذوق مهندسيها. فترجمت في ذلك المعمار الشامخ، و الذي يمثّل تحفة إسلامية نادرة، و هو الجامع الكبير، و بالتالي عمل النصّ بصفته الخاصة على: "تنمية أنماط ثقافية جديدة لتقابل العناصر الحيوية في المجتمع، و بمعنى آخر أنّ التربية تقوم بفحص الميراث على أساس من الوعي الخلاق"⁽²⁾.

و بما أنّ العادات و التقاليد جزأ لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات، فقد تضمّنت نصوص السنة الرابعة متوسط، نص معنون ب: "الزردة"، فهذه الحفلات تشير إلى نوع من الروابط و الالتزامات الاجتماعية: "فلا يستطيع مجتمع معيّن أن يعيش دون أن ينظّم المهرجانات، و المناسبات"⁽³⁾. فعند دراسة المتعلّم لهذه النصوص يقع عليه نوع من التأثير بعادات، و تقاليد مجتمعه الذي يعيش فيه، فتشكّل هذه التقاليد سلوكه و تفكيره، و توجّهه إلى ما تعارف عليه المجتمع، و اعتاده: "فالعادات و التقاليد قيم يتورّثها المتعلّم من أجداده"⁽⁴⁾.

فتنمّي هذه النصوص لدى المتعلّم الاعتزاز بتقاليده؛ لأنّها تعكس اعتزازه بهويته عن طريق تذكيره و تعريفه بأهمّ الأعياد التي يحتفل بها المجتمع الجزائري. و من هنا نفهم أنّ النصوص الأدبية خير حافظ لتلك القيم التي يودّ المجتمع زرعها في شخصية المتعلّم، و بالتالي تضمن لتلك الثقافة نوع

(1) شربل بدران، أحمد فاروق المحفوظ: أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط4، 2002، ص: 108.

(2) فايز مراد دندش: علم الاجتماع التربوي بين التأليف و التدريس، (م.س)، ص: 150.

(3) (م.ن)، ص: 274.

(4) محمد أحمد بيومي، إسماعيل علي سعد، القيم و موجّهات السلوك الاجتماعي (دراسة تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية،

الاسكندرية، (د.ط)، (د.ت)، ص: 155.

من الاستمرارية و البقاء، و هكذا تنتقل هذه الثروة الثقافية من جيل إلى جيل عن طريق النصوص الأدبية. التي تضمن لها الانتقال لعادات المجتمع الإنساني إلى همجيته و بداوته الأولى⁽¹⁾.

هذه ثقافة المجتمع الجزائري، أما عن ثقافات الشعوب الأخرى فقد تضمن نص أدبي معنون بـ: "الشعب الصّيني"، و الذي يتحدث عن عادات و تقاليد ذلك الشعب. فقد أدرج مبدأ تنويع النصوص بهدف تقوية الرّصيد الثقافي و المعرفي للمتعلمين، و في ذلك غاية أيضا يودّ النصّ الأدبي تحقيقها، و هي نقل تلك الصّفات، و إدخالها إلى ثقافة المتعلمين.

و بذلك تعدّ النصوص الأدبية المبتوثة بمرحلة السنة الرابعة متوسط خير حامل لعادات و ثقافة المجتمع الجزائري، و هذا ما نحن في مسيس الحاجة إليه دروس تعليمية، و أنشطة متنوعة تسهم بشكل مباشر، و غير مباشر في تحقيق الأهداف التعليمية العامة التي من أبرزها: تكوين فرد ذو شخصية سوية تمكّنه من التواصل و التعبير، و الغالب أنّه لن يتأتّى له ذلك إلاّ بالغوص في حقيقة مجتمعه، و التعرف على جميع ظروفه الحياتية من آلام و آمال، و من تاريخه، و حاضره، و مستقبله.

2- القيم الأخلاقية و الدينية:

إذا كانت التربية وجه واحد ووجهها الثاني الأخلاق، و كما يقال أنّ التربية بلا أخلاق كالشجرة بلا أوراق، فنجدها سعت إلى بثّ هذه القيم الأخلاقية في نصوص السنة الرابعة متوسط، و من بين هذه النصوص نجد نص معنون بـ: "المدنية الحديثة"، و الذي تناول كاتبه فكرة أنّه لا قيمة للعلم إذا لم تصلح معه الأخلاق، فبرمج هذا النصّ لينبّه المتعلم بأهمية الأخلاق فصحيح أنّ طلب العلم مفيد، و ضروري، و لكن يجب أن نغلّفه بغلاف حسن الأخلاق، و هذا ما نتلمسه أكثر في قول الشاعر:

⁽¹⁾ أنظر: شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، (م.س)، ص: 51.

وَالْعِلْمُ إِنَّ لَمْ تَكْتَنِفُهُ شَمَائِلُ تُغْلِبُهَا كَأَمْطِيَّةِ الْإِخْفَاقِ⁽¹⁾

و بذلك امتلكت النصوص الأدبية الأحقية في إعداد النفس، و تكوين الشخصية، و توجيه السلوك بوجه عام، و هي بذلك أليق الدراسات للمتعلمين لأنها ترمي إلى تهذيب الوجدان⁽²⁾.

وُضع لهذه المرحلة نص معنون ب: "النَّاشئ الصَّغِير"، و الذي يتحدّث عن أمنية أب يريد أن ينشئ ابنه على مجموعة من الخصال النبيلة، و يتجلّى ذلك في قول الكاتب: "أحبّ أن يعيش فردا من أفراد المجتمع الهائل المعترك في ميدان الحياة ... يفكر و يرتوي و يجرب و يقارن".

كما تحدّث الكاتب في نصّه عن مجموعة الرذائل التي يريد أن يبعد ولده عنها و ذلك من خلال قوله: "أخاف عليه أن يحتقر العلوم و الآداب و يزدرى المواهب و العقول و الفضائل والمزايا، فيصبح عار أمته و وصمتها الخالدة التي لا تزول".

فكان النصّ الأدبي مسؤولا على تهذيب الوجدان، و صقل الذوق، فجعل المتعلمين في حاجة إلى إعطاء العهد إلى هذا الجانب الأخلاقي بتلك الدراسة⁽³⁾.

و لكي تقوى القيم الأخلاقية و تتطور يجب أن تدعم بالقيم الدينية لأنّ بالدين يرقى الخلق و تهدّب النفس، و من ذلك وجد نص أدبي عنوانه "من شمائل الرسول صلّى الله عليه وسلّم"، و الذي يتحدّث عن حسن المعاملة، و كرم أخلاق النبيّ "صلّى الله عليه وسلّم" داعيا بذلك المتعلمين إلى التحلّي بمجموعة من الصفات الأخلاقية، و ما تعود عليه من فوائد لا تعدّ و لا تحصى فغرس مثل هذه الأخلاق في نفوس المتعلمين، و التي تكون بمثابة خط الدفاع و الحصن الأمين لهم⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ محمد محمد بيومي خليل: التربية و جودة الشباب العربي في عصر العولمة، المكتب الجامعي الحديث، (د.ط)، 2001، ص: 117.

⁽²⁾ عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (م.س)، ص: 252.

⁽³⁾ أنظر: محمد محمد بيومي خليل: التربية وجودة الشباب العربي في عصر العولمة، (م.س)، ص: 114.

⁽⁴⁾ أنظر: عبد الوهاب جعفر: فلسفة الأخلاق و القيم، دار الوفاء، الاسكندرية، (د.ط)، 2013، ص: 105.

بُثَّ نص أدبي معنون بـ: "خُلِقَ المسلم"، و الذي يتضمن فكرة أن يكون المسلم داعية بتصرفاته و سلوكاته، فلا معنى أن يكون المرء داعية إلى الإسلام، و هو بعيد عن المعاني الجليلة والمبادئ الجميلة. فكان المغزى من وراء وجود هذا النص تذكير المتعلمين بأن: "الإخلاص الديني يتمثل في التمسك بروح الأديان و العقائد خشية الله و عدم الاكتفاء بالمظاهر"⁽¹⁾.

قدّمت النصوص الأدبية هذه النماذج للتعالي بالمتعلم إلى المعاني الروحية الدينية، و زرع السلوك الخلقى داخل المحيط المدرسي و خارجه، لأنّ غرس مثل هذه القيم يعد بمثابة الدعامة التي تنمو معها شخصية المتعلم، فالغرض من بثّ هذه القيم معالجتها للأحوال الوجدانية للمتعلم، "خصوصا و أننا في هذا الوقت نحتاج إلى هذه القيم أكثر من أي وقت مضى"⁽²⁾.

3- القيم الوطنية و السياسية:

تسعى الدولة الجزائرية إلى نشر القيم النبيلة للثورة التحريرية، و ما تضمنته هذه الثورة من سمات نبيلة، ترمي من خلالها الدولة إلى زرعها في نفوس المتعلمين، فوجدت في النص الأدبي خير مستثمر لهذه القيم فوضعت نصوص عديدة تتحدث عن القيم الوطنية. من بينها نص أدبي شعري معنون بـ: "الوطنية"، و الذي تحدث عن قيمة الوطن ليدرك المتعلم المكانة العالية التي يحتلها الوطن و هذا ما ترجمه الشاعر "محمود الرصافي" في:

مواطنكم يا قوم أم كريمة تُدر لكم منها مدى العمر ألبان.

ففي حُضْنِهَا مَهْدُكُمْ وَمَبَاءَةٌ فِي قَلْبِهَا عَطْفٌ عَلَيْكُمْ وَ حَنَان.

فالشاعر تحدّث عن الوطن الذي لا يبخل و لا يمل من العطاء، مشبّهه بالأُم الكريمة التي تدر

مدى العمر ألبان.

⁽¹⁾ رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (م.س)، ص: 887.

⁽²⁾ طارق كمال: علم النفس: رؤية ديناميكية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، (د.ط)، 2008 ص: 95.

و لم تجد الدولة خيرا من النص الأدبي التي تترجم فيه أحداثها التاريخية بنكهة أدبية، فقدمت لنا انتصارات هذه الثورة، و التي يشهد لها العالم برفض الجزائر للذلّ و العبودية، فكان النصّ الأدبي خير محطة يقف عندها المتعلّمون من أجل استذكار يوم الخامس من جويلية، و الغرض من وراء ذلك بثّ هذه النصوص: "توليد الشّعور بالافتخار و الاعتزاز بالنفس و الرغبة في علو المنزلة بين الأمم تكون نتيجة هذه النخوة، و الأنفة الوطنية بتلك التضحيات التي نشرت روح الوحدة، و التفاني في أجيال المستقبل".⁽¹⁾

و بالتالي فالنصّ الأدبي يعدّ وسيلة تحقق من خلالها المؤسسة التربوية إعداد المتعلّم سياسيا. لكي يلعب دوره في مجتمعه بوعي، و عقل، و مسؤولية⁽²⁾.

لم يقف النصّ الأدبي عند حدود القيم الوطنية فحسب، بل تعدى ذلك إلى القيم السياسية. و دليل ذلك وجود نصّ أدبي معنون بـ: "القبعات الزرق في خدمة السلم"، و الذي تضمن الحديث عن هذا الجيش و دوره في تخفيف المعاناة في مناطق النزاع. كما مثّل النصّ الأدبي خير مستغيث، يستنجد بالمآسي التي يعيشها الأطفال بسبب الفقر و الحروب و سوء المعاملة، و تجسد ذلك في قول: الشاعر "محمد سعيد البريكي":

لا تَقْهَرُوا الْأَطْفَالَ.

لا تَقْتُلُوا فِي قُلُوبِهِمْ.

بِرَاءة السُّؤَال.

⁽¹⁾ صالح بلحاج: النظام السياسي الجزائري من 1962-1978، السلطة، المؤسسات الاقتصادية و السياسة، الإيديولوجيا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، 2007، ص: 121.

⁽²⁾ أنظر: هاني بني مصطفى: السياسات التربوية و النظام السياسي، دار جرير، عمان، ط01، 2007، ص: 32.

فالمغزى من وراء بثّ هذا النص، إيقاظ الهمم، و صحوة الضمير العربي لتحقيق الاستقرار، و الاستجابة لتطلّعات الشّعوب المستعمرة "فالتربية و سيلة الأنظمة السياسية في استمرارها ، و استقرارها و كذلك أداة الدّول لتحقيق أمانها الوطنيّة، و تطلّعاتها القومية"⁽¹⁾.

فوضع هذا النص لتوعية المتعلّمين بمثل هذه الأنظمة، خصوصا و أنّنا في وقت تستنجد فيه بالعرب، و لا يستجيب أحد.

4- القيم الاقتصادية:

" و يُقصد بها اهتمام الفرد بما هو نافع ماديا للحصول على الثروة، و زيادتها عن طريق الإنتاج و التسويق"⁽²⁾.

من أجل هذا السبب وضعت نصوص تتناول جوانب اقتصادية لتنبية المتعلّمين، و إعدادهم للحياة، و من النصوص الأدبيّة التي تتحدث عن هذا الجانب، نص "الزّراعة بماء البحر"، فهذا النص يطرح حقيقة واضحة، و هي أنّ عالمنا العربي يعاني بإطرّاء من أزمة المياه العذبة، لكن البحار و المحيطات التي يطلّ عليها عالمنا العربي تعطينا فرصة للنّجاة، مرشدا المتعلّمين إلى أنّ هذه التقنية بسيطة جدا إذا ما أحسن استعمالها "فالتربية تسهم في بناء المجتمع، و تقدمه لتحقيق الوظيفة الاقتصادية، و تسعى إلى تدريب، و إعداد الأيدي العاملة الفنيّة المطلوبة"⁽³⁾.

كما أبرم نص مُعنون ب: "البترول في حياتنا اليومية"، و هي ضرورة توفر البترول في حياتنا، منبها المتعلّمين إلى تقدير هذه الثروة، و الحفاظ عليها، و بذلك رُبطت المواضيع الاقتصادية بالنصوص الأدبيّة.

(1) هاني بني مصطفى، السياسات التربوية و النظام السياسي، (م.س)، ص: 52.

(2) عبد الكريم علي اليماني: القيم التربوية فلسفة التربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2009، ص: 94.

(3) أنظر: هاني بني مصطفى، السياسات التربوية و النظام السياسي، (م.س)، ص: 18.

فالنص الأدبي رسم الخطوط العريضة، و التي يتوجب على المتعلمين فهمها و بتالي تكسبه كفاءة اقتصادية؛ لأن المتعلم هو المنتج، و المطور، و هو الوسيلة، و الهدف في أن واحد.⁽¹⁾

5- القيم التكنولوجية و الإعلامية:

تسعى النصوص الأدبية إلى إكساب المتعلم قدرة إيجابية في توصيل المعلومات التي يحتاج إليها، فكانت النصوص الأدبية خير وثيقة إعلامية قدمت للمتعلم العديد من المعارف عن عالم التكنولوجيا، فأمدته بنص معنون ب: "الدور الحضاري للإنترنت"، و الذي يتضمن عن الخدمات التي تقدم إجابات للمتعلم عن مختلف تساؤلاته، و المعلومات التي يريد البحث عنها، فهي تعمل على إشاعة المعلومات، و جعلها ميسرة فالنص تبّه المتعلم بضرورة اللجوء إلى هذه الشبكة وقت الحاجة لتوسيع قاعدة معلوماته، و النهوض بمستوى تعلمه.⁽²⁾

بُث نص أدبي معنون ب: "الصحافة العربية" في عصر القنوات الفضائية، و الذي يناقش فكرة ما تتعرض له الصحافة المكتوبة من منافسة قوية و متزايدة من جانب التلفاز، مفضلاً بذلك الكاتب الصحافة المكتوبة التي نرجع إليها متى نشاء، على عكس الصحافة المرئية التي تزيف المشاهد.

رابعا: البنى اللغوية للنصوص الأدبية:

1 - المحتوى الافرادي:

أ - البنية اللفظية:

تُعَلَّم الألفاظ المنفردة في النصوص الأدبية بطريقة تسهّل على المتعلم استيعابها و التمثيل بها في مواقف أخرى، لذلك فإنّ الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها و توضع عادة

(1) أنظر: أحمد محمد بيومي إسماعيل علي، القيم و موجّهات السلوك الاجتماعي، (م.س)، ص: 179.

(2) أنظر: محمد محمود، الخوالة: أسس بناء المناهج التربوية، (م.س)، ص: 49.

تحت لفظ عام يجمعها، فلكي تفهم معنى الكلمة يجب أن تفهم في سياق الكلمات المتصلة بها دلاليًا... فالكلمة الواحدة لها عدة معاني مختلفة، تتغير من استعمال إلى آخر⁽¹⁾.

و يقول "ابن الأثير" في هذا الصدد: "من العجيب أن ترى اللفظتين تدلان على معنى واحد و كلاهما حسن في الاستعمال، إلا أنه لا يحسن استعمال هذه في كل موضع تستعمل فيه تلك، بل يفرق بينها في مواضع السبكو هذا لا يدركه إلا من دق فهمه"⁽²⁾.

فلمفردة الواحدة عدة معاني، تنزلق بكل معنى في أزقة السياقات المختلفة للنص الأدبي، و هذا الأخير هو الذي يتكفل بمعاني المفردات.

فمن بين أهداف النصوص الأدبية تكوين ثروة لغوية تيسر على المتعلم التواصل مع الآخرين و من أجل تحقيق ذلك خصصت النصوص الأدبية حيزا للمفردات اللغوية، و التي تتميز بتنوعها، و ثرائها لتسهل على المتعلم عملية التواصل مع الآخرين. فامتلاك اللغة أصبح يُنظر إليه في المراقبة التواصلية تحديدا للقدرات التفاعلية⁽³⁾.

لذلك خصصت النصوص الأدبية للسنة الرابعة متوسط حيزا مهما للمفردات الغامضة مع شرحها، فجاءت هذه النصوص بأرصدة لغوية مختلفة منها:

الألفاظ الدالة عليها	الأرصدة اللغوية
الرّوضة، أتسم، الضّحى، الهالة ...	في الرّصيد الطّبيعي
الإيثار، الحلم، العريكة، المتحنّث ...	في الرّصيد الدّيني و الأخلاقي

⁽¹⁾ أنظر: أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط03، 1997، ص: 67-68.

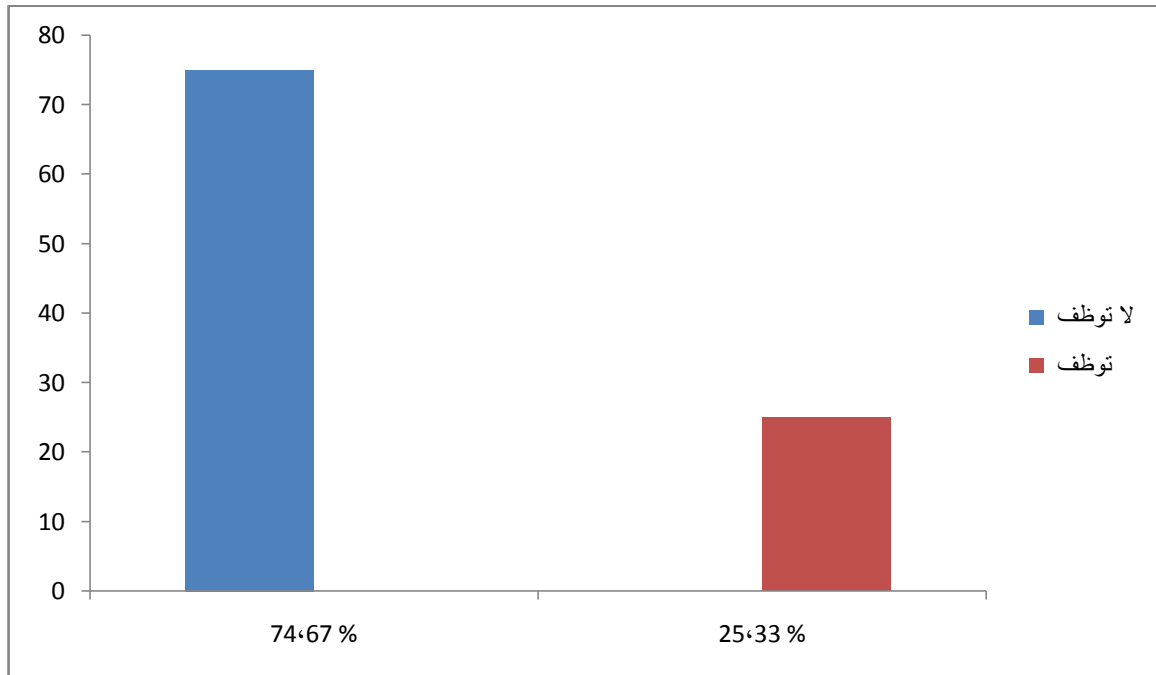
⁽²⁾ عمر عبد الهادي عتيق: علم البلاغة بين الأصالة و المعاصرة، دار أسامة، عمان، ط1، 2012، ص: 51.

⁽³⁾ نظر: محمد مسكي، ديداكتيك القراءة، المنهجية. مقارنة و تقنيات، دار الثقافة الدار البيضاء، ط01، 1997، ص: 28.

الطاقة الشمسية، المياه العذبة، البيت الزجاجي، التقطير.	في الرصيد الاقتصادي
تخليد، تضحيات، بطش، الاستيلا، الردع، المتناحرة، النزاعات.	في الرصيد التاريخي و السياسي
المنمنمات، الفرقة الفلكلورية، زردة ...	في الرصيد الثقافي
الشبكة، الأنترنت، البريد الالكتروني، ثلاثية الأبعاد.	في الرصيد العلمي و التكنولوجي

مدى توظيف المفردات اللغوية المكتسبة من النصوص الأدبية في المحيط المدرسي

توظف	لا توظف	توظيف المفردات
19	56	عدد المتعلمين
% 25,33	% 74,67	النسبة المئوية



مخطط يوضح مدى توظيف المفردات اللغوية المكتسبة من النصوص الأدبية _

يبدو أن مجموع المتعلمين الذين يرون أنّ المفردات اللغوية المكتسبة لا توظف في الميدان العملي يفوق بكثير من المتعلمين الذين يرون أنّ هذه الألفاظ توظف، و التي انعكست بنسبة (74,67%)، و من ثم يضعف مستوى المتعلمين لإتقانهم للغة العربية. فهذا دليل يوضح انخفاض في مستوى إتقان اللغة الفصحى ، و لجوئهم لاستعمال اللغة العامية⁽¹⁾.

كما صرّحت فئة قليلة من المتعلمين لتوظيفهم للمفردات اللغوية المتحصّل عليها من النصوص بنسبة (25,33%)، و هذا راجع للوعي، و النضج الفكري، و اللغوي لهذه الطبقة.

ب - البنية الصرفية:

"الصّرف هو علم يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه، و ما طرأ على هيكله من زيادة أو نقصان"⁽²⁾.

فهو علم يهتم ببنية الكلمة المفردة، و ما تطرأ عليها من تغيرات، و لكن ليس في ذلك فائدة إن لم تُدمج تلك البنية في نص لمعرفة معانيها "فقوة اللفظ لقوة المعنى، و يقصدون بذلك أنّ اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان، ثم نقل إلى وزن آخر أكثر منه فلا بدّ أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمّنه أولاً لأنّ الألفاظ أدلة على المعاني، و أمثلة للإبانة عنها"⁽³⁾.

فعلم الصّرف له دور كبير في توضيح النصّ الأدبي، و تفسيره للأبنية الصرفية التي تحتوي دلالات معينة، كما أنّ اختلاف أوزان هذه الأبنية تجعل معانيها متعددة، و مختلفة فتتباين المعاني باختلاف هذه الصّيغ الصرفية.

⁽¹⁾ أنظر: أنطوان صباح و آخرون: دراسات في اللغة العربية و طرق تعليمها، دار النهضة العربية بيروت، ط01، 2006، ص: 10.

⁽²⁾ الحسن مرداس السباعي: القيس الصرفي أو حل الأشكال من الحمية الأفعال لابن مالك، دار الكلم الطيب، بيروت، ط01، 2003، ص: 10.

⁽³⁾ محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية الكويت، ط01، 1999، ص: 36.

عنوان النص الأدبي	الشاهد الصرفي	البنية الصرفية
الشطرنج ... تحدي الأذكاء	رأيت رجلا - رجلا - أعمى يلعب لعبة الشطرنج	التصغير
كيف خلقت الضفادع	حلّ	الإدغام
حديقة	و أئمنظر يملك الطرف كهذا المنظر الفاتن الفتان ؟	صيغ المبالغة
محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي	ما أسعدك أيها الإنسان البدائي القديم	التعجب بصيغة "ما أفعله"
الدور الحضاري للإنترنت	أعظم بخدمات الإنترنت	التعجب بصيغة "أفعل به"

3 العلاقة بين البنية الصوتية و الصرفية:

عند تأمل النصوص الصرفية المستنبطة من النصوص الأدبية. نجدها مقرونة بالبنى الصوتية مثل درس "الإدغام"، و الذي أدرج من المقرر على أنه درس صرفي⁽¹⁾، فهناك علاقة وطيدة بين البنى الصرفية و الصوتية "فالنظام الصرفي لا ينفصل بحال عن النظام الصوتي، و لا يمكن للدرس الصرفي أن يستقيم بمعزل عن الدرس الصوتي"⁽²⁾.

فهناك علاقة بين البنى الصوتية^(*) و الصيغ الصرفية. فالتغير في الصيغ الصرفية يقوم على جوانب من التأثيرات الصوتية المتبادلة بين الأصوات المشكّلة لهذه الصيغ و المباني، وهذا ما لوحظ في النص الأدبي المعنون ب: "محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي القديم"، حيث مزج النص تلك العلاقة في نسيج لغوي سهّل على المتعلّم استيعاب هذه القاعدة⁽³⁾.

(1) مناهج اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، (م.س)، ص: 17.

(2) زياد أبو سمو: التشكيل الصوتي لبعض أبنية المصادر في العربية، مجلة جامعة أم القرى، 2010 ع01، ص: 92.

(3) أنظر: (م.ن)، (ص.ن).

(*) ملاحظة: يستحسن عند تدريس مثل هذه الظواهر الصوتية أن تستنبط من النصوص القرآنية ليتمكن المتعلّم من تمثيل هذه الظاهرة الصوتية.

2 - المحتوى التركيبي:أ - البنية النحوية:

يعدّ النصّ الأدبي أهم مرجع في استقراء المدونة العربية، و ذلك لكونه يجسّد اللّغة تجسيدا أصيلا، من خلال العودة إلى استقراء العديد من الأحكام النحوية. و الذي لا شك فيه أن النّحاة العرب خاصة قد استلهموا قواعدهم في الاستعمال اللّغوي من تلك النّصوص في تركيبها الجملي، و كذا حركات أواخر الكلام فيها⁽¹⁾.

فالنّص هو مصدر التراكيب اللّغوية التي تؤدي دورا مهما في بنائه، فضلا عن أنّها تُسهّم في خلق المعاني، و القواعد في أصلها معان، و ليست مبان فقط كما يظنّ بعضهم، فالقواعد النّحوية ليست مجرد حركات، لأنّ جهود القدامى لم تكن مقصورة على المباني فقط⁽²⁾.

و هذا تصوّر الغريب الذي كان مدعاة للتحامل على أهل اللّغة في تناولهم النصّ الأدبي بالدراسة و التحليل، و هو ذلك تصوّر الغريب لعلوم اللّغة التي يُعتقد غالبا أنّها تتسم بالجفاف والصّرامة لا ينسجمان و فنيّة المنجز الأدبي سواء أكان شعرا، أم نثرا⁽³⁾.

فضرورة النّحو لا تتجلى في حفظ القواعد، و إنّما بتطبيقها في كل الاستعمالات اللّغوية "فضرورة النّحو لنظم الكلام، و صقله لا يُماري فيه أحد، و شقه التطبيقي أهم من النظري، و أثره في تطويع السّليقة اللّغوية و يظهر ذلك بالدربة و المران، ثم إنّ النّحو لم يكن أبدا منحصرًا في قواعد نظرية تُحفظ عن ظهر قلب، و لا هو قواعد محنطة تُنظر و لا تُستعمل"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ أنظر: عباس المناصرة: أطلس النحو العربي، دار المأمون للنشر و التوزيع، الأردن، ط04، 2010، ص: 21.

⁽²⁾ أنظر: خديجة عنيشل: الدلالة بين المفهوم و إشكالية فهم النص، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، ع17، 2011، ص: 152.

⁽³⁾ أنظر: يوسف عليان: النحو العربي بين نحو الجملة و نحو النص، مثل من كتاب سيبويه، المجلة الأردنية في اللّغة العربية و آدابها، ع1، 2011، مج8، ص: 187.

⁽⁴⁾ ابن حويلي ميدني: واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية و التعقيد الزمن، مجلة كلية الآداب و العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009، ع5، ص: 25.

و هذا الفصل بين القواعد، و النصوص كان من العوامل الأساسية في نبد وتحوف المتعلمين من القواعد النحوية.

و لذلك اعتمدت المنظومة التربوية على المقاربة النصية التي تتخذ النص محور جميع النشاطات الداعمة، و من بين هذه النشاطات نشاط النحو: "فمن الطرق الحديثة في تدريس النحو العربي، فيتم استخلاص القاعدة النحوية من النص، إذ أنّ النص يُقرأ ثم يشار إلى الجملة التي يمكن أن تُستنبط منها القاعدة فتعلم القواعد من التراكيب، و يتم ترسيخها في الذهن و بطريقة بسيطة"⁽¹⁾.

و قد حاولنا انتقاء جملة من الشواهد النحوية وعلاقتها بالنصوص المقررة و المتمعن لدروس القواعد يجدها مستمدة من النصوص المقررة على النحو التالي:

عنوان النص الأدبي	الشاهد من النص الأدبي	الجانب النحوي
- سيارة المستقبل	- السيارة جاهزة للانطلاق تقدم الخبز جوازا: جاهزة للانطلاق السيارة - "محمد تمام فنان فذ"	1- تقديم الخبر جوازا
- الفنان محمد أبو تمام	"بدع محمد تمام في التصوير"	2- الجملة البسيطة
- الكسوف و الخسوف	- "تحولت الظاهرتان إلى منظر طريف"	3- الجملة المركبة
- الشكري	- "أنّه يعاني من مرض السكري"	4- الجملة الواقعة مفعولا به
- تيمقاد	- (خلت) خالية	5- الجملة الواقعة نعنا
- في الحث على العمل	- "أمست يبابا"	6- الجملة الواقعة جوابا للشرط

⁽¹⁾خبر الممارسات اللغوية في الجزائر، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة - جامعة بجاية نموذجاً -، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص: 11.

<p>- الشباب</p> <p>- زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية</p> <p>انتصار الثورة الجزائرية</p> <p>- الهجرة السرية</p> <p>- الفخاري الصبور</p>	<p>- "حين يكون واعيا"</p> <p>- "زرياب الذي ابتسم له الحظ في الأندلس، أصبح كذلك مصمما و عارضاً لأزياء الموضة"</p> <p>- "اليقظة اليقظة"</p> <p>الهجرة السرية، الهجرة السرية، فهي طريق المغامرة و الفشل</p> <p>- "نعم ما نباله المجد"</p>	<p>7- الجملة الواقعة مضافا إليه</p> <p>8- الجملة الموصولة</p> <p>9- الإغراء</p> <p>10- التحذير</p> <p>11- المدح و الذم</p>
---	--	--

و بالتالي فإنّ تدريس القواعد النحوية في ضوء الدروس الأدبية، تجعل المتعلم يكتسب ملكة لغوية و لسانية، و يكون ذلك باستغلال دروس القراءة في تدريب المتعلمين على العادات اللغوية الصحيحة و السليمة، و كان هدف الدراسة النحوية هذه اعتماد النصوص المألوفة العبارات لدى المتعلمين من أجل: "تقويم اعوجاج اللسان و تصحيح المعاني، و المفاهيم، و ذلك باستعمال الألفاظ و الجمل، و العبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير كلف"⁽¹⁾.

⁽¹⁾ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها - النظرية والتطبيق -، عالم الكتب الحديث، عمان، ط01، 2009، ص: 260.

و من ثمة عدت هذه الطريقة عملية مباشرة نتيجة لما تتميز به من مزجها لقواعد اللغة في نص أدبي متكامل الأطراف^(*) "فتقلل من الإحساس بصعوبة النحو، و تظهر قيمته في فهم التراكيب، و تجعله و سيلة لأهداف أكبر"⁽¹⁾.

ب - محتوى الدرس البلاغي:

يرجع سبب خلود النصوص الأدبية إلى ما توافرت عليه من أسس جمالية و أصول فنية تمثلت في حسن الجودة و الإتقان. فالنص الأدبي يتضمن المعارف، و المعاني و لكن بسبك أدبي خالص، و هذا ما كتب له حظ الانتقال و الذي يظهر أكثر في قول "الجاحظ": "و المعاني مطروحة في الطريق يمر فيها الاعجمي و العربي و القروي و إنما الشأن في تخير اللفظ ... و صحة الطرح و جودة السبك"⁽²⁾.

و من أجل تحقيق هذا الغرض لزم أن تُدرس هذه الظاهرة الفنية في ظل النص، فالتحليل البلاغي يعتمد على النظرة الكلية للنص و تناوله على أنه بنية متكاملة ترتبط فيها العناصر، وتنصهر في بوتقة واحدة.⁽³⁾

فهناك صلة وثيقة بين الدرس البلاغي و النص الأدبي، فلا يمكن للمتعلم أن يتعرف على الظاهرة البلاغية، و هو لا يفقه معنى النص و أفكاره. و قول "الجرجاني" يدل على ذلك: "و اعلم أنك لا تشفي الغلة، و لا تنهي إلى ثلج اليقين حتى تتجاوز حد العلم بالشيء، مجملا إلى العلم به مفصلا،

(1) عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى، مطبعة مزوار، الوادي، ط01، 2010، ص: 84.

(*) [نص أدبي متكامل الأطراف: و يقصد بذلك أن النص متوافر على مجموعة من البنى اللغوية و مجموعة من القيم التي يتوفر عليها بالإضافة لاحتوائه لأغراض تداولية و اتصالية].

(2) عبد المتعالي الصعدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مطبعة بالجاميزت (د.ط)، (د.ت)، ج01، ص: 69.

(3) أنظر: إبتسام حمدان: الأسس الجمالية لإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربي، حلب ط01، 1998، ص: 11.

و حتى لا يقنعك إلا النظر في زواياه، و التغلغل في مكانه، و حتى يكون كمن يتبع الماء حتى يعرف منبعه"⁽¹⁾.

و دليل هذا القول واضح عندما أدرج مثال في إحدى الدروس البلاغية المتمثل في: "... تغرب عروس النهار فيحل الظلام في وضع النهار". فلو تصورنا أنّ هذا المثال مستقل عن النص، هل يصدق عقل المتعلم، و هل يكون هناك تفاعل بينه و بين تحليله للصورة. و لكن عندما اقتطف هذا المثال من النص الأدبي المعنون ب: "الكسوف و الخسوف" اقتربت هذه الصورة البيانية من ذهن المتعلم فأدرك بذلك علة اختفاء الشمس في وضع النهار.

و عند تفحص الأسئلة المرافقة للنصوص الأدبية يُلاحظ من بينها أسئلة تتعلق بالجانب البلاغي في مثل النص المعنون ب: "السمكة الشاكرة"، و الذي تضمن أسئلة عن هذا الجانب و هي (استخرج من البيت الآتي تشبيه صورة بصورة أخرى مع شرح ذلك؟).

لذلك خصّصت في كل نص أدبي مجموعة من الأسئلة في البناء الفني لتبنيه المتعلم بمواطن الجمال التي تكتنفه النصوص بسحرها، و بذلك فالبلاغة هي الشمس التي تشرق في النص فتصبح تلك الإشراق واضحة أمام ناظري المتعلم⁽²⁾.

و الجدول الآتي يوضّح استنباط الظاهرة البلاغية من النص الأدبي:

عنوان النص الأدبي	الشاهد البلاغي	الدّرس البلاغي
الفنان محمد تمام	استقى الخبرة في فن الرسم خلال فترة انتسابه إلى مدرسة الفنون	الاستعارة المكنية
الكسوف و الخسوف	"... تغرب عروس النهار فيحل الظلام في وضع النهار"	الاستعارة التصريحية

(1) عمر عبد الهادي عتيق: علم البلاغة بين الأصالة و المعاصرة، (م.س) ص: 49.

(2) أنظر: بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني، دار العلم للملايين، لبنان ط09، 2004، ج01، ص:

الاقتباس	و ترى الحضري يولد	الوطنية
----------	-------------------	---------

فتعليم هذه الظاهرة يمكن المتعلم من فهم و استيعاب الدلالات التي تشتمل عليها الأعمال الأدبية الكبرى. و إدراك المرامي و الأغراض و الدلالات المباشرة. فتعليم البلاغة في ظل النص الأدبي يسهم في تكوين الذوق و تنميته. كما أن هذه الظاهرة تبصر المتعلم بالصفات التي تكسي النص، فكلاهما يسعى إلى تكوين الذوق لدى المتعلمين، فالصلة بينهما صلة وثيقة، فالأدب لا يسمى أدبا إلا إذا كان قائما على أساس علم البلاغة لأنها وسيلة للفهم و الاستمتاع.⁽¹⁾

ج- محتوى الدرس العروضي:

يقول "ابن جني": "اعلم أن العروض ميزان شعر العرب و به يعرف صحيحه من مكسوره فما وافق أشعار العرب في عدة الحروف الساكن، و المتحرك سمي شعرا وما خالفناه فيما ذكرنا فليس شعرا".⁽²⁾

فتدريس العروض في سياق النص الأدبي - الشعري - يمكن المتعلمين من معرفة مدى اقتدار الشاعر و الحكم على جودة شعره فما الفائدة من الطرائق التقليدية التي كانت تدرّس بيتا أو بيتين مبتورين عن القصيدة. فكيف يدرك المتعلم؟ و كيف يحكم على براعة الشاعر؟ لذلك أصبح يعلم العروض في شكل نص شعري كامل، ليمكن المتعلم من معرفة "مبلغ اقتدار الشاعر على تنوع الأنغام، و هي معرفة لا يتم غيرها إحاطة الناقد بعناصر الشعر".⁽³⁾

⁽¹⁾ أنظر: آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة و برامج مقترح لعلاجها، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، 2013، ص: 43.

⁽²⁾ ابن جني: كتاب العروض، تح: أحمد فوزي اللهب، جامعة الكويت، (د.ط)، (د.ت)، ص: 59.

⁽³⁾ الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض و القوافي، تح: الحساني عبد الله، مكتبة الخانجي القاهرة، ط03، 1994، ص:

بالإضافة إلى ما تمّ طرحه، فدرس العروض يساعد المتعلمين على الفهم فإذا كان العروض لازماً للشاعر الملهم الموهوب، فإنه يكون أشدّ لزوماً للمتعلمين لأنه يعينهم على فهم الشعر العربي و قراءته قراءة صحيحة.⁽¹⁾

"و للوقوف على هذه الأهمية جرّد الأبيات الشعريّة من الحركات، و قم بقراءتها فإنك ستعرف أنّ العروض وحده هو الذي سيعفك على معرفة الحركة المناسبة على الكلمة".⁽²⁾

و الجدول الآتي يوضّح استخراج الدرس العروضي من النصّ الشعري:

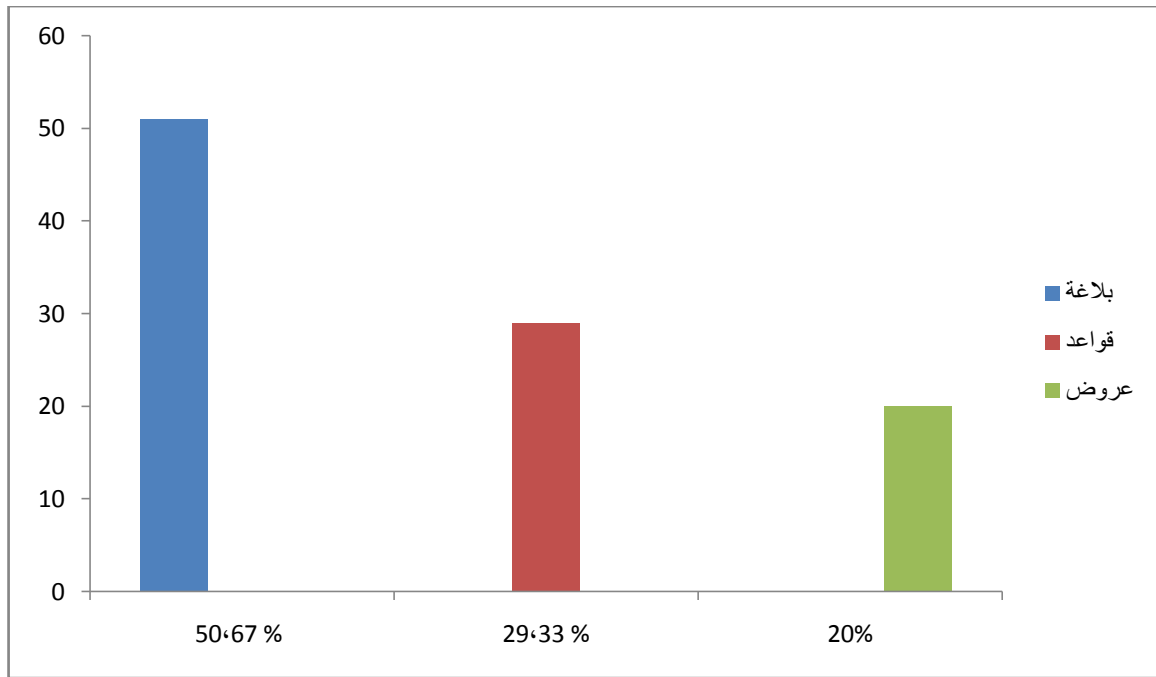
الدّرسالعروضي	الشّاهد من النصّ الأدبي	عنوان النصّ الأدبي
الكتابة العروضية	أَيِّنْ أَنْتُمْ مِنْ جُدُودٍ / خَلَدُوا هَذَا التُّرَابَا أَيِّنْ أَنْتُمْ مِنْجُودٍ / خَلَدُوا هَذَا تُّرَابَا 0/0//0/0/0//0//0/0//0/0/0//0/ فاعلاتنفاعلاتنفاعلاتن	في الحثّ على العمل
بحر البسيط	لَمْ أُنْسِ فِي اللَّيْلِ / شِطْرُنَا لَعِبْتُ بِهِ لَمَّا نَسْفَلِيلِشِطْ / رَجُنُوعُ تُبْهَى 0///0//0/0/0//0/0//0/0/ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلمن	الشّطرنج تحدى الأذكىاء
بحر الكامل	طَافَتْ بِأَنْحَاءِ السَّفِينَةِ تَرْجِي طَافَتْ بِأَنْحَاءِ سَسْفِينَةٍ تَرْجِي 0//0/0//0//0/0/0//0/0/ متفاعلمتفاعلمتفاعلمن	السّمكة الشّاكرة

⁽¹⁾ عبد العزيز عتيق: علم العروض و القافية، دار الأفق العربية، القاهرة، (د.ط)، 2004، ص: 10.

⁽²⁾ إبراهيم عبد الله، أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة و الحداثة، دار الشروق، الأردن، ط1، 2002، ص: 17.

فالغرض من برمجة درس العروض منوطا بالنص الأدبي، لغاية الحفاظ على النص الأدبي محفورا في أذهان المتعلمين عن طريق موسيقاه الشعريّة: "و إذا أريد لديوان العرب أن يبقى فلا بدّ أن تبقى أنغام الشعر في الآذان و لهذا سبيلان، الحفاظ على الشعر نفسه و الحفاظ على علم الشعر"⁽¹⁾.

النشاط	بلاغة	قواعد	عروض
عدد المتعلمين	38	22	15
النسبة المئوية	50,67 %	29,33 %	20 %



مخطط يوضح أهم الأنشطة اللغوية المكتسبة من النصوص الأدبية

أوضحت نتائج الاستبانة أتميل المتعلمين لمادة البلاغة بنسبة (50,67%)، و ذلك لما فيها من تغذية لوجدانهم بالصّور الأدبيّة الراقية، مما يؤدي بهم إلى الرقي بدوقهم الفني عن طريق لفت انتباههم بمواطن الرّوعة الفنيّة الماثرة في النصوص الأدبية، وما صرّح به المتعلمون لميلهم لمادة

(1) الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض و القوافي، (م. س)، ص: 08.

القواعد، والتي تعتبر من أكثر الأنشطة استيعابا من النصوص الأدبية بنسبة (29,33%)، وذلك لما فيها من التدبر و إعمال العقل في معرفة محل الكلمات، و الجمل من الإعراب.

و بعدها كان ترتيب مادة العروض في المرتبة الثالثة و التي قدّرت نسبتها بـ (20%) وذلك لصعوبة وصول المتعلمين إلى البحر المطلوب، و لكن رغم تلك الصعوبة فإنّ الدرس يتميز بذلك النغم الموسيقي عند تقطيع الأبيات مما يساعد المتعلمين على تحطّي تلك الحواجز.

خامسا: الحجم الساعي لتعليم محتوى النصوص الأدبية:

يعدّ عامل الزمن ذا الأثر الفعّال في تأثيره على محتوى النصوص الأدبية، فالحجم الساعي المخصّص لدراسة النصوص للسنة الرابعة من التعليم المتوسط خمس ساعات أسبوعيا موزعة على النحو الآتي⁽¹⁾:

التوقيت الأسبوعي للنشاط	السنة الرابعة
ساعة واحدة	قراءة مشروحة و دراسة نص
ساعة واحدة	الظواهر اللغوية
ساعة واحدة	مطالعة موجهة

و عند تأمل هذا القول في المنهاج و الذي نصه: "تقوم القراءة على نص ينبغي أن يقرأه التلميذ ليستنبط منه الأحكام المتصلة بالأفكار القصدية لصاحب النص للانتقال بعد ذلك إلى مستوى أكثر تجريدا لإدراك الآليات المتحركة في ترابط البنيات النصية"⁽²⁾.

و لكن هل تكفي ساعة واحدة لكي يستوعب المتعلم أفكار النص و يقوم بنقاشه مع معلمه، فساعة واحدة لا تكفي لدراسة نص أدبي دراسة ممنهجة، مما يلزم المعلم اللجوء إلى قانون التلقين أكثر من قانون الحوار و بذلك "لا يمكن للنص الأدبي أن يحقق أهدافه إذا لم يخصّص له

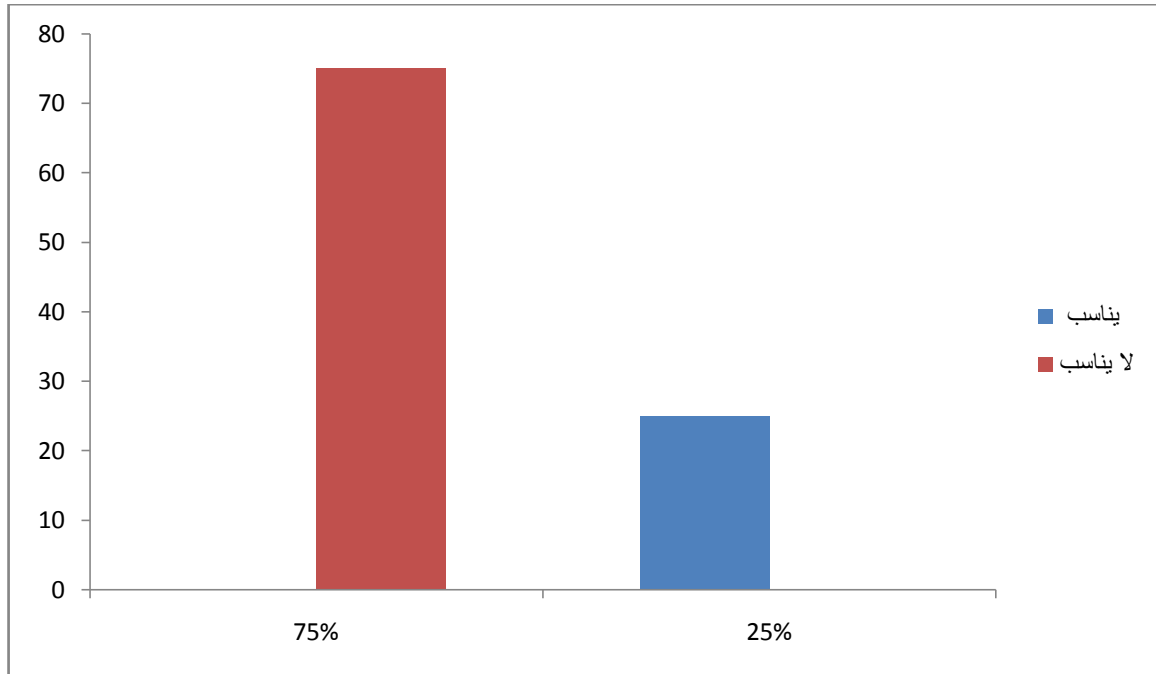
⁽¹⁾ مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، (م.س)، ص: 08.

⁽²⁾ مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، (م.س)، ص: 11.

الوقت الكافي للتحليل و المناقشة و إعادة البناء، فعامل الوقت أساسي لإتقان المهارات التي تحددها الأهداف⁽¹⁾.

فالمدة الزمنية و لمقدر ب (ساعة واحدة) للسنة الرابعة متوسط لا تتماشى و محتوى النصوص الأدبية، و كذا الأهداف التعليمية المسطرة لها و نتائج الاستبانة توضح ذلك:

الوقت المخصّص لتدريس النصوص الأدبية	لا يناسب	يناسب
عدد المعلمين	09	03
النسبة المئوية	% 75	% 25



مخطط يوضح مدى ملاءمة الحجم الساعي للنصوص الأدبية

أوضحت نتائج الاستبانة عدم رضى المعلمين للحجم الساعي المقرر للنصوص الأدبية بنسبة قدرت ب : (75%)، و كانت حجّتهم في ذلك أنّ النصّ الأدبي هو محور جميع النشاطات الداعمة

⁽¹⁾ إدريس بن خويا: منهجية وضع نصوص اللغة العربية في الكتب المتخصصة و طرق تدريسها الجامعة الإفريقية أدرار، الجزائر، ص: 02.

من نحو و صرف و عروض ... فإذا شرح ذلك النص بطريقة عقلانية و دقيقة. سهلت جميع الأنشطة، و كما جاء في تصريح أحد أساتذة المادة بأن الحجم الساعي المخصص غير كاف و خصوصا عند التطرق للبناء الفني الذي يحتاج إلى أكثر من ساعة لتقديمه و فهمه، و استيعابه، من قبل المتعلمين لممارسة فعاليته^(*) "فما يوضع لتعليمه في فترة قصيرة يكون حتما مختلفا عما يوضع لمدة أطول من حيث كميات الوحدات المختارة و طبيعتها، لأن النص الذي يحتوي على مجموعة كبيرة من الوحدات - و هذا بديهي - يحتاج إلى مدة زمنية أطول لتلقينها"⁽¹⁾.

أما نسبة المعلمين الراضين عن الحجم الساعي المخصص للنصوص الأدبية انعكست بنسبة (25%) مبررين سبب قبولهم لهذا الزمن يكون في حالة تحضير المتعلمين للدرس في البيت، و تحضيره تحضيرا جيدا، فعند مباشرته للدراسة في القسم توجه أكثر الأسئلة للتحليل، و الحوار المتبادل بين المتعلمين و المعلمين.

سادسا: الوسائل التعليمية:

هي من أهم العناصر التي يجب أن تتوفر عليها الموقف التعليمي داخل القسم، و يتأكد من صلاحيتها بحيث تكون قابلة للتأثير إذا ما تم استخدامها مع غيرها من الإمكانيات، و هي أيضا تعني جميع الوسائط التي نستخدمها في الموقف لتوصيل الحقائق، و الأفكار، و المعاني⁽²⁾. و من المتعارف عليه أن العملية التعليمية تتطلب الاستعانة بالوسائل الإلكترونية، و وسائل تعليمية أكثر تطورا و تقدما كالحاسوب التعليمي⁽³⁾ و غيره من الوسائل الحديثة لتدريس النصوص الأدبية فالوسائل تقضي على جو الرتابة و الملل عند تعلم نص أدبي.

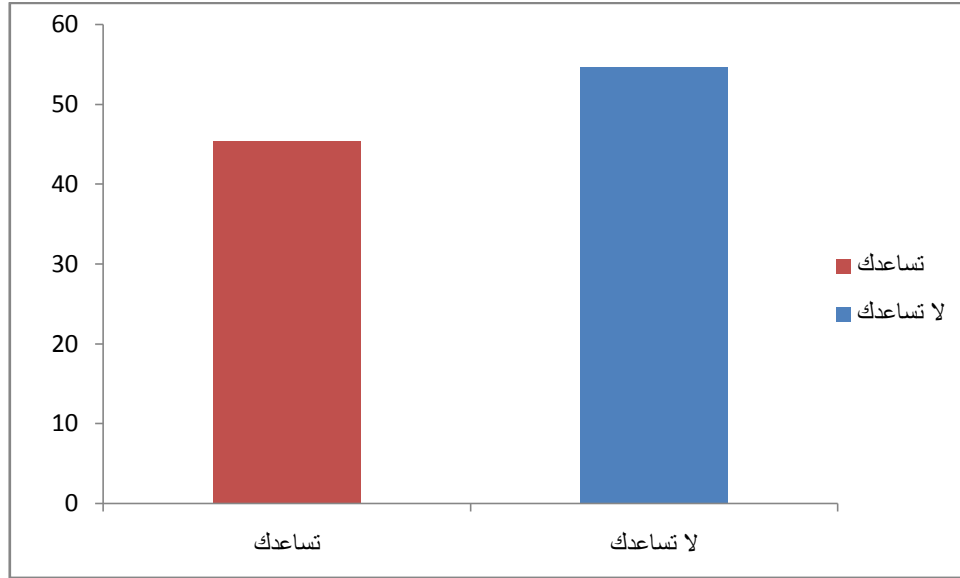
(1) إدريس بن حويبا: عنوان المداخلة: منهجية وضع نصوص اللغة العربية في الكتب المتخصصة و آليات تدريسها، (م.س)، ص: 02.

(*) مقابلة مع أساتذة المادة، قاعة الأساتذة، متوسطة قمريش العربي، يوم الخميس 16 أفريل، الساعة: 09.00 صباحا.

(2) أنظر: أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب، دار القاهرة، ط4 1995، ص: 227-228.

(3) محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص: 68.

الوسائل	تساعدك	لا تساعدك
المتعلمين	34	41
النسبة المئوية	% 45,33	% 54,67



مخطط يوضح آراء المتعلمين في استخدام الوسائل التعليمية للنصوص الأدبية

يلحظ من نتائج الاستبانة عدم اكتفاء المتعلمين بالوسائل التعليمية التقليدية، و التي انعكست نسبتها بـ (54,67%) "فيجب تجاوز الوسائل التقليدية ... إلى استعمال العقول الإلكترونية و المنهجية في التعامل مع القضايا التعليمية".⁽¹⁾

و ذلك بإدخال الحواسيب الإلكترونية إلى حجرات الدرس، لأنّ العمل بالتكنولوجيا الحديثة أصبح أمرا مطلوبا في تعليم النصوص الأدبية؛ حيث توفر هذه الوسائل تعليم محتواها بطريقة أسهل وجهد أقل، بالإضافة إلى خلق الرغبة لدى المتعلم، و جذبه لتعلم مجموعة من النصوص الأدبية. في حين لاحظنا عدد من المتعلمين يكتفون بالكتاب المدرسي كوسيلة أساسية للتعلم، و التي ترجمت نسبتها بـ (45,33%).

⁽¹⁾ محمد دريج: تحليل العملية التعليمية - مدخل إلى علم التدريس - قصر الكتاب الجزائر، ط 1 1991، ص: 107.

من خلال ما طرح يمكن القول إن أهداف النص الأدبي تلمس إحداث تطوير في جوانب المتعلم المختلفة، و ذلك ببث محتوى يتضمن مجموعة من البنى اللغوية و القيم الأخلاقية، و التي ينتظر من متعلم ناجح أن يكتسبها و يتواصل بها في محيطه، لكن هذا المحتوى لا يكسب بشكل جيد إذا لم توفر له الوسائل التعليمية المناسبة و يخصص له الحجم الساعي المكافئ لها.

تمهيد:

يظن كثير من المعلمين أن منهجية تحليل النص الأدبي، منهجية روتينية تخضع لمجموعة من المقاييس، وتلتزم طريقة واحدة في دراستها، و لكن منهجية تحليل نص أدبي هي منهجية إبداعية، تتطلبها طبيعة هذا النص، و براعة المعلم في انتهاج طريقة بعينها، تكشف عن الجماليات الفنية، و اللغوية التي تبرز عند تفاعل المتعلم معها.

أولاً: طبيعة النص الأدبي:

يذكر أحد الدارسين أن: "طبيعة النص الأدبي، و تراكيبه، و صعوبته و سهولته، و تعقده الأسلوبي، و قائله كلها مناسبة النص، كلها أمور تساعد على التذوق أو تحد منه"⁽¹⁾.

فطبيعة النص الأدبي لها دور الأساس في تنمية التذوق الأدبي^(*)؛ من خلال إثراء النص بالصيغ، و التراكيب، و جمال التعبير، و الدقة في الأساليب عن طريق انتقاء نصوص أدبية مختارة سواء أكانت عربية أم أجنبية، قديمة أم حديثة يتوفر لها حظ من الجمال الفني⁽²⁾.

لذا فلتنمية ملكة التذوق الأدبي لدى المتعلم، و تزويده بالمعارف المختلفة تقتضي التنوع في النصوص الأدبية، و التي تمثل رغبة المتعلم للتكامل وجدانيا مع الآخرين، من خلال الاندماج معهم و ذلك لمشاطرتهم في تجاربهم الفنية⁽³⁾.

(1) ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي، (م. س)، ص: 99.

(*) [التذوق الأدبي: و يقصد به الوقوف على بعض الألفاظ و التراكيب، و باختصار فني مرحلة التذوق يتاح للمتعلم المجال لبيان ما أعجبه في النص من صور أو تخيلات و ما اشتمل عليه من مبالغات أو زيادة في الألفاظ، و بيان خصائصه الفنية] أنظر: وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، (م. س)، ص: 308.

(2) أنظر: عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (م. س)، ص: 256.

(3) أنظر وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، (م. س)، ص: 305.

1- التّصوص الأدبيّة القديمة و الحديثة:

يفترض أن يُبث عدد لا بأس به من النّصوص القديمة، كي يتصل المتعلّم تدريجياً بتلك العصور، ليشرى رصيده بالتعرّف على الطابع الأدبي، فتمهد له الطريق للمتعلّم لدراسة النّصوص الأدبية بطريقة أوسع و أشمل.

و لكن برجعنا إلى نصوص السنّة الرّابعة متوسط، لم نجد أي نص يقف على القديم، مع العلم أن النّصوص العربية القديمة، تتميز بروعة البيان و جمال التعبير، و فصاحة اللغة.⁽¹⁾

فالقول إنّ النّصوص الأدبية القديمة لا توافق المستوى الإدراكي للمتعلّم فهذه مؤداها أخذه صورة سلبية عن هذا الأدب، لذا فالأرجح أن يُؤتى بنص أدبي قديم، و يضيف عليه نوع من التبسيط و سهولة الشّرح، حتّى يكون متاعاً شهياً للعقول الجديدة، فينتفع المتعلّم بتلك الذخائر الماضية⁽²⁾.

ولئن كانت البلدان المتقدمة تعلّم "شكسبير"، و "جوته" في المرحلة الابتدائية، فمن الأحسن تعليم التراث العربي للتلاميذ في هذه المرحلة المتوسطة⁽³⁾.

و من ثمة فاختيار النّصوص الأدبيّة، القديمة تمثّل عصب اختيار المحتوى اللّغوي لتعليم الأجيال تلك النّصوص الأصليّة.⁽⁴⁾

إنّ المتعلم يحتاج إلى نصوص أدبية حديثة، و ذلك لما تحمله من سمات العصر، فضلاً أنّها تزوّده بأنواع المعارف المختلفة، و لكن قبل تعليمه إيّاها الأجدر، أن يتم اطلاعه على ما توافرت عليه الخزائن العربية من ثروة نصية أدبية، فيجب أن: "نحكم الصلّة بين التراث الغابر، و بين حاضرنا

⁽¹⁾ أنظر: عباس محمود، مشكلات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، قطر، ط01، 1986، ص: 111.

⁽²⁾ أنظر: محمد عطية الأبراشي، الطرق الخاصة في التربية، مكتبة الإنجلو مصرية، مصر، ط02 1958، ص: 187.

⁽³⁾ أنظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، (د. ط) 1955، ص 95.

⁽⁴⁾ (م. ن)، (ص. ن).

الطريف و ربط القديم بالجديد من أمثل الأساليب لبناء أقدم الدراسات الأدبية و أعودها بالخير على الناشئين⁽¹⁾.

2- التّصوّص الدينيّة:

يرى الدارسون "أنّ اختيار المحتوى من النّص القرآني، و من الحديث النبوي الشريف أمر ليس موضع الجدل؛ بل المهم أن يكون الاختيار مبنيا على معايير صحيحة، و هناك دعوة هامة لتعليم القرآن الكريم، و الحديث في المقررات اللغوية، و هذا حق"⁽²⁾.

يبدو أنّ التّصوّص الأدبية لمرحلة السّنة الرابعة متوسط، تخلو من شواهد قرآنية و أحاديث نبوية شريفة، و الذي لفت انتباهنا أنّ نصا بعنوان "من شمائل الرسول صلى الله عليه و سلم" لم يضمن أي شاهد يكون دليلا على تلك الشّمائل.

و مما أمكنا الوقوف عليه حديث شريف نصه: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ، قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَ تُقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ"⁽³⁾.

هذا نموذج من نماذج كثيرة من الأحاديث التي توضح أخلاق و سمات "الرسول صلى الله عليه و سلم"، و من هنا ضرورة تضمين أو اقتباس مراجع دينية ذات مراجع معلومة تكسب المتعلّم الفصاحة في لغته بالإضافة إلى أنّ الدرس القرآني يُكسب المتعلّم نطق، و تمثل أصوات اللّغة العربية تمثيلا جوهريا⁽⁴⁾.

(1) خالد توفيق الهاشمي: الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، مصر، ط05، 1996، ص: 61.

(2) أنظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، (م. س)، ص: 96.

(3) البخاري: صحيح البخاري، تقديم مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، (د. ط)، 1987 ج01، ص: 10.

(4) محمد عطية الأبراشي: الطرق الخاصة في التربية، (م. س)، ص: 211.

و المراجع التي تثبت ذلك كثيرة لا حصر لها؛ لذا جاز لنا أن نتساءل لما و نحن أهل اللغة العربية لا نقف على المصادر الأصلية للشواهد القرآنية منها، و النبوية. و قد أخذت شمائل الرسول صلى الله عليه و سلم، و نص آخر معنون بـ: "الدّين المعاملة" من الأنترنت بعده مرجعا، والأصل أن يعتد بما توافر لدينا و هو النصّ القرآني، و الحديث النبوي الشّريف. بعد القرآن المصدر الأول يليه الثاني.

لأنّ النّصوص الأدبية كفيّلة بإنشاء جيل يعتزّ دائما بدينه فأين هي النّصوص التي تمكنه من ذلك؛ فإدراج نصوص دينية من شأنها أن تبعث في المتعلّم روح الاعتزاز بثقافته العربيّة الإسلاميّة التي منبعها الدّين الإسلامي الذي يشكل مصدر معرفة لكل متعلّم مسلم، فالقرآن الكريم و السيرة النبوية الشريفة يمثّلان القوة الفعلية للغة العربية من حيث فصاحة اللسان، و الفكر السليم⁽¹⁾.

3- النّصوص الجزائرية:

بعد تصفح النّصوص الأدبية الجزائرية المبتوثة في هذه المرحلة، تجلّى تنوعها سواء أكانت شعرية أم نثرية، منها نص نثري معنون بـ: "انتصار الثورة الجزائرية"، التي يعبر فيها الكاتب عن واقع البلاد بما فيها من متناقضات، و عزلة، و حرمان، و ما يكثر فيها من دعاوي الحرية، و الوطنية والديمقراطية و الرخاء، في الوقت نفسه الذي كان فيه الشعب يعاني من الشقاء، و الأمراض المزمنة، و القيود الثقيلة⁽²⁾.

و لكن حبذا لو أدرجت نصوص شعرية جزائرية. مثل إدراج مقطوعة من إلياذة "مفدي زكريا"، أو أية نصوص جزائرية لعمالقة الأدب، و الكتاب الجزائريين؛ لأنّ هذا النوع من

⁽¹⁾ أنظر: محمد أنعام الحق شودري: التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصر العولمة كلية أباد الجامعية، (د. ط)، (د. ت)، ص: 05.

⁽²⁾ أنظر: أبو القاسم سعد الله: دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب الجزائر، ط05، 2007، ص: 56-

التّصوّص يسهم بشكل فعال في إبراز الهوية الجزائرية للمتعلّم، من خلال التكفل بتاريخه الماضي والحاضر.⁽¹⁾

4- التّصوّص الأجنبيّة:

إذا كانت التّصوّص الأجنبيّة تعبّر عن حضارات و آداب العوالم الغربيّة، حيث تُطلع المتعلم ميزات آدابها، و اختلافها عن الآداب العربيّة: "و درس الأدب في أي لغة من اللغات لا يكون درسا شائقا إلا إذا اتصل بغيره من آثار الفكر عند الأمم الأخرى ... إنّ درس الأدب ضروري لخلق التشويق، و اللذة الفنية خاصة في عصر قوي فيه الاحتكاك بأصول الحضارات الأجنبيّة".⁽²⁾

و لعودتنا إلى التّصوّص الأجنبيّة وجدناها تتحدث عن الجانب عقائدي خاص بالأساطير أكثر من الجانب الأدبي فيها، و يتجسد ذلك في نص: "كيف خلقت الضفادع"، و الذي يشرح للمتعلّم كيف تحول القوم إلى ضفادع بسبب غضب الآلهة عليهم.

و يرى في هذا السّياق بعضهم أنّ مثل هذه التّصوّص قد يكون خطرا على الجانب الديني للمتعلّم خصوصا، و أنّ حالته النفسية غير مستقرة فيسعى دائما إلى تكوين شخصيته حسب ما يراه مناسباً، حتّى و إن نقلت تلك النصوص الغربيّة، فلا بد أن تعاد صياغتها بطريقة عربيّة إسلامية.⁽³⁾

إنّ التفتح على الثقافات الغربيّة أمر لا بد منه، ولكن دون تخطي مبادئ اللغة و الدّين "فدراستنا اليوم للأدب الأجنبي أكثر ضرورة بعد أن امتزجت عوالم الفكر واتحدت مناهج الأدب"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ أنظر: رابح تركي: عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح و التربية، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، ط05، 2012، ص: 242.

⁽²⁾ محمد عطية الأبراشي: الطرق الخاصة في التربية، (م. س)، ص: 183.

⁽³⁾ أنظر: موسى أبو دقة، قراءة تحليلية في مرجعيات التنظيم الغربي لأدب المقارن، مجلة الجامعة الإسلامية، ع01، 2008، مج16، ص: 110.

⁽⁴⁾ حيدر محمود غيلان: الأدب المقارن و دور الأنساق الثقافية في تطور مفاهيمه و اتجاهاته، مجلة دراسات بمنية، ع08، (د.ت)، ص: 138.

5- النصوص الشعبية:

يتصور كثيرون حين التحدث عن الأدب الشعبي، أنه حديث عن تلك الحكايات العامة الموروثة، وإنما الأمر يتعداه إلى ذلك الفضاء الرحب للعالم الجزائري⁽¹⁾.

كتلك النصوص التي تتحدث عن عادات الشعب الجزائري، و قد وقفنا على بعض منها و هذا نص أنموذج بعنوان: "الزردة"، و التي عدت، و لا زالت من أهم تقاليد الشعب الجزائري. و قد تناولها كاتبها بطريقة تحمل من طابع المرح الذي يبعث نوع من السرور في وجدان المتعلم، فيتصل بذلك بوجدان الجماعة⁽²⁾.

و ما أكثر عادات و تقاليد الجزائريين؟ فلماذا لا يشهد بنصوص أدبية تكون كثافتها بمدى شساعة الرقعة الجغرافية، هدفها تزويد المتعلم بأنواع المعارف و الثقافات المختلفة، و هو نوع من الأدب لا يوضع من أجل الترفيه -- كما يتصور البعض -- و إنما لتأدية وظائف اجتماعية، و نفسية، و تعليمية⁽³⁾.

6- النصوص الشعرية و النثرية:

لعل القيمة الفنية هي التي ساعدت في حفظ الموروث الشعري، و النثري مدى الزمن الطويل فتناقله جيل بعد جيل، فأشبعوا به أشواقهم الروحية، و ظمأ نفوسهم⁽⁴⁾، و من أجل ذلك بثت عدد من النصوص الأدبية الشعرية لتغذية الجانب الوجداني للمتعلمين، فمثلا أدرج نص شعري معنون بـ: "تمقاد"، الذي جاء فيه هذا القالب بوصف دقيق لهذا المكان بتصوير شعري يجعل المتعلم يسرح في هذا الطابع الشعري:

(1) فاروق الخوشيد، عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشروق، القاهرة، ط01، 1991، ص: 08.

(2) أنظر: فاروق الخوشيد، عالم الأدب الشعبي العجيب، (م. ن)، ص: 11.

(3) أنظر: حصة يزيد الرفاعي: الفلكلور و الفنون المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، عالم الفكر، الكويت، ع01-02، مج24، ص: 69.

(4) أنظر: محمد حماسة عبد اللطيف: البناء العروضي للقصيدة العربية، دار الشروق، عمان، ط01، 1999، ص: 11.

فَمَسْرَحُهَا ذِكْرَى الْإِبْدَاعِ فَتَّهَا وَ سَاحَتِهَا ذِكْرَى لِعَرْضِ الْمَسَائِلِ
وَ كَمِّ مِنْ سِوَارٍ يَنْطَحُ الْجَوْ هَامُهَا تَنْمُ عَلَى فَنِّ مِنَ النَّحْتِ هَائِلِ .

فلو ترجم هذين البيتين مثلاً، بأسلوب نثري لما وصل نفس الإحساس للمتعلّم ففن الشعر يعتمد على فن الصورة، و الجرس و الإيقاع ليوحى بإحساسات و خواطر، و أشياء لا يمكن التعبير عنها في النثر المؤلف⁽¹⁾.

و نلمس الخاصية المميزة للنصوص الشعرية، و هي قدرتها على تصوير الأحداث بطريقة تجعل المتعلّم يشاهد الحدث، و دليلنا في ذلك قول الشاعر "القروي":

وَ طَرَحْتُهَا فِي الْبَحْرِ فَانْسَرَحَتْ كَمَا أَطَلَّتْ طَيْرًا فِي الْمَوَاءِ الْمَطْلُوقِ

"فكأنّ الشعر فن كامل يشترك مع الرسم في التصوير الفني الآسر"⁽²⁾.

صحيح أن هناك عددا مقبول من النصوص الشعرية، لكن هذه النصوص لم توضع بطريقة منظمة، و لم تراعى المعيار التاريخي، ولا الجغرافي للنصوص الأدبية فلم تدرج شعراء العصور الماضية: " و من أسف أيضا أننا لم نعد نرى بعد جيل العمالقة، إلا أعمالا باهتة في اختيار النصوص الأدبية و في خدمتها و معالجتها حيث صار يقوم بها بعض الموجهين في إعداد وظيفي قاصر، ورتيب ، ومشوه"⁽³⁾.

أما الحديث عن النصوص النثرية التي برجت للمتعلّمين تحتل أكبر نسبة من بين النصوص الأخرى، و هذا راجع إلى ما يتميز به النثر، خصوصا إذا تناول موضوع نص أدبي لا يفهم

(1) أنظر: جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط02، 1996، ص: 148.

(2) عبد الملك مرتاض- قضايا الشعرية- متابعة و تحليل لأهم قضايا الشعر المعاصرة منشورات كلية الآداب و علوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، فسنطينة، (د.ت)، ع01، ص: 103.

(3) محمد مسعود جبران: أهمية العناية بالرقى لمستويات تحليل جماليات النص الأدبي في خدمة اللغة العربية المهتدة بالمخاطر- اللغة العربية في خطر، المؤتمر الدولي الثقافي، دبي، 2013، ص: 03.

موضوعه، جاءه الفن النثري بأسلوبه ليبسط له معارف بطابع أدبي راقى، و نتلمس هذا الحديث في نص نثري عنوانه: "الحديقة"، الذي تألق فيه كاتبه في وصف هذه الطبيعة، و الحرص على رؤيتها كل صباح و يتضح ذلك في قوله: "فأجد الشمس قد لآلت ذوائب النحل، و غوارب النهار، وأخذت ترشق بأشعتها الظلال الندية من خلال الشجر".

فالنثر "تخير اللفظ و التأنق في النظم، حتى يخرج الكلام مشرقا منيرا لطيف الموقع في النفوس"⁽¹⁾.

فالنثر يضمن بلاغة التعبير، و مهارة في استخدام اللغة التي ترتقي بدورها عن النثر العادي⁽²⁾.

و قد أدرج في هذا الجدول تصنيف النصوص بحسب طبيعتها:

طبيعة النصوص							عنوان النص الأدبي
أجنبية	شعبية	جزائرية	نثرية	شعرية	قديمة	دينية	
			✓				سيارة المستقبل
			✓				المدنية الحديثة
				✓			لا تقهروا الأطفال
			✓				القبعات الزرق في خدمة السلم

(1) أنظر: عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر، القاهرة، ط08، 1973، ج01، ص: 34.

(2) أنظر: شوقي ضيف، الفن و مذهب في النثر العربي، دار المعارف، القاهرة، 2012، ط01، ص: 15.

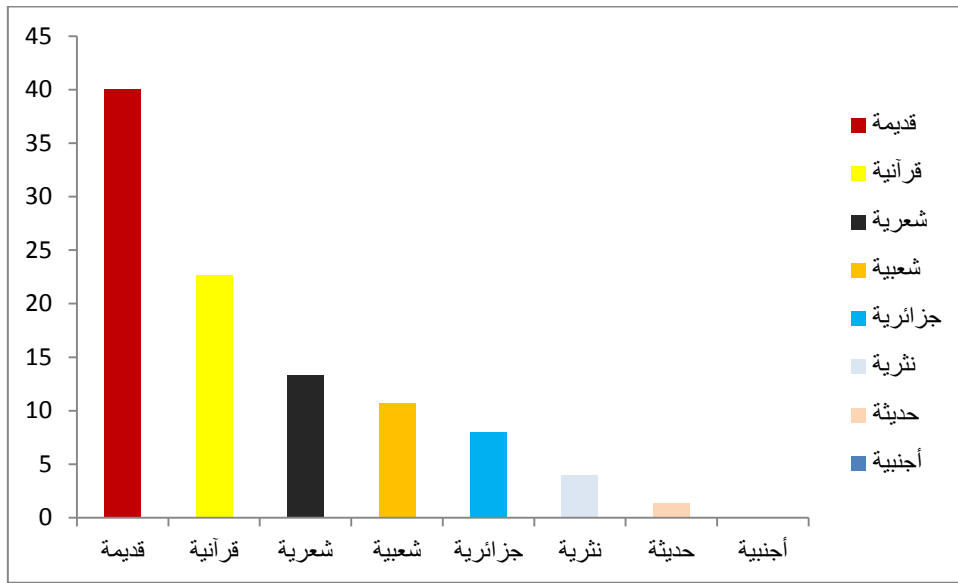
			✓			✓	من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم
			✓				الفنان محمد تمام
			✓				الكسوف و الخسوف
			✓				السُّكْرِي
			✓				البتروال في حياتنا اليومية
		✓		✓			تمقاد
				✓			في الحثّ على العمل
			✓				الشّباب
		✓		✓			في سبيل الوطن
		✓	✓				الزّردة
			✓				حديقة
			✓				زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية
			✓				الشّطرنج تحدي الأذكاء
✓			✓				كيف خلقت الضّفادع
				✓			السّمكة الشّاكرة
			✓				محظوظ أنت أيّها الإنسان
			✓				الدّور الحضاري للأترنت

		✓	✓				انتصار الثورة الجزائرية
			✓				الهجرة السرية
			✓				الفخاري الصبور
							انترنت المستقبل
			✓				الناشئ الصغير
			✓				معركة بعد أخرى
			✓				جمعيات في مواجهة الكوارث
						✓	خلق المسلم
✓							مُوزار الموهبة النادرة
✓							بركان أولدونيو لنغاي
			✓				التوتر العصبي
		✓	✓				الزراعة بماء البحر
		✓	✓				الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي
				✓			أحبّ العاملين
			✓				ملاح ثورة جديدة
		✓	✓				الوطنية
			✓				الشعب الصيني

			✓				الموسيقى
			✓				تسلق الجبال
✓							من هو الأقوى
✓							كلاب يساوى وزنها ذهباً
			✓				المسجد الجامع الكبير
			✓				التنوع الحيوي
			✓				الصّحافة العربية في عصر القنوات الفضائية
			✓				اختراع البريد الإلكتروني
		✓					هجرة الأدمغة
	✓						الأب النشط
05	01	04	34	06	00	02	المجموع

من خلال ما تقدم في الجدول يلحظ أن بث النصوص القديمة سواء أكانت شعرية أم نثرية، و هذا مما يجعل المتعلم يستعمل عبارات لغوية غير راقية و لا فصيحة بالإضافة إلى عدم بث النصوص الدينية بكثرة حتى و إذا قورنت بالنصوص الأجنبية، مما يجعل المتعلم في حالة حيرة و من كثرة النصوص المدرجة، لم يدرج سوى نص شعبي واحد، مما يجعل المتعلم لا يحيط علماً بعادات و تقاليد بلاده، كما يلاحظ كثرة إدراج النصوص النثرية بصفة عجيبة، و هذا مما يدعو إلى التأمل و التفكير في طريقة بث النصوص الأدبية.

النصوص	القديمة	القرآنية	الشعرية	الشعبية	الجزائرية	النثرية	الحديثة
عدد المتعلمين	30	17	10	08	06	03	01
النسبة المئوية	% 40	% 22,67	% 13,33	% 10,67	% 08	% 04	% 1,33



_ مخطط يوضح رغبة المتعلمين في طبيعة النصوص _

لقد صرح أغلب المتعلمون برغبتهم في بث النصوص القديمة و التي انعكست بنسبة (40%)، وذلك لما تمثله في العودة إلى مثل هذه المصادر الأصيلة و الصافية. كما ترجمت رغبتهم بضرورة إدراج النصوص القرآنية بنسبة (22.67%) رغبة منهم في إضفاء صبغة دينية على نصوصهم الأدبية " فتعليم القرآن ملزم لجميع المسلمين لأن القرآن حجة على عباده إلى يوم الدين"⁽¹⁾.

ثم جاءت النصوص الأدبية الشعرية بنسبة (13.33%) وذلك لما تتيحه هذه النصوص من إطلاق سراح الخيال " فالخيال يساعد على تصوير الحقائق المجردة و يجعل تصويرها أقرب للفهم"⁽²⁾.

(1) أبو طالب محمد سعيد، شرشاش أنيس عبد الخالق: علم التربية العام، (م.س)، ص:30.

(2) محمد عبد الغني المصري، مجد الباكير البرازي: تعليمية النص الأدبي بين النظرية و التطبيق، (م.س)، ص:36.

و بعدها جاءت النصوص الشعبية بغية إلمام المتعلم بموروث بلاده و ما تزخر به هذه البلاد من عادات و تقاليد، كما استحسن المتعلمون وجود النصوص الثرية و التي تتميز بخلوها من الغموض و الإبهام و التي انعكست بنسبة (4%)، ثم تلتها النصوص الحديثة بنسبة (1.33%)، أما رغبة المتعلمون في إدراج النصوص الأجنبية قوبلت بالرفض و الإعراض التام.

ثانيا: دور النص الأدبي في تنمية المهارات اللغوية:

قبل الحديث عن العلاقة التي توحد بين النص الأدبي، و المهارات اللغوية من النص يجب التعرف أولا على مفهوم المهارة^(*).

و هي كما جاء في موسوعة علم النفس الحديث: "تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة، و سهولة للتكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل"⁽¹⁾.

فالمهارة بذلك نظام متكامل أساسه السرعة.

و يبدو أن الأمر يقتضي الوقوف على ذلك الاتصال اللغوي بين مهارات و الأركان الأساسية أما مهارات الاتصال فيتم تحديدها في ضوء معرفتنا أن المرسل إما أن يكون متكلما أو كاتباً و المرسل إليه إما أن يكون مستمعا أو قارئاً و هي كالاتي: ⁽²⁾

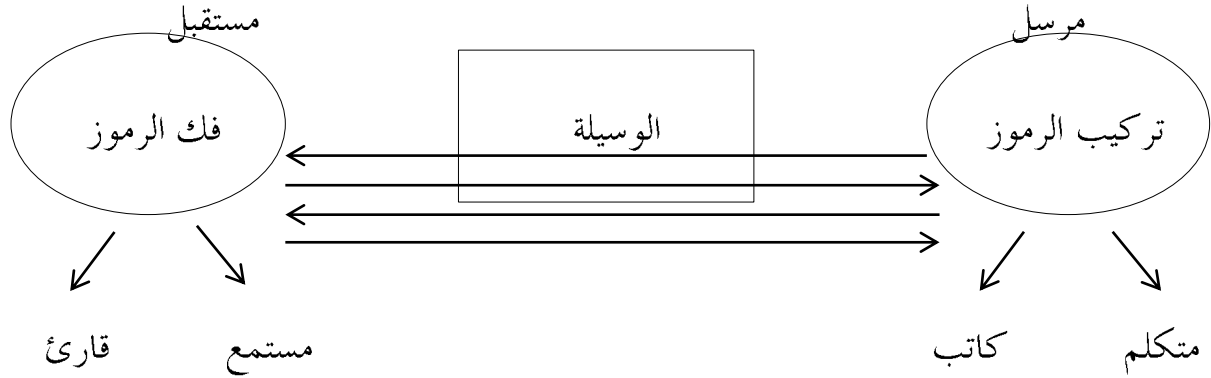
⁽¹⁾ أنظر: محسن على عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط01، 2006، ص: 165-166.

^(*) الفرق بين المهارة و بين كل من الاستعداد و القدرة: المهارة تحدثنا عليها في المتن أما الاستعداد هو القدرة الفردية الكامنة في مجال معين أو أكثر من مجال، على أن يتعلم السرعة و الدقة بأقل مجهود عن طريق التدريب، أما القدرة فهي كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الراهنة من أعمال حركية أو عقلية سواء نتبجة التدريب أو عدمه] أنظر: رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 26-27.

⁽²⁾ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د. ط)، 2004، ص: 21.

"مهارات الإرسال: مهارة الكلام، مهارة الكتابة، أما مهارات الاستقبال: مهارة الاستماع، مهارة القراءة"

و هذا النموذج يوضح ذلك:⁽¹⁾



_ نموذج يوضح الاتصال اللغوي _

و الحق أن المهارات اللغوية هي أكثر الفئات عوناً في تحديد الأنشطة اللغوية التي تساعد على تصميم مهمات لتعلم اللغة⁽²⁾، و قد ساعدتنا المهارات على اختيار نشاط النص الأدبي باعتباره يمثل مجالاً متكامل، و تتداخل فيه هذه المهارات، و فيما يلي سنعرض لتفصيل القول في هذه المهارات، و علاقتها بالنص الأدبي.

1- مهارة الاستماع:

مهارة الاستماع من المهارات الهامة في العملية اللغوية، ولا غرو إذ ركز القرآن الكريم على ضرورة تنمية هذه الحاسة، و بيان فضلها على كل الحواس التي تساعد على إدراك المواقف،

⁽¹⁾ رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 145.

⁽²⁾ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 21.

وفهمها⁽¹⁾، يقول "الله تعالى": ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل/78

"الاستماع"^(*) عملية معقدة، و هو لا يقف عند مجرد استقبال الصوت المسموع و إدراك و فهم و استيعاب ما يحمل من ألفاظ أو جمل، أو تعبيرات، ولكن يلزمه أن يكون هناك توافق تام بين المتكلم و المستمع⁽²⁾.

فيكون الاستماع بذلك أداء متكامل، و لا يتم إلا بتفاعل بين المتكلم و المستمع لفهم المعنى، والاتفاق أو الاختلاف عليه، و الاستماع إنصات و فهم و تفسير و نقد و توظيف و تقسم مهارات الاستماع إلى مهارات عامة و مهارات خاصة تظهر أكثر عند دراسة نص أدبي، و تظهر المهارات العامة فيه على النحو الآتي:

- القدرة على فهم التراكيب اللغوية. باعتبار أن النص الأدبي هو أكبر تركيب لغوي.
- فهم و تتبع الأفكار، و الحوادث الواردة في النص الأدبي.
- القدرة على التمييز بين ما يقال في صلب النص الأدبي، و ما يقال استطرادا، أو خروجا عن النص⁽³⁾.

كما تظهر بعض المهارات الخاصة للاستماع في النص الأدبي متمثلة في:

- القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسية، و الفرعية.
- القدرة على الاستماع للتعلم.

(1) أنظر: زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، (م، س)، ص: 93.

(*) [الفرق بين السَّمْع و السَّماع و الاستماع و الانصات: فالسَّمْع يعني به حاسة السَّمْع، و السَّماع هو وصول الصوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد، و الاستماع: هو استقبال الصَّوت و وصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه و التركيز، لا يتخلله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور] أنظر: زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 28.

(2) (م. ن)، (ص. ن).

(3) أنظر: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط01، 2002، ص 74-75.

- تذوق الأساليب، و التعابير باعتبار أن النصّ الأدبي يحتوي على أرقى الأساليب⁽¹⁾.

و الجدول الآتي يوضّح العلاقة الموجودة بين النصّ و مهارة الاستماع:

المهارة المكتسبة من النصّ الأدبي	الشاهد من النصّ الأدبي	عنوان النصّ الأدبي
- الاستماع إلى النصّ، و تحديد العبارات المطلوب تحديدها. - اكتساب مهارات الاستنباط و التعرف على الاستنباطات الصحيحة حسب ما وردت في النص.	- أشار الشاعر إلى رقي الفن الروماني، استخرج من النصّ ما يدل على ذلك ؟ - لجأ الشاعر إلى ثلاث وسائل لحث العمال على أداء واجبهم أذكر هذه الوسائل ؟	- تمقاد - في الحث على العمل

و من ذلك يتبين أن فوائد الاستماع إلى النصّ الأدبي هي كالاتي:

- يُكسب الاستماع إلى الدرس المتعلّم معلومات لغوية، و علمية جديدة.
- من فوائده أيضا تنمية إدراك، و فهم ما يطرح من موضوعات و قضايا جديدة.
- تعود أسئلة النصّ الأدبي على الاستجابة الجيدة و المناسبة على السؤال المطروح تعتبر من نتائج الاستماع الجيد.⁽²⁾
- ولكي تحصل هذه الفائدة يجب على المعلّم أن يوفر البيئة الخصبة، و ذلك بلفت انتباه متعلّمي عن طريق الأسئلة المصاحبة للنصّ، أو عند إلقاء القطع النثرية و الشعريّة.

(1) أنظر: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، (م.س)، ص 75-76.

(2) أنظر: زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، (م.س)، ص:99.

2- مهارة القراءة:

و تعرف على أنها: "هي مهارة متعلقة بالحروف و الكلمات على المتعلم الحرص على قراءة نصوص لمعرفة الأفكار و المعاني، التي تشتمل عليها المادة المقروءة و فهمها جيدا"⁽¹⁾.

و لذلك تنقسم القراءة في النص الأدبي إلى مهارات عامة و خاصة:

أ- المهارات العامة:

- القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
- القدرة على فهم الأفكار الرئيسية، و الجزئية.
- القدرة على متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، و الاحتفاظ بها حية في ذهنه⁽²⁾.

ب- المهارات الخاصة:

- القدرة على فهم ما وراء النص من قيم، و اتجاهات.
- القدرة على تمثيل المعنى عند القراءة الجهرية⁽³⁾.
- القدرة على الاطلاع السريع على نص معين، و تحديد النقاط الرئيسية فيه.

عنوان النص الأدبي	الشاهد من النص الأدبي	المهارة المكتسبة من النص الأدبي
- أنترنيت المستقبل. - السُّكري.	- اقرأ النص قراءة متأنية. - في النص جملة من المصطلحات الطبية؟ استخرجها؟	- تحليل مضمون النص المقروء، و استنتاج العلاقات الخفية فيه. - قراءة نص معين بحثاً عن كلمات معينة.

⁽¹⁾ أنظر: عبد الله علي مصطفى، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 97.

⁽²⁾ أنظر: (م. ن)، ص: 98.

⁽³⁾ أنظر: (م. ن)، ص: 99.

فالقراءة كما نعرف هي ذلك الحوار المستمر الهادئ أو المتحمس الذي ينشأ بين المتعلم و النص المقروء لخلق نوع من التفاعل الضروري، فمن خلال قراءة النصوص الأدبية يمكن أن تقف على أفكار الأدباء، و الكتاب دون وسائط، و أن يستأنس المتعلم بواقع رؤاهم في سياقها الطبيعي.⁽¹⁾

تعتبر مهارة القراءة الأداة الرئيسية في عملية التعلم، فلا علم، ولا معرفة و لا ثقافة للحضارات.

تساعد المتعلم في إثراء ذلك العمل الأدبي المقروء، بإضافات ذاتية يسلطها عليه.⁽²⁾

3- مهارة الكلام (التحدث، التعبير):

هو الإفصاح عما في النفس من أفكار، و مشاعر بإحدى الطرق و خصوصا اللفظ⁽³⁾. فالكلام عن ما ورد في نص أدبي تعليمي يعد مكسبا لاكتساب المتعلمين هذه المهارة "فالأدب و النصوص منبعان للثروة الأدبية و رقي الأسلوب، و الإجادة في التحدث و التعبير"⁽⁴⁾.

كذلك يعتبر النص الأدبي من أهم المصادر التي تساعد على تكوين هذه المهارة:

- السيطرة على أنماط النبر و التنغيم، و ذلك من خلال إلقاء نصوص أدبية شعرية، و نثرية.

يساعد النص إلى الوصول لدرجة مقبولة من الطلاقة.⁽⁵⁾

و الجدول الآتي يوضح دور النص الأدبي في تنمية هذه المهارة:

(1) فتحي فارس. تعليمية شرح النص القراءة مثلا، مجلة أنوار، (د.ط)، 2011، ص: 23.

(2) أنظر: عبد الناصر حسن محمد، نظرية التوصيل و قراءة النص الأدبي، المكتب المصري، القاهرة، (د. ط)، 1999، ص: 66.

(3) أنظر: زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، (م. س)، ص: 128.

(4) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 61.

(5) أنظر: عبد الله علي مصطفى، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 144.

المهارة المكتسبة من النص الأدبي	الشاهد من النص الأدبي	عنوان النص الأدبي
- الإدلاء برأيه حول بعض القضايا، أو الموضوعات المحددة.	- ماهي الحلول التي قدمها الكاتب لمعضلات الشباب؟ أذكر حلول أخرى التي تراها مجدية؟	- ملامح ثورة جديدة
- الإجابة عن أسئلة حول موضوعات معينة.	أذكر بعد الأنشطة الهلال الأحمر و الصليب الأحمر في مختلف الميادين.	- جمعيات في مواجهة الكوارث.

فتكمن فوائد التحدث و التعبير عن النصوص الأدبية في حياة المتعلم في:

- أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم و التعلم في كل مراحل الحياة و لا يمكن الاستغناء عن هذه المهارة، فهي أداة الشرح و التوضيح و التحليل و السؤال و الجواب.
- يكسب النص الأدبي المتعلم مهارة تعبيرية ترتقي لمستواه الثقافي⁽¹⁾.

4- مهارة الكتابة:

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي تنتمي للمهارات المكتوبة، فالكتابة عملية يقوم فيها المعلم والمتعلم بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع و للكتابة مهارات عامة يجب على المتعلم اكتسابها، و فيما يلي تفصيل لذلك⁽²⁾

أ - مهارات عامة:

- القدرة على التقاط الأفكار الرئيسية من نص أدبي، و كتابتها بطريقة صحيحة.
- القدرة على تقييم ما يكتبه صاحب النص.⁽³⁾

(1) أنظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 63.

(2) أنظر: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، (م. س)، ص: 164.

(3) زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 180.

ب – مهارات خاصة:

- القدرة على إجابة كتابية لبعض الأسئلة المرافقة للنص الأدبي.
- القدرة على تلخيص موضوع النص الأدبي تلخيصا كتابيا صحيحا.

و الجدول الآتي يوضح ذلك:

عنوان النص الأدبي	الشاهد من النص الأدبي	المهارة المكتسبة من النص الأدبي
- أنترنت المستقبل.	- أصبح العالم قرية صغيرة "وسَّع هذه الفكرة في مقدار خمسة عشر سطرا".	- الميل إلى الابتكار، و البعد عن التقليد.
- المدينة الحديثة.	- لخص نص القراءة في خمسين كلمة.	- القدرة على تلخيص موضوع النص الأدبي.

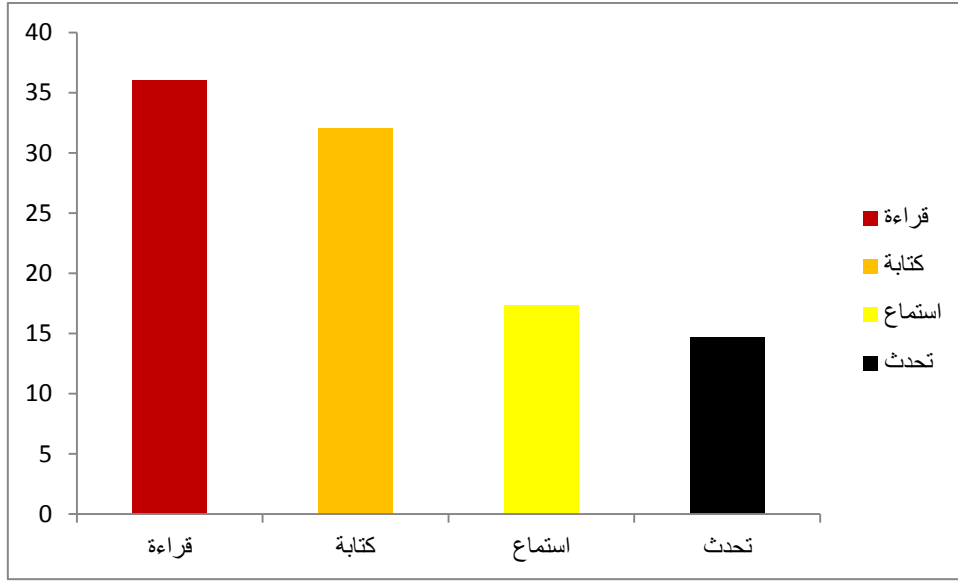
فوائد تعليم الكتابة عن طريق النصوص الأدبية:

- مساهمتها في رقي اللغة، و جمال صياغتها.⁽¹⁾
- يعلم النص الأدبي أن هذه المهارة تستعمل لنقل معارف المتعلم المختلفة عبر الأزمنة، و الأمكنة.

و الجدول الآتي يوضح أهم المهارات المكتسبة من النصوص الأدبية:

التحدث	الاستماع	الكتابة	القراءة	المهارات اللغوية
11	13	24	27	عدد المتعلمين
% 14,67	% 17,33	% 32	% 36	النسبة المئوية

(1) أنظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 154.



ـ مخطط يوضح أهم المهارات اللغوية المكتسبة من النصوص الأدبية ـ

لقد توضح من خلال نتائج الاستبانة. أن أهم المهارات المكتسبة من النصوص الأدبية، و مدى مساهمة هذه المهارات في منهجية تحليل النصوص هي مهارة القراءة و التي ترجمت نسبتها بـ: (36%)، و ذلك لما يتيح النص الأدبي من قراءة المتعلمين الصامتة و الجهرية حتى تساعدهم على النطق المتقن، و طلاقة في اللسان غير أننا نفتقد تلك القراءة الجهرية التي يقف فيها المتعلم عند كل علامة ترقيم و تمثيلها تمثيلاً جيداً، حيث وجدنا أن المتعلمين حين يقرؤون نص أدبي، يقرؤوه بصيغة واحدة، ثم تلي هذه المهارة مهارة الكتابة و التي انعكست بنسبة (32%)، و التي تعبر عن قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة من دون أخطاء، كما ينمي النص الأدبي في المتعلمين قدرتهم على تحرير مواضيع كتابية بصيغة معبرة و مسترسلة. ثم جاءت مهارة الاستماع في المرتبة الثالثة بنسبة (17,33%). حيث يفقد المتعلم عند تعلمه النص الأدبي توفير الجو الهادئ للدرس، حيث تعم بعض الفوضى نتيجة للحجم الكبير لعدد المتعلمين في القسم، فيؤثر ذلك كله على قناة التواصل فيصبح المعلم يتكلم و المتعلم، يسمع بدون فهم.

ثم جاءت مهارة التحدث بنسبة (14,67%) نتيجة لفقدان الكثير من المتعلمين القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة، حيث تقدم الأفكار من طرف المتعلمين بطريقة غير منظمة

و غير مقنعة: "فإذا رتبت الأفكار فإن علينا أن نقوم بعرضها بطريقة واضحة و محددة يسهل فهمها كما يسهل الاقتناع بها"⁽¹⁾، فيجب أن تعلم المتعلمين كيفية صياغة أفكارهم بشكل منظم، ومقنع.

ثالثا: طريقة تقديم النص الأدبي:

لم نتطرق إلى الحديث عن أنواع الطرائق، و كيفية إنجازها، و مزايا كل طريقة، و ما أخذها. لكن على المعلم أن يعرف أن كل طريقة محاسن، و عيوب يجب مراعاتها عند تطبيقها، و محاولة التحايل عليها لتتكيف مع الواقع، و معطياته المادية، و المعنوية، و ما يخدم المتعلم و يسهم في تسيير المهمة عليه، و تقديم المعارف بأقل جهد، و أقصر وقت باستغلال الوسائل المتاحة، فعلى المعلم أن يستغل عدة طرائق في مهمته لغرض الوصول إلى الهدف المراد، و قد دعت المنظومة التربوية إلى تطبيق الطرائق النشطة⁽²⁾ و هي: "التي تجعل المتعلم صانع معرفته الخاصة حيث يوضع في ظروف تسمح له باكتشافها"⁽³⁾. و بالتالي فالطرائق النشطة تحفز المتعلم و تحثه على التفاعل، و بذل الجهد.

و يمكن أن نذكر بعض مواصفات الطريقة الناجحة لتعليمية النص الأدبي بـ:

- أن تسهم هذه الطريقة في اكتساب المتعلم للمعرفة عن طريق النص الأدبي و تحقيق أهداف معرفية، و وجدانية، و مهارية ذات قيمة للمتعلم، و للمجتمع.
- أن تؤخذ طريقة تدريس النص الأدبي بعين الاعتبار التوقيت، و الوسائل.
- يجب أن تتيح الطريقة الفرص أمام المتعلمين لممارسة المهارات اللغوية⁽⁴⁾.

(1) أنظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 149.

(2) أنظر: أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، (م. س)، ص: 30.

(3) مناهج اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، (م. س)، ص: 18.

(4) أنظر: غياث بوفلحة: المنهاج التعليمي و التدريس الفعال، دار الشروق، الأردن، ط01، 2000، ص: 376-378.

- تفسح لهم المجال لإبداء ما يتميز به النص الأدبي من أشكال الابداع: "و على هذا الأساس تدفع الطرائق النشطة المتعلمين إلى المشاركة الفعلية في تحقيق الكفاءات التي تقيس قدراتهم الفعلية و الإنجاز و الإتقان"⁽¹⁾.

رابعاً: كيفية دراسة نص أدبي:

1- من حيث مظهره الخارجي:

أ- الصّورة:

هي إحدى الوسائل التعليمية التي اعتنت بها المنظومة التربوية، فهي تؤدي دوراً لا يقل عن الكلام، و بالتالي فاعتماد الصّور مصدر مهم للمتعلم لاكتساب و تنمية مجموعة من الأفكار التي تعينه على فهم النص، و التعبير عنه بالشكل المطلوب: "و ترجع أهمية الصور ... كوسيلة تعليمية بصرية إلى سهولة إنتاجها، و في الوقت نفسه تؤدي أغراضاً تعليمية مهمة"⁽²⁾.

أمّا الحديث عن وضعية الصّور التي جاءت مرافقة للنص الأدبي أغلبها جاءت من الزاوية الجانبية؛ حيث جاءت خمسة و ثلاثين صورة من هذه الناحية، في مثل نص: "النّاشئ الصغير"، "الشّعب الصّيني"، "المسجد ذلك الجامع الكبير"، "فالعنصر المهم المطلوب في الوسيلة التعليمية هي الزاوية الجانبية فقد نجدها أشد ألفة للمتعلم"⁽³⁾.

في حين نجد أربعة نصوص جاءت صورها في الجهة المقابلة مثل "تمقاد" "في سبيل الوطن"، "السّمكة الشاكرة" ...

أما الحديث عن النّصوص الأدبية التي تضمنت الصّور، نجد منها سبعة و ثلاثين نصاً له صور، و ثمانية نصوص ليست لها صور منها نص "البترول في حياتنا اليومية".

(1) مناهج اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، (م.س)، ص:18.

(2) أحمد إبراهيم قنديل: التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص: 40.

(3) عبد العظيم الفرحاني: تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار عزيز القاهرة، (د.ط)، 2002، ص:13.

هل هذا يعني عدم وجود أي صورة لموضوع النص، ومما يلاحظ كذلك عدم بثّ صور للنصوص الأدبية التي تتحدث عن الآفات الاجتماعية مثل "المجرة السرية"، فلو بثت صورة لجعلت المتعلّم يحس بخطورة هذه الهجرة.

كما أدرجت صور في إحدى وثلاثين نصاً لها علاقة بمضمون النصّ الأدبي فيسّرت فهمه، واستيعابه مثل الظواهر الطبيعية مثل: صورة الكسوف و الخسوف، فهي ظواهر لم يشاهدها المتعلّم، فقدمت الصّور مشاهد واضحة لكي ترسخ في ذهن المتعلّم: "فيجب أن تكون الصّور ذات صلة وثيقة لمحتوى التعلّم معززة له"⁽¹⁾.

وليس بثّ الصّور كلها يتحدث عن مضمون النصّ الأدبي، فقد وضعت العديد من الصّور ليست لها علاقة بالمضمون في مثل نص "من هو الأقوى" ، و هو نص يتحدث عن الأساطير القديمة جداً، و الصّورة لإنسان يحمل آلات قوة فأين هو التوفيق بين الموضوع و الصّورة: "فعدم الترابط بين الصّور يولد الغموض في التعبير، و يوحي للمتعلّم بالتفكك و عدم توضيح الفكرة"⁽²⁾. كما أدرجت صوراً لا تعبّر عن الثقافة العربية الإسلامية في مثل نص "الشباب" فيجب أن تؤخذ من واقع المتعلّم الإسلامي، وليس صوراً من العالم الغربي.

ب- الألوان:

يلعب اللون الدور الأساسي في إثراء المجالات التعليمية، فجاءت النصوص الأدبية لهذه المرحلة ملونة بألوان عديدة. منها الألوان الموجودة في الصّور، والتي تتصل بموضوع النصّ اتصالاً كبيراً، فمثلاً بثّ اللون الأخضر في نص "الزراعة بماء البحر"، "الحديقة" ... ، و غيرها من النصوص الأدبية التي كثر فيها هذا اللون، و الذي وضع فيه بصورة مقصودة، فاللون الأخضر لا يحس معه

(1) عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء، عمان، ط01،

2009، ص: 333.

(2) محمد عبد الغني المصري، مجد الباكير البرازي، دار الوراق، مصر، ط01، 2002، ص: 32.

المتعلّم بأي ضيق أو ملل، وقد أثبتت الدراسات و الأبحاث أنّ اللّون الأخضر يُهدىء ضربات القلب، و يساعد على تحسين الدّورة الدموية⁽¹⁾.

كما أدرجت خلفية التّصوص الأدبية بخلفية بنفسجية باردة. نظرا لما يبعثه هذا اللّون من هدوء، و اطمئنان في نفسية المتعلّم.⁽²⁾

3 - الخط:

هو من العوامل المؤثرة في مقروئية النّص، فجاءت كلمات و سطور التّصوص الأدبية لهذه المرحلة متناسقة من حيث المسافة، و حجم الحروف التي ظهرت بشكل متوسط فلا هي كبيرة مثل التي تأتي في المرحلة الإبتدائية، و لا هي صغيرة في مثل كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، فجاء حجم الخط متوسط، و هو ملائم لهذه المرحلة⁽³⁾.

4 - مصادر التّصوص الأدبية:

إذا كان المصدر الذي يأتي منه النّص الأدبي بمثابة إثبات الهوية، فمن شروط وضع نص أدبي، أن يكون له مصدر معلوم ليتمكن المتعلّم من اللجوء إليه لإثراء معارفه و خبراته، و لا تكون التّصوص الأدبية الموضوعة للتعلّم مجهولة كي لا تكون مجال شك، لكن عند تصفحنا التّصوص الأدبية نجدها قد تنوعت مصادرها بين الكتاب و الشّعراء، و المجلات، و المجلدات، و الانترنت.

فالتّصوص التي تمثل روح الدّين جاءت من مصادر مجهولة، مما يتطلب من المسؤولين على وضع التّصوص مراجعة المصادر، و التأكيد من سلامتها و بثها. في حين جاء النّص الأدبي، المعنون بـ: "موزار الموهبة النّادرة" من مجلد ونحن كما نعرف أنّ مضمون النّص يتحدث عن شخصية

(1) أنظر: سمير الشخاني، علم النفس في حياتنا اليومية، دار الآفات الجديدة، بيروت، ط6، 06، 1986، ص: 13.

(2) انظر: كلود عبيد، الألوان (دورها تصنيفها، مصادرها، رمزيها و دلالتها)، دار المعرفة الجامعية للنشر، بيروت، ط01، 2013، ص: 123.

(3) عبد الرحمان الهاشمي: محسن علي عطية تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، (م.س)، ص: 333.

غربية، فهل صعب الأمر على واضعي النصوص، الإتيان بمصدر غربي، و عجزوا أن يبتثوا نصوصاً دينية من مصادرها الأصلية.

ب: من حيث المظهر الداخلي:

يتم تفحص النص الأدبي من الشكل الداخلي متتبعا الخطوات الآتية:

1 المعجم و الدلالة.

2 البناء الفكري.

3 البناء الفني.

4 البناء اللغوي.

و التي سنتناولها بالتفصيل عند الحديث عن كيفية تقديم درس أدبي.

كيفية تقديم نص أدبي

- الشباب - أنموذجا -

الصف: الرابعة متوسط

النشاط: نشاط القراءة

المدة: ساعة

الموضوع: الشباب

الوحدة: الشباب و المستقبل

الكفاءة: أن يحلل المتعلم النص إلى أفكاره الأساسية.

أن يتعرف على تفاعلات البحر.

الوسيلة: الكتاب المدرسي.

انطلقت الوحدة بنشاط القراءة و دراسة النَّص، لممارسة القراءة بنوعيتها (الصامتة والجهرية)، و تحليل البناء الفكري، و الفني، و اللغوي، حيث بدأ فيه المعلم بوضعية الانطلاق، والتي افتتحها بقول الشاعر:

إنَّ الشَّبَابَ إِذَا سَمَا وَ طُمُوْحَهُ
جَعَلَ النَّجْمَ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ

المعلم: ماذا يبين الشاعر في هذا البيت؟

المعلم: يبين دور الشباب في صنع المعجزات.

فاهتدى المتعلمون بهذا السؤال إلى عنوان النَّص، فدعاهم المعلم لفتح كتاب اللغة العربية على الصفحة، و قراءة النَّص قراءة صامتة؛ حيث يقوم المتعلم بـ: "تفسير الرموز المكتوبة ... و تكوين فهم جديد دون استخدام النطق"⁽¹⁾، و تزيد مدة القراءة و تنقص بحسب حجم النَّص و طبيعته، وبهذا تبدأ مرحلة بناء التعلّم، فبعد أن قرأ المتعلمون النَّص شرع المعلم في طرح أسئلة الفهم العام ليراقب قراءة المتعلمين للنَّص، ومدى فهمهم لمضمون النَّص العام، فاستراتيجية الفهم الاجمالي للنَّص هي: "من أهم استراتيجيات فهم المقروء، تلك الهادفة إلى التحقق من فهم المقروء بشكل عام"⁽²⁾.

و بذلك صاغ المتعلمون الفكرة العامة، و التي اتفقوا أن تكون: الشباب محط رجاء الأمم.

و سجلت على السبورة من أفواههم، و بمساعدة المعلم على صياغتها، ثم انتقلوا إلى القراءات الفردية الجهرية و التي يقوم فيها المتعلم بـ: "تفسير الرموز المكتوبة ... و تكوين فهم جديد مع استخدام النطق السليم بصوت واضح مسموع"، ثم قاموا بتقسيم النَّص إلى ثلاث فقرات، و طرح

(1) أنظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، (م. س)، ص: 105.

(2) أنظر: أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، (م. س)، ص: 99.

الأسئلة التفصيلية التي تخص الفقرة الأولى، فوضعوا بذلك مخططا عاما لأهم الأفكار الواردة في النص.⁽¹⁾

الفقرة الأولى:

المعلم: من هم الشباب الذين ذمهم شوقي؟ و من هم الذين مدحهم؟ استدل بقول الشاعر.

المعلم: شَبَابٌ قَانَعٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَ بُورِكٌ فِي الشَّبَابِ الطَّامِحِينَ

المعلم: ماذا يعتبر الشباب في رأي الكاتب؟

المعلم: عنصر الحياة المتدفقة، و الفعالية، و الأمل الباسم، و الغد المشرق، و رمز التضحية، و الفداء، و الإقدام، و العمل، و رمز التجديد، و البناء.

ثم توصل المتعلمون إلى الفكرة الأولى مع تدوينها على السبورة.

انطلقت الفقرة الثانية بقراءات فردية ثم تلتها جملة من الأسئلة و هي:

المعلم: كيف ينظر الكاتب إلى هذه المرحلة؟

المعلم: تعتبر أنظر مراحل العمر، و أمهاها، و أقواها عزيمة.

المعلم: و ماذا يمثل بالنسبة للأمة؟

المعلم: يمثل إكسير الحياة المتدفق.

يعمد المعلم إلى تضمين أسئلته و أجوبته المفردات الصعبة المتوقعة من التلاميذ تضمينها في أجوبتهم

فسألهم، ما معنى إكسير؟

(1) أنظر: محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق، (م. س)، ص: 68.

المتعلّم: الاكسير: مادة تحويل المعدن الرخيص إلى ذهب.

"يشكّل فهم مفردات النصّ المقروء عتبة أساسية لفهم معنى المقروء الاجمالي"⁽¹⁾.

المعلّم: من الشّبّاب الأقدّر على تحمل المسؤولية؟

المتعلّم: يرى فيهم الشّعلة التي تضيء للأمة درهما، و السّواعد المفتولة الفارهة، و عنصر الجمال، و القوة، و الإرادة.

المعلّم: ما معنى كلمتي الفوار، الفارهة؟

المتعلّم: الفوار: الغليان، الفارهة: المرحّة.

ثم توصل المتعلّمون إلى صياغة الفكرة الثانية و هي:

الآمال المتعلقة على الشّبّاب لتحمل المسؤولية.

ثم انتقل المعلّم إلى الفقرة الثالثة تلتها قراءات فردية من قبل عدد من المتعلمين ثم بدأ في طرح الأسئلة:

المعلّم: مما يحذّر الكاتب؟ و ماذا يطلب منهم؟

المتعلّم: يحذر الشّبّاب من التكاثر و طلب منهم أن يجدوا، و يجتهدوا في طلب العلم و المجد و السّودد، ثم استخرجت الفكرة العامة من أفواه المتعلمين، و بعدها انتقل إلى تحليل البناء الفنّي للنصّ. و التي تكون مرحلة لمعرفة العناصر الفنّيّة في النصّ مع كشف مكامن الجمال، و الإبداع فيه⁽²⁾.

(1) أنطوان صياح: تعلّمية اللغة العربية، (م. س)، ص: 60.

(2) أنظر: بومعزة غشام: تعليمية نشاط النصّ الأدبي، الملتقى الوطني لإدماج تقنيات الاتصال و الإعلام في التربية و التعليم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2012، ص: 07.

ثم توصل المتعلمون إلى تفعيلات هذا البحر:

مفاعلتين مفاعلتين فعولن و مثلها في العجز إذا كان الوزن تاما و يجوز أن تأتي "مفاعلتين" و هكذا "مفاعلتين".

ثم وجه المعلم متعلميه إلى البحث عن وزن البيت الثاني متبعا الخطوات السابقة

البناء اللغوي: و يختص بتلك الصيغة الصرفية، و التحوية للجمل في النص المدرس⁽¹⁾

المعلم: وردت في النص الجملة الآتية "هناك أقدر من الشباب ... من يكون واعيا"

المتعلم: اشتملت على ظرف زمان "حين"

المعلم: ماهي نوع الجملة التي أتت بعد "حين".

المتعلم: جملة فعلية .

المعلم: عوض فعل هذه الجملة بمصدر مضاف للظرف؟

المتعلم: (حين كونه واعيا)

المعلم: فالجملة الفعلية "يكون واعيا مضافة إلى الظرف "حين"

المعلم: متى تأتي الجملة الفعلية مضافا إليه

المتعلم: إذا وقعت بعد المصادر التي تعرب مفعولا لأجله في مثل بعد، دون، بدل مثل: نمت بعد أن

راجعت دروسي.

المعلم: و ماذا تضاف إلى الجملة الإسمية.

(1) أنظر: يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في

التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، (د. ط)، 2008، ص: 398.

المتعلم: تضاف إلى الكلمات: رغما، مع، غير، سوى، وحد، على أن تقترن ب "أن" ثم صيغت القاعدة من أفواه المتعلمين و دونت على السبورة.

المعلم: في قول الكاتب عنصر الحياة المتدفقة و الفعالية و الوثابة و الأمل الباسم استعارة بينها؟

المتعلم: استعارة مكنية.

المعلم: تأمل قول الشاعر:

عَرَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَ كَانَ غَضًّا كَمَا يُعْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبِ

بماذا شبه الشاعر "زوال شبابه"

المتعلم: شبه الشاعر "زوال شبابه" بالغصن الذي يُعْرَى من الورق مستعملا أداة التشبيه الكاف

المعلم: هل جاء كل من المشبه و المشبه به كلمة مفردة؟

المتعلم: لم يأت المشبه مفردا بل جاء مركبا و كذلك المشبه به، فصورة الشخص الذي فقد شبابه

و ما فيه من جمال و قوة (مشبه)، و صورة الغصن الذي فقد اوراقه و جماله المشبه به، و هذا

النوع من التشبيه نسميه صورة بصورة.

المعلم: في النص أبيات شعرية لأبي العتاهية، فعرفهم المعلم بمراحل الكتابة العروضية و قام بتقطيع

المعلم رفقته المتعلمين البيت الآتي:

فلم يغن البكاء و لا النحيب

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي

فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءَ وَ لَنْنَحِيبُو

بَكَيْتُ عَلَشَشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي

0/0//0///0//0/0/ 0//

0/0//0// /0//0// /0//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

خامسا: تقويم النصوص الأدبية:

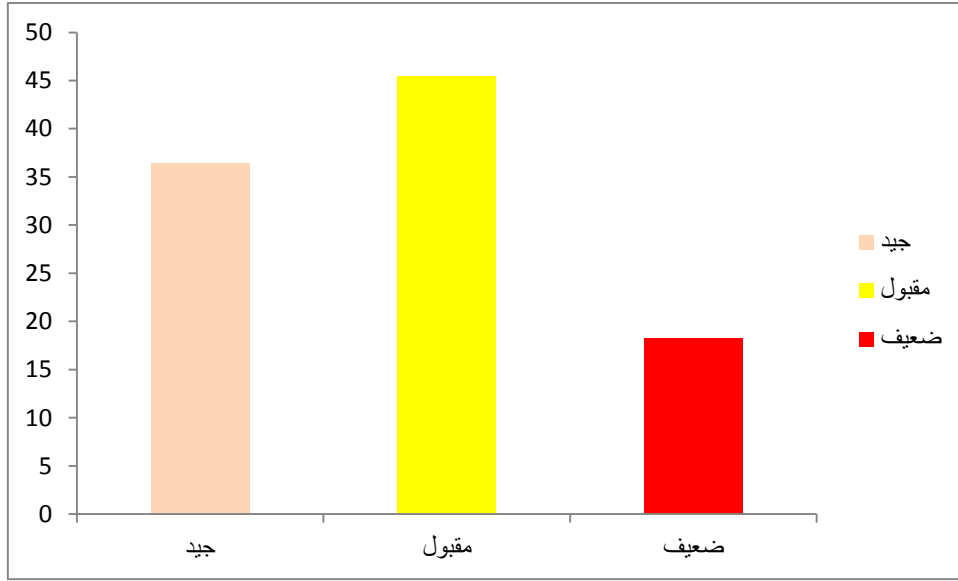
التقويم التربوي هو عملية نظامية مستمرة ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية إلى أهدافها، أي تحديد نواحي القوة و نواحي الضعف، لكي يتم علاج نواحي الضعف، و تعزيز نواحي القوة⁽¹⁾.

انموذج لتقويم النصوص الأدبية

عناصر التقويم	جيد	مقبول	ضعيف
هل هناك موازنة في موضوعاته بين تاريخ العلم و مستحدثاته	✓		
مدى مراعاة موضوعاته لقيم المجتمع و عاداته			✓
ما مدى مراعاته لأسس و تعاليم الشريعة الإسلامية			✓
ما مدى قبول المتعلمين للأنشطة	✓		
ما مدى جودة الوسيلة التعليمية في عرض محتوى النصوص الأدبية		✓	

(1) أنظر رافدة الحريري: أساليب التقويم التربوي، دار المناهج، عمان، (د.ط)، 2007، ص: 64.

	✓		هل تراعي النصوص الأدبية شكل أخلاقي هل شملت على وسائل و صور توضيحية
		✓	ما مدى تضمين النصوص الأدبية على مواقف حياتية
		✓	هل النصوص الآتية مدى سلامة النصوص الآتية من حيث مفرداتها مدى مراعاة مبولاتهم و قدراتهم
	✓		هل تترجم النصوص الأدبية أهداف الفلسفة التربوية
	✓		هل تحمل النصوص أخبار ثقافية للمتعلم بشكل كافي
	✓		مدى تحقيق الأهداف للنصوص الأدبية ... الهوية الثقافية
02	05	04	مجموع التكرارات
%18.18	%45.45	%36.37	النسبة المئوية



ـ مخطط يوضح أساليب تقويم النصوص الأدبية ـ

يتبين أن النصوص الأدبية للسنة الرابعة متوسط أخذت نسبة مقبولة و التي قدرت بـ: (45.45%) و هذا راجع إلى مراعاتها لمجموعة من الوقائع الحية و المستمدة من حياة المتعلمين.

وقومت نسبة تقويم النصوص بصفة جيدة في المرتبة الثانية و التي قدرت بـ: (36.37%)، وذلك لترجمتها لمجموعة من الوقائع العلمية و الثقافية التي تهم المتعلمين.

أما حصولها على النسبة الضعيفة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (18.18%)، وهذا راجع لعدم مراعاتها لبعض الخصوصيات الدينية، و بعض قيم و عادات المتعلم الجزائري.

يتضح مما سبق أن إكساب المتعلم اللغة العربية الفصحى يتوقف بترجمة نصوص عربية، و دينية، و التي تتطلب كل منها طريقة في عرضها، و منهجية في تقديمها. تساعد المتعلم على تنمية المهارات اللغوية لديه سواء أكانت على مستوى الإنتاج أو الاستقبال، و حتى يتمكن النص الأدبي من ممارسة دوره على أكمل وجه، يجب أن نقيم فيه مواطن القوة و مواطن الضعف.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة الموسومة بتعليمية النصّ الأدبي لمرحلة السنّة الرابعة متوسط، نُخّص إلى جملة من التّيمنها السّليبي، و منها الإيجابي:

- إتاحة فرصة للمتعلّم في مجال الإبداع، وإعطاء الحرية أكثر تحقيقا لاستعمال النّصوص الأدبيّة و جعلها عملية إبداعية، و البعد عن الاستظهار و التّكرار.
 - النّص هو أكبر بنية لغوية تُكسب المتعلّم مجموعة من الأدوات، و المعارف، و الأخلاقيات التي تسهّل عليه التواصل، خارج بيئته المدرسية.
 - تعمل النّصوص الأدبيّة على تحقيق مجموعة من الأهداف، و المعرفية، و الوجدانية، و النّفس الحركية.
 - اعتماد النّصوص الأدبيّة الطرائق النشطة، و الفعّالة في تبليغ محتواها.
 - الاهتمام بوحدة اللغة كلا متكاملا، و يظهر ذلك في تبني المقاربة النّصيّة فيختار نصا شق منه القواعد النّحوية و البلاغية و يتحدّد منه موضوع التعبير.
 - طريقة استخراج القاعدة من النّص تجعل المتعلّم أكثر فاعلية، و تساعد أيضا على سهولة استيعابها و تطبيقها، فهو المسهم الفعلي في استخراجها.
- وأما ما أمكننا عدّه سلبيا :

- قلّة بثّ القيم الأخلاقية، و الدّينية في هذه المرحلة الحسّاسة، و التي هي أحوج لهذه القيم، أكثر من أي مرحلة دراسية أخرى .
- عدم مناسبة الحجم السّاعي لتعليمية النّصوص الأدبية، مما ينعكس سلبا على تحقيق أهدافها.
- عدم توفر الوسائل التّعليمية المناسبة، لإيصال محتويات النّصوص، فالوسيلة ليست غاية في ذاتها، و إنّما الغاية هي ممارسة التّأثير، و الإقناع من المحتوى، و إيصاله للمتعلّم.
- لاحظنا أنّ بعض الصّور التي ترافق النّصوص الأدبيّة لا ترتبط بالثقافة العربية الإسلامية.

- عدم توثيق النصوص الأدبية، وخصوصاً النصوص الدينية مما يجعلها دائماً محلاً للشك.
- بعثرة النصوص الأدبية ذات الموضوع الواحد في وحدات تعليمية مختلفة مما ينعكس سلباً على تحصيل المتعلم التعليمي.

انطلاقاً من هذه السلبيات أردنا أن نقدم بعض الاقتراحات و هي كالآتي:

- ضرورة إنشاء فرق تعليمية متخصصة في وضع النصوص الأدبية والإحاطة بها من كل جوانبها.
- ضرورة إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم النصوص الأدبية .
- تأكيد تخطيط التوقيت المناسب للمحتويات ،حتى تؤتي هذه النصوص ثمارها.
- الإتيان بالنصوص الأدبية من مصادرها الأصلية، و تزويدها بالآيات القرآنية حتى يتزود المتعلم بفصاحة في لسانه، و استقامة في فكره.
- محاولة تزويد النصوص الأدبية بصور عن واقعه و مجتمعه الإسلامي.
- الاعتماد و الاعتماد على النصوص التراثية القديمة التي تتميز بالفصاحة و محاولة نقل هذه الفصاحة إلى المتعلم.

الصفحة	الفهرس
	الإهداء
	كلمة شكر
	قائمة الرموز المستعملة في البحث
	مقدمة
	تمهيد
	المدخل : النص الأدبي في حقل التعليمية
	أولاً: مصطلحات الدراسة
	1- مفهوم النص
	أ - لغة
	ب - اصلاحا
	2 - مفهوم النص الأدبي
	3 - مفهوم النص الأدبي التعليمي
	ثانياً: معايير النصية و بعدها التعليمي
	1 - الاتساق
	2 - الانسجام
	3 - القصديّة
	4 - المقبولية
	5 - الإخباريّة
	6 - التناص
	ثالثاً: أسس اختيار النصوص الأدبية
	1 - ما يتعلق بالمرحلة التعليمية / التعليمية
	2 - ما يتعلق ببيئة المتعلم
	3 - ما يتعلق بمستوى المتعلم و ميولاته
	4 - ما يتعلق باختيار النص في ضوء الزمن التاريخي و البيئة الجغرافية

رابعاً: النص الأدبي في ظل المقاربات السابقة

خامساً: النص الأدبي في ظل المقاربات الحديثة

سادساً: أهمية النص في العملية التعليمية / التعلمية

خلاصة

الفصل الأول: واقع تدريس النصوص الأدبية للسنة الرابعة متوسط

تمهيد

أولاً: مستويات الأهداف التربوية للسنة الرابعة متوسط

1 - المستوى الأول

● الغايات التربوية

2 - المستوى الثاني

● الأهداف التربوية العامة

3 - المستوى الثالث

● الأهداف السلوكية (الإجرائية)

ثانياً: تصنيف مجالات الأهداف للسنة الرابعة متوسط

ثالثاً: أهم القيم المتواجدة في نصوص السنة الرابعة متوسط

1 - القيم الاجتماعية

2 - القيم الأخلاقية و الدينية

3 - القيم الوطنية و السياسية

4 - القيم

5 - القيم

رابعاً: البنى اللغوية للنصوص الأدبية

1 - المحتوى الإفرادي

أ - البنية اللفظية

ب - البنية الصرفية

● العلاقة بين البنية الصرفية و الصوتية من خلال نصوص السنة

	<p>الرابعة متوسط</p> <p>2 - المحتوى التركيبي</p> <p>أ - البنية النحوية</p> <p>ب - الدرس البلاغي</p> <p>ج - الدرس العروضي</p> <p>خامسا: العلاقة بين محتوى النصوص الأدبية و الحجم الساعي المخصص لها</p> <p>سادسا: الوسائل التعليمية خلاصة</p> <p>الفصل الثاني: كيفية تحليل النصوص الأدبية و طرق تقديمها و أساليب تقويمها</p> <p>تمهيد</p> <p>أولا: طبيعة النصوص الأدبية</p> <p>1 - النصوص القديمة</p> <p>2 - النصوص الدينية</p> <p>3 - النصوص الجزائرية</p> <p>4 - النصوص الأجنبية</p> <p>5 - النصوص الشعبية</p> <p>6 - النصوص الشعرية و النثرية</p> <p>ثانيا: دور النص الأدبي في تنمية المهارات اللغوية</p> <p>1 - مهارة الاستماع</p> <p>2 - مهارة القراءة</p> <p>3 - مهارة الكلام</p> <p>4 - مهارة الكتابة</p> <p>ثالثا: طريقة تقديم نص أدبي</p>
--	--

	<p>رابعاً: كيفية دراسة نص أدبي</p> <p>1- من حيث مظهره الخارجي</p> <p>أ - الصورة</p> <p>ب - اللون</p> <p>ج - الخط</p> <p>د - مصادر النصوص الأدبية</p> <p>2 - من حيث المظهر الداخلي</p> <p>أ - البناء الفكري</p> <p>ب - البناء الفني</p> <p>ج - البناء اللغوي</p> <p>تقديم النصوص الأدبية</p> <p>خلاصة</p> <p>خاتمة</p> <p>الملاحق</p> <p>قائمة المصادر و المراجع</p> <p>فهرس الموضوعات</p>
--	---

الصفحة	العنوان
أ-ج	مقدمة.....
	<u>المدخل : النص الأدبي في حقل التعليمية</u>
02	تمهيد.....
02	<u>أولاً: مصطلحات الدراسة.....</u>
02	1- مفهوم النص.....
02	أ - لغة.....
04	ب - اصطلاحا.....
06	2 - مفهوم النص الأدبي.....
07	3 - مفهوم النص الأدبي التعليمي.....
08	<u>ثانياً: معايير النصية و بعدها التعليمي.....</u>
08	1 - الاتساق.....
09	2 - الانسجام.....
09	3 - القصدية.....
10	4 - المقبولية.....
10	5 - الإخبارية.....
11	6 - التناص.....
12	<u>ثالثاً: أسس اختيار النصوص الأدبية.....</u>
12	1 - ما يتعلق بالمرحلة التعليمية / التعليمية.....
13	2 - ما يتعلق ببيئة المتعلم.....
13	3 - ما يتعلق بمستوى المتعلم و ميولاته.....
14	4 - ما يتعلق باختيار النص في ضوء الزمن التاريخي و البيئة الجغرافية....
14	<u>رابعاً: النص الأدبي في ظل المقاربات</u>
17	<u>السابقة.....</u>

19	خامسا: النصّ الأدبي في ظلّ المقاربات الحديثة.....
23	سادسا: أهمية النصّ في العملية التعليميّة / التعليميّة.....
23	<u>الفصل الأول: واقع تدريس النصوص الأدبية للسنة الرابعة متوسط</u>
23	تمهيد.....
23	<u>أولا: مستويات الأهداف التربوية للسنة الرابعة متوسط.....</u>
24	<u>1- المستوى الأول.....</u>
24	• الغايات التربوية.....
25	<u>2- المستوى الثاني.....</u>
25	• الأهداف التربوية العامة.....
26	<u>3- المستوى الثالث.....</u>
28	• الأهداف السلوكية (الإجرائية).....
28	<u>ثانيا: تصنيف مجالات الأهداف للسنة الرابعة متوسط.....</u>
32	<u>ثالثا: أهم القيم المتواجدة في نصوص السنة الرابعة</u>
34	<u>متوسط.....</u>
36	1- القيم الاجتماعية.....
37	2- القيم الأخلاقية و الدينية.....
37	3- القيم الوطنية و السياسية.....
37	4- القيم الاقتصادية.....
37	5- القيم التكنولوجية و الإعلامية.....
40	<u>رابعا: البنى اللغوية للنصوص الأدبية.....</u>
41	1- المحتوى الإفرادي.....
41	أ- البنية اللفظية.....
41	ب- البنية الصرفية.....
42	• العلاقة بين البنية الصرفية و الصوتية من خلال نصوص السنة الرابعة

45	متوسط.....
47	2- المحتوى التركيبى
50	أ- البنية النحوية.....
52	ب- الدّرس البلاغى
	ج- الدّرسالعروضى.....
	خامسا: الحجم السّاعى لتعليم محتوى النصوص
56	<u>الأدبية.....</u>
56	<u>سادسا: الوسائل التعليمية.....</u>
57	الفصل الثانى: كيفية تحليل النّصوص الأدبية و طرق تقديمها و
58	<u>أساليتقويمها</u>
59	تمهيد.....
60	<u>أولا: طبيعة النّصوص الأدبية.....</u>
61	1- النّصوص القديمة.....
61	2- النّصوص الدينيّة.....
68	3- النّصوص الجزائرية.....
69	4- النّصوص الأجنبيّة.....
72	5- النّصوص الشّعبية
73	6- النّصوص الشّعرية و النثرية.....
74	ثانيا: دور النّص الأدبى فى تنمية المهارات
77	<u>اللّغوية.....</u>
78	1- مهارة الاستماع
78	2- مهارة القراءة
78	3- مهارة الكلام
79	4- مهارة الكتابة
80	ثالثا: طريقة تقديم نص أدبى.....

80	رابعاً: كيفية دراسة نص أدبي.....
81	1- من حيث مظهره الخارجي.....
82	أ- الصورة.....
85	ب- الألوان.....
86	ج- الخط.....
87	د- مصادر النصوص الأدبية.....
91	2- من حيث المظهر الداخلي.....
94	أ- البناء الفكري.....
108	ج- البناء الفني.....
	ب- البناء اللغوي.....
	خامساً: تقويم النصوص الأدبية.....
	خاتمة.....
	فهرس المصادر و
	المراجع.....
	فهرس الموضوعات.....
	ملحق

القرآن الكريم

- رواية حفص عن عاصم مطبعة الشربجي، دمشق (د.ط)، 1406 هـ .

الأحاديث:

- البخاري(محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي ت256هـ):
صحيح البخاري، تقديم مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، (د. ط)، 1987،
ج01.

I. الكتب القديمة:

- ابن جنبي (ابي الفتح عثمان ت:392هـ)
1 - كتاب العروض، تح: أحمد فوزي الذهب، جامعة الكويت، (د. ط)، (د.ت).
• الخطيب (التبريزي)
2 - كتاب الكافي في العروض و القوافي، تح: الحساني عبد الله، مكتبة الخانجي القاهرة،
ط03، 1994.

II. الكتب الحديثة:

- الأبراشي (محمد عطية)
3 - الطرق الخاصة في التربية، مكتبة الإنجلو مصرية، مصر، ط02 1958.
• إبراهيم(صبحي)
4 - علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء،
ط01، 2000، ج1.
• أحمد(محمد عبد الباقي)
5 - المعلم و الوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (د.ط)، (د.ت).
• أحمد(مختار)
6 - علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط03، 1997.

- أمين(بكري شيخ) 7 - البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني، دار العلم للملايين، لبنان ط 09، 2004، ج01.
- أنيس(إبراهيم) 8 - الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، (د.ط)، (د.ت).
- عبدالباري(ماهر شعبان) 9 - التذوق الأدبي طبيعته - نظرياته - مقوماته - معايير - قياسه، دار الفكر، الأردن، ط01، 2009.
- بدران(شبل)، محفوظ(أحمد فاروق) 10 - أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط4، 2002.
- بلحاج(صالح) 11 - النظام السياسي الجزائري من 1962-1978، السلطة، المؤسسات الاقتصاد و السياسة، الإيديولوجيا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، 2007.
- بوحوش(رابح) 12 - اللسانيات و تحليل النصوص عالم الكتب الحديث، عمان، ط02، 2009.
- بيومي(محمد أحمد) ، سعد(إسماعيل علي) 13 - القيم و موجهاات السلوك الاجتماعي (دراسة تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د. ط)، (د.ت).
- تركي(رابح) 14 - عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح و التربية، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، ط05، 2012.
- جابر(وليد أحمد) 15 - تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر، ط01، 2002.
- جعفر(عبد الوهاب) 16 - فلسفة الأخلاق و القيم، دار الوفاء، الاسكندرية، (د. ط)، 2013.

- الجيار(مدحت)
- 17 - النص الأدبي من متطور الاجتماعي، دار الوفاء، الاسكندرية، (د. ط)، (د.ت).
- الحريري (رافدة)
- 18 - أساليب التقويم التربوي، دار المناهج، عمان، (د.ط)، 2007.
- حساني(أحمد)
- 19 - دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2000.
- حمدان(إبتسام)
- 20 - الأسس الجمالية لإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربي، حلب ط 01، 1998.
- خليل(الكسواني مصطفى و آخرون)
- 21 - أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة، عمان، ط01، 2007 .
- خليل(محمد محمد بيومي)
- 22 - التربية و جودة الشباب العربي في عصر العولمة، المكتب الجامعي الحديث، (د. ط)، 2001.
- الخوالدة(محمد محمود)
- 23 - أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2004.
- الخوشيد(فاروق)
- 24 - عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشروق، القاهرة، ط01، 1991.
- الخويسكي(زين كامل)
- 25 - المهارات اللغوية الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د. ط)، 2004.
- دروزة(أفنان نظيرة)

- 26 - أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك و منشطاتها كأساس التصميم التعليم، دراسات و بحوث و تطبيقات، دار الشروق، الأردن، (د، ط)، 2004.
- دريج (محمد)
- 27 - تحليل العملية التعليمية - مدخل إلى علم التدريس - قصر الكتاب الجزائر، ط 1 1991.
- الدسوقي (عمر)
- 28 - في الأدب الحديث، دار الفكر، القاهرة، ط 08، 1973، ج 01.
- الدعيلج (إبراهيم بن عبدالعزيز)
- 29 - المناهج، المكونات الأسس، التنظيمات، التطوير، دار القاهرة، مصر، ط 01، 2008.
- الدليمي (طه على حسين) سعاد (عبد الكريم الوائلي)
- 30 - اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق الأردن، ط 01، 2003.
- دندش (فايز مراد)
- 31 - علم الاجتماع التربوي بين التأليف و التدريس، دار الوفاء الاسكندرية، ط 01، 2003.
- الواححي (عبد)
- 32 - علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، (د.ط) 1955.
- السباعي (حسن مرداس)
- 33 - القبس الصرفي أو حل الأشكال من الحمية الأفعال لابن مالك، دار الكلم الطيب، بيروت، ط 01، 2003.
- سعد الله (محمد سالم)
- 34 - مملكة النص - التحليل السيميائي للنقد البلاغي، الجرجاني أنموذجا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 01، 2007.
- سعد الله (أبو القاسم)
- 35 - دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب الجزائر، ط 05، 2007.
- سعيد (أبو طالب محمد) رشراش (أنيس عبد الخالق)
- 36 - علم التربية العام ميادينه و فروع، دار النهضة العربية، لبنان، ط 01، 2001.

- الشخاني(سمير)
37 - علم النفس في حياتنا اليومية، دار الآفات الجديدة، بيروت، ط06، 1986.
- الشمري(هدى) ، الساموك(سعدون محمود)
38 - مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل، الأردن، ط1، 2005.
- الصعيدي(عبد المتعالي)
39 - بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مطبعة بالجاميزت (د.ط)، (د.ت)، ج01.
- صياح(أنطوان و آخرون)
40 - دراسات في اللغة العربية و طرق تعليمها، دار النهضة العربية بيروت، ط01، 2006.
- ضيف(شوقي)
41 - الفن و مذهبها في النثر العربي، دار المعارف، القاهرة، 2012، ط01.
- الطاهر(علي جواد)
42 - أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، لبنان، ط02، 1984..
- طعيمة(رشدي أحمد)
43 - المهارات اللغوية مستوياتها - تدريسها - صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ط)، 2002.
- 44 - تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ط)، 2008.
- عاشور(راتب قاسم)محمد(فؤاد الحوامدة)
45 - فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها - النظرية والتطبيق -، عالم الكتب الحديث، عمان، ط01، 2009.
- عباس(المناصرة)
46 - أطلس النحو العربي، دار المأمون للنشر و التوزيع، الأردن، ط04، 2010.
- عبيد(كلود)

- 47 - الألوان (دورها تصنيفها، مصادرها، رمزيها و دلالتها)، دار المعرفة الجامعية للنشر، بيروت، ط01، 2013.
- عتيق(عبدالعزیز)
- 48 - علم العروض و القافية، دار الأفق العربية، القاهرة، (د.ط)، 2004.
- عتيق(عمر عبد الهادي)
- 49 - علم البلاغة بين الأصالة و المعاصرة، دار أسامة، عمان، ط1، 2012.
- عطية (محسن على)
- 50 - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط01، 2006.
- عقل (خالد زكي)
- 51 - المعلم بين النظرية و التطبيق، دار الثقافة، عمان، ط01، 2004.
- عليمات(عبير)
- 52 - تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار حامد، عمان، ط1، 2006.
- عوض(يوسف)
- 53 - نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين، ط01، 1994، ص: 91.
- عيساني(عبد المجيد)
- 54 - مقاييس بناء المحتوى، مطبعة مزوار، الوادي، ط01، 2010.
- 55 - اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار الوادي الجزائر، ط01، 2010.
- فرحان(القضاة محمد)عوض(الترتوري محمد)
- 56 - أساسيات علم النفس التربوي النظرية و التطبيق دار الحامد، الأردن، (د. ط)، 2006.
- الفرحاني(عبد العظيم)
- 57 - تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية ، دار عزيز القاهرة، (د.ط)، 2002.
- بوفلجة(غياث)
- 58 - المنهاج التعليمي و التدريس الفعال، دار الشروق، الأردن، ط01، 2000.
- قاسم(ناجي محمد)

- 59 - الفروق الفردية و القياس النفسي التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، (د.ط)، 2008.
- قنديل (أحمد إبراهيم)
- 60 - التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006.
- عبد الكريم (الوائي سعاد)
- 61 - طرق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، دار الشروق، ط01، 2004 .
- كمال (طارق)
- 62 - علم النفس: رؤية ديناميكية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، (د. ط)، 2008 .
- عبد اللطيف (محمد حماسة)
- 63 - البناء العروضي للقصيدة العربية، دار الشروق، عمان، ط01، 1999.
- القاني (أحمد حسين)
- 64 - المناهج بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب، دار القاهرة، ط4 1995.
- عبد الله (إبراهيم)، أحمد (عبد الجواد)
- 65 - العروض بين الأصالة و الحداثة، دار الشروق، الأردن، ط1، 2002.
- مارون (يوسف)
- 66 - طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، (د. ط)، 2008 .
- محسن (كاظم الفتلاوي سهيلة)
- 67 - المدخل إلى التدريس، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003.
- محمد (مفتاح)
- 68 - دينامية النص (تنظير و إنجاز)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط03، 2006.
- محمد (عبد الناصر حسن)
- 69 - نظرية التوصيل و قراءة النص الأدبي، المكتب المصري، القاهرة، (د. ط)، 1999.
- محمود (صلاح الدين عرفة)

- 70 - تعليم و تعلّم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، ط 01، 2005.
- محمود(عباس)
- 71 - مشكلات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، قطر، ط01، 1986، ص: 111.
- مداس(أحمد)
- 72 - لسانيات النص: نحو منهج التحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، عمان، ط01، 2009.
- مرتاض(عبد المالك)
- 73 - نظرية النص الأدبي، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2007.
- مرعي(توفيق أحمد)، محمد(محمود الحيلة)
- 74 - المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة، عمان، ط04، 2004.
- مسكي(محمد)
- 75 - ديدياتيك القراءة، المنهجية. مقارنة و تقنيات، دار الثقافة الدار البيضاء، ط 01، 1997.
- المصري(محمد عبد الغني)، البرازي(مجد الباكير)
- 76 - تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق، دار الوراق، مصر، ط01، 2002.
- مصطفى(عبد الله علي)
- 77 - مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط01، 2002.
- بني مصطفى(هاني)
- 78 - السياسات التربوية و النظام السياسي، دار جرير، عمان، ط01، 2007.
- 79 - نخبة من المتخصصين ، طرائق التدريس و التدريب العامة، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، (د. ط)، 2008.
- الهاشمي(خالد توفيق)
- 80 - الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، مصر، ط05، 1996.

- الهاشمي(عبد الرحمان)
- 81 - عطية محسن علي ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء، عمان، ط01، 2009.
- الوكيل (حلبي أحمد)، محمد(أمين المفتي)
- 82 - أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة، عمان، ط01، 2005.
- ياقوت(محمود سليمان)
- 83 - الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية الكويت، ط 01، 1999.
- اليماني(عبد الكريم علي)
- 84 - القيم التربوية فلسفة التربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2009.

.III الكتب المترجمة:

- واو زيناك(زيستلاف): تر: سعيد حسن بحيري،
- 85 - مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، ط02، 2010.

.IV المعاجم:

- جبور(عبدالنور)
- 86 - المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط02، 1996.
- الفيروزا(أبادي)(محمد الدين شيرازي،ت:817هـ)
- 87 - قاموس المحيط، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، (د. ط)، 1980، ج02،
- ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري،ت711هـ)
- 88 - لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط01، 1990، مج07.
- ابن فارس(زكريا الحسين،ت390هـ)
- 89 - مقاييس اللغة، تح: محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، (د.ت)، ج05.

- الزمخشري(قاسم جار الله عمرو احمد،ت528هـ)
- 90 - أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01 ، 1998، ج02.

V. الرسائل و المجلات:

- لحلوحى(فهيمه)
- 91 - علم النص تحريات فى دلالة النص و تداوله، قسم الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (د. ط)، 2012.
- إبرير(بشير)
- 92 - اللسانيات و اللغة العربية، مجلة نصف سنوية، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، الجزائر، (د. ط)، 2006.
- باقر(مرتضى جواد)
- 93 - مفهوم البنية العميقة بين تشومسكي و الدرس النحوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع34، 1990.
- إبرير(بشير)
- 94 - مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، قسم اللغة العربية و آدابها، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة باجي مختار، الجزائر، (د. ط)، (د.ت).
- صبحى(إبراهيم)
- 95 - علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، ط01، 2000، ج1.
- الهواوشة(محمود سليمان)
- 96 - رسالة ماجستير بعنوان: أثر عناصر الاتساق فى تماسك النص: دراسة نصية من خلال سورة يوسف، جامعة مؤتة، كلية اللغات و الآداب، قسم اللغة العربية.
- ابراهيم(بشار)
- 97 - مقدمة نظرية فى تعليمية اللغة بالنصوص، مجلة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع07، 2010.

- محمودي(شعيب)
98 - رسالة ماجستير بعنوان: بنية النص في سورة الكهف، مقارنة نصية الاتساق و السياق،
جامعة منتوري، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية، قسنطينة، 2010.
- سوسن(بشري حمدي)، عبدالغني(مختار دوسن)
99 - في مفهوم النص و معايير نصية القرآن الكريم، دراسة نظرية، مجلة أبحاث كلية التربية
الأساسية، ع1، 2011، مج11.
- فرحان(عبد الخالق)
100 رسالة ماجستير بعنوان: أصول المعايير النصية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب -
جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم اللغة العربية، 2012.
- حمود(عبدالعزیز)
101 الخروج من التيه، دراسة في سلطة النص، مصلحة الدوريات، الكويت، ع 298،
2003.
- عنيشل(خديجة)
102 للدلالة بين المفهوم و إشكالية فهم النص، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، ع17، 2011.
- عليان(يوسف)
103 للنحو العربي بين نحو الجملة و نحو النص، مثل من كتاب سيبويه، المجلة الأردنية في اللغة
العربية و آدابها، ع1، 2011، مج8.
- ميدني(ابن حويلي)
104 واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية و التعقيد المزمّن، مجلة كلية الآداب و العلوم
الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009، ع5.
- 105 مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة - جامعة
بجاية نموذجاً -، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- عايش(آمنة محمود أحمد)
106 صعوبات تعلّم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة و برامج
مقترح لعلاجها، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، 2013.

- بن خويا (إدريس)
107 منهجية وضع نصوص اللغة العربية في الكتب المتخصصة و طرق تدريسها الجامعة الإفريقية أدرار، الجزائر.
- أبودقة (موسى)
108 قراءة تحليلية في مرجعيات التنظيم الغربي لأدب المقارن، مجلة الجامعة الإسلامية، ع 01، 2008، مج 16.
- غيلان (حيدر محمود)
109 الأدب المقارن و دور الأنساق الثقافية في تطور مفاهيمه و اتجاهاته، مجلة دراسات يمنية، ع 08، (د.ت).
- الرفاعي (حصه يزيد)
110 للفلكلور و الفنون المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، عالم الفكر، الكويت، ع 01-02، مج 24.
- مرتاض (عبدالمالك)
111 قضايا الشعرية - متابعة و تحليل لأهم قضايا الشعر المعاصرة منشورات كلية الآداب و علوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، (د.ت)، ع 01.
- جبران (محمد مسعود)
112 أهمية العناية بالرقي لمستويات تحليل جماليات النص الأدبي في خدمة اللغة العربية المهتدة بالمخاطر - اللغة العربية في خطر، المؤتمر الدولي الثقافي، دبي، 2013.
- فارس (فتحي)
113 تعليمية شرح النص القراءة مثالا، مجلة أنوار، (د.ط)، 2011.
- غشام (بومعزة)
114 تعليمية نشاط النص الأدبي، الملتقى الوطني لإدماج تقنيات الاتصال و الإعلام في التربية و التعليم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2012.
- سمو (أبو زياد)
115 التشكيل الصوتي لبعض أبنية المصادر في العربية، مجلة جامعة أم القرى، 2010 ع 01.

- رداف (نصيرة) 116 متطلبات التدريس بالكفاءات ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (د.ط)، (د.ت).
- سعد الله (قاسم) 117 دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب الجزائر، ط05، 2007.

.VI. الوثائق المدرسية:

- روجيرس (أكزافيي) 118 المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، تقديم بوبكر بن بوزيد، تر: ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006.
- 119 وزارة التربية الوطنية – الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام، التكنولوجي، اللجنة الوطنية للمنهاج، الجزائر، 2006.
- 120 المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، شارع محمد خليفي حسين داي، الجزائر، الكتاب السنوي، 2003.
- كمال (مختار مراح) 121 مقاربة الكفاءات، (د. ط)، (د.ت).
- 122 سلسلة موعذك التربوي المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، ع 17، (د.ت)
- 123 مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمنهاج – منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط. و الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2013.
- الشريف (مريعي) 124 كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2008.

.VII. المقابلات:

125 ممتابلة مع أساتذة المادة، قاعة الأساتذة، متوسطة قمريش العربي، يوم الخميس
أفرييل، الساعة: 09.00 صباحا.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

جامعة 08 ماي 1945

قالمة

استبانة

هذه استبانة بحث لإنجاز مذكرة ماستر في اللغة العربية و آدابها تخصص : لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية موضوعها تعليمية النص الأدبي من خلال مرحلة المتوسط (الأساسي). السنة الرابعة - أنموذجا.

لذلك نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على أسئلتنا بوضع علامة (X) في الخانة المختارة، كما أرجو بوضع مقترحاتكم خدمة للبحث العلمي و نشكركم على تعاونكم في إنجاز هذا العمل، مع الإشارة إلى أن المعلومات المقدمة منكم ستستعمل في الإطار العلمي فقط، لتساعدكم فيما بعد على شرح النصوص الأدبية و كيفية تحليلها.

الأستاذة المشرفة:

لطيفة روابحية

إعداد الطالبة:

إبتسام صامت كوردي

خاصة بالمعلم:

1- ما رأيكم في طبيعة النصوص المختارة في الكتاب المقرر؟

2- ما هي النصوص الأدبية التي تودون برمجتها في المقرر؟

❖ النصوص القرآنية

❖ النصوص القديمة

❖ النصوص الحديثة

❖ النصوص الشعرية

❖ النصوص النثرية

❖ النصوص الجزائرية

❖ النصوص الشعبية

❖ النصوص الأجنبية

3- هل تلاقى صعوبات أثناء تدريسك للنص الأدبي؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

.....
.....
.....

4- هل هذه النصوص تتلاءم مع واقع المتعلم و تتفق مع احتياجاته؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

.....
.....

5- هل هناك نصوص لا توافق المستوى الإدراكي للمتعلم؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

.....
.....

6- هل ترى أن توثيق النص الأدبي أفضل من أن يؤتى به من مصدر مجهول من الإنترنت؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

.....
.....

7 - هل هناك منهجية واحدة في تحليل النصوص الأدبية؟ أم أن النصوص هي التي تفرض

منهجية التحليل؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

.....
.....

8- هل الحجم الساعي يناسبك لعرض المحتوى ؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

9- هل محتوى النصوص الأدبية يتماشى مع قيمنا و تقاليدنا المتعارف عليها ؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

10 - هل هناك تنوع في اختيار الشخصيات الأدبية للنصوص ؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

11 - هل تقوم بعرض المحتوى بلغة عربية سليمة ؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

12 - ما النصوص التي تحمل في ثناياها بذور تعلم اللغة العربية بشكل صحيح و ميسر ؟ مع ذكر بعضها ؟

.....
.....
.....

13 - ما سبب ضعف التحصيل العلمي للمتعلمين ؟ هل مرده إلى المقرر الدراسي الموجه إليهم ؟ أم يرجع للمتعلم بالدرجة الأولى ؟ أم هناك أسباب أخرى ؟

.....
.....
.....

14 - كيف تفسرون العلاقة بين الأهداف المسطرة في المنهاج و اختيار المحتوى التعليمي في المقرر؟

.....
.....
.....

15 - ما مدى نجاح طريقة التدريس بالكفاءات مع المحتوى التعليمي المختار في المقرر ؟

.....
.....
.....

16 - ما مدى مساهمة النص الأدبي في إثراء ثقافة المتعلم ؟

.....
.....
.....

17 - ما هو الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية و خاصة النصوص الأدبية ؟

.....
.....
.....

خاتمة بالمتعلم :

1- هل النصوص الأدبية المنتقاة في الكتاب المقرر تناسبك ؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

2- ما طبيعة النصوص الأدبية التي ترغب في دراستها؟

❖ النصوص القرآنية

❖ النصوص القديمة

❖ النصوص الحديثة

❖ النصوص الشعرية

❖ النصوص النثرية

❖ النصوص الجزائرية

❖ النصوص الشعبية

❖ النصوص الأجنبية

3- هل منهجية تحليل النصوص تلائمك؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا):

4- هل تساعدك الوسائل المتاحة لدراسة النصوص الأدبية؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ (لا) فما هي أهم الوسائل التي تفضلها داخل حجرة الدرس لتساعدك في دراسة النصوص الأدبية و فهمها ؟

.....
.....
.....
.....

5- هل الأسئلة المرافقة للنص الأدبي تأتي بعبارات لغوية سليمة ؟ أم معقدة غامضة ؟

.....
.....
.....
.....

6 - هل تلائمك فكرة التواصل بين الوحدات التعليمية بدءا بالنص التواصلية و انتهاء عند التعبير الكتابي (الوضعية الإدماجية)؟

نعم

لا

7 - أستطيع توظيف المفردات اللغوية المكتسبة من النصوص الأدبية و في محيطك المدرسي في معاملاتك اليومية ؟

نعم

لا

8- إذا تفضلتم ذكر الأنشطة اللغوية الأكثر استيعابا من النصوص ؟

❖ القواعد

❖ البلاغة

❖ العروض

9- ماهي أكثر المهارات اللغوية التي تتقنها عند تحليل النصوص الأدبية؟

❖ الاستماع

❖ الكلام

❖ القراءة

❖ الكتابة